

الشيخ شافعي  
في  
شرح أصول الكافي

تأليف  
المفتي لمة سماحة آية الله الشيخ عبد الحسين  
الشيخ حسين الله المظفر  
(١٣٧٥ هـ - ١٤١٦ هـ) (١٩٥٦ م - ١٩٩٦ م)

مؤسسة التاريخ العربي  
بيروت - لبنان



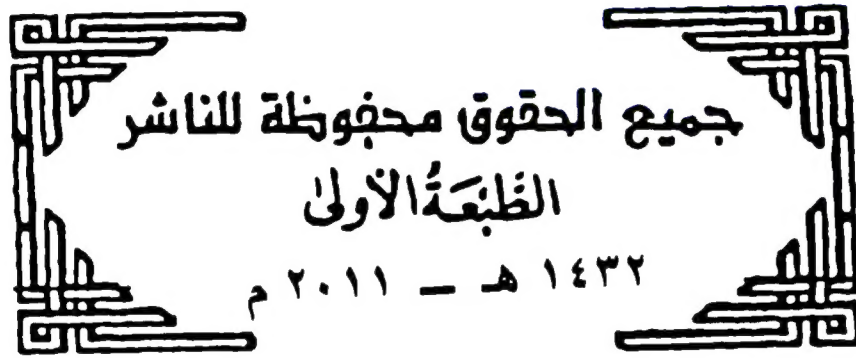
الشَّيْخُ الشَّافِعِيُّ  
فِي  
تَرْجُومَةِ أَصُولِ الْكَافِي

تَأْلِيفُ  
الْمَغْفُورِ لِرَّسَامَةِ آيَاتِ اللَّهِ  
الْشَّيْخِ عَبْدِ الْحَسَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُظْفَرِ  
(١٣٤١ هـ - ١٩٢٠ م) (١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م)

{ كِتَابُ  
الْحُجَّةِ }

الجزء الرابع

مؤسسة التاريخ العربي  
بيروت - لبنان



**THE ARABIC HISTORY**

Publishing & Distributing

**مؤسسة التاريخ العربي**

للطباعة والنشر والتوزيع

**العنوان الجديد**

بيروت - طريق المطار - خلف مولد بلزا - هاتف ٠١/٥١٠٠٠٠ - ٠١/١٥٥٥٥٩ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ص.ب. ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Air port street - Golden piazza - Tel: 01/540000 - 01/455559 - Fax: 850717 - p.o.box 7957/11

الكلمة التي تفضل بها سيدنا النبي سماحة اية الله العظمى السيد مهدي الحسيني آل سيدنا المجدد اية  
الله العظمى السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين : أئمة  
الدين ، وأعلام الحق المبين. وبعد : أن من منن الله تعالى على الأمة الإسلامية  
أن يقبض طائفة من حملة العلم ورافعي ألوية الرشاد ، لنشر الحق وإعلاء كلمة  
الدين ، وبث الشريعة المحمدية ( ص ) في المجتمع . فله سبحانه الشكر على ذلك .  
ومن تبشير الخير في هذه الاونة الاخيرة : قيام العالم العلامة :  
( المظفر ) دام فضله ، لشرح كتاب ( الكافي ) الذي هو أهم الكتب  
الإسلامية وأسماءها قدرا ، وأجلها فضلا ، وأرفعها شأوا ، فانه الكتاب الذي  
حوى دور الاخبار الماثورة عن النبي ( ص ) والأئمة الابرار : امناء الرحمن  
واكفاء القرآن ، ويدور عليه رحي الفقه الاسلامي منذ ألف سنة .

. فشرحه شرحا علميا ينتهي اليه المبتدي ، ويبتدء منه المنتهي ، يحل معضلاته ،  
ويبين مغزى محملاته ، ويؤخذ باطراف لاحاديث : سنداً ومتمناً ، وإغاة وفقها ،  
فهو - دام علاه - قد أسدى الى رواد الحق ، وطلاب الآثار النبوية ( ص )  
يدا سابعة ، يشكر عليها ، ويذكر بها ، مع مذخور الاجر ، وعظيم الزاقي .  
ولا يسبق الى ذهن الباحث : ان جهالة الراوي ، أو ضعفه في بعض  
الاحاديث مما ينقص من قدر الكتاب ، ومكانته السامية فانهما - في الغالب -  
ناشئان من بعد زماننا عن زمن الرواة ، وعدم استقصاء الكتب الرجالية  
لأحوالهم ، كيف ؟ وضمان ( الكليني ره ) في اداء الكتاب ، كاف لسد هذا  
الفراغ . والله الموفق ، وهو المستعان

كربلا ١٦ ع ١٧٧ هـ

مهدى الحسيني الشيرازي



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٤ كتاب الحجّة

٦٠

باب

﴿ الاضطرار الى الحجّة ﴾

١

[ قال أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني مصنف هذا الكتاب رحمه الله : (١) .

٤٣٢م - ١ - حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن العباس بن عمر

القمي ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال للزنديق الذي سأله

( ٤٣٢ - ١ ) مجهول إسناده : هذا الحديث هو من أتمّة الحديث الذي مضى

برقم ٣٦ . وسنده أيضاً مضى وسيأتي وكذا مضمونه ٤٣٣ .

مما لا شك ولا ريب ان الغاية التي من أجلها كانت بعثة الرسل هو تحرير

الانسان من إسترقاق هوى النفس ولذلك فانا لو نظرنا الى ما جاء به الدين الحكيم من

الواجبات والمستحبات والنهي عن المحرمات واباحته للمباحات لرأينا انها برمتها تهدف

الى تكميل النفس الانسانية ورفعها الى اسمى مراتب الكمال وقد حدد رسول الله ( ص )

الغاية الأولى من بعثته والمنهاج المبين من دعوته بقوله : ( انما بعثت لاتمم مكارم -

( ١ ) فله مضى الكلام حوله راجع ١٣ - ١ .

من أين أثبت الأنبياء والرسل؟ قال : إنا لما أثبتنا أن لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنا وعن جميع ما خاق وكان ذلك الصانع حكيماً متعالياً لم يجز أن يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيبأشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ، ثبت أن له سفراء في خلقه ، يعبرون عنه إلى خلقه وعبادته ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم ومآبهم بقاؤهم وفي تركه فناؤهم ، فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعزوه الأنبياء عليهم السلام وصفوته من خلقه ، حكماء مؤدبين بالحكمة ( \* ) ، مبعوثين بها ، غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء (١) من أحوالهم مؤيدين ( من ) \* \* عند الحكيم العليم بالحكمة ، ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما أتت به الرسل والأنبياء من الدلائل والبراهين ، لكي لا تخلو أرض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته (٢) .

= (الخلق) .

اذن فالإنسان وإن وهب له العقل وبلغ به مراتب السمو والرفعة حتى كانت منزلته التي أعدها الله له أن جعله أشرف مخلوقاته فانه مع ذلك كانت امكانيته محدودة (٣) فهو لا يستطيع أن يتولى زمام النفس وقيادتها ليخضعها لسلطانه بدون مساعد آخر وهم الأنبياء وأوصياؤهم له لذلك فقد بعث الله الرسل مبشرين ومنذرين ليمسكوا بالناس الطريق الذي يؤدي إلى ما فيه أسعادهم وخيرهم وذلك بتنظيف النفس من أدران النقص والتسامي بالمجتمع إلى مستوى النبيل والحياة الصميمة وهو الحكمة .

( \* ) ( مؤدبين في الحكمة ) في نسخة أخرى . ( ١ ) متماق بمشاركين ومن للتبعيض

\* \* ( من ) ( زيادة في النسخة ج ) ( ٢ ) أي جربان حكمة العدل . ( ٣ ) قد مضى البحث

على امكانيته مراراً وكونه أشرف مخلوقاته راجع ص ١٣ / ٤٠٠ ، ١ / ٣ رقم ٢١٩ .



= الأولى من بعثة الرسل ولذلك كانت رسالة نبينا (ص) التي خطت مجراها في تاريخ الحياة وبذل صاحبها جهداً كبيراً في مد شعاعها وجمع الناس حولها لا تنشد أكثر من تدعيم الفضائل واثارة افاق الكمال امام اعينهم حتى يسمعوها على بصيرة (والاسلام كسائر رسالات السما يعتمد في اصلاحه العام على تهذيب النفس الانسانية قبل كل شيء) فهو يكرس جهوداً ضخمة للتغلغل في اعماقها وغرس في تعاليمه جوهرها حتى تستحيل جزءاً منها وما خلدت رسالات النبيين واجتمعت حولها جماهير المؤمنين الا لان (النفس الانسانية) كانت موضوع عملها ومحور نشاطها فلم تكن تعاليمهم قشوراً مملصة فتسقط في مضطرب الحياة المتحركة ، ولا الوان مفتعلة تهت على مر الايام . لا . لقد خطوا مبادئهم في مطاوي النفوس فاصبحت هــ هذه المبادي قوة تهيم على وساوس الطبيعة البشرية وتنحكم في اتجاهاتها ربما تحدث رسالة السماء عن المجتمع واوضاعه ، والحكم وانواعه وقدمت ادويتها لما يعود هذه النواحي من علل .

فالا نبياء ليس لهم مهمة الا ما وصفناه لك وعلى الاخص الاسلام واما عماه فليس الا اسداء المعونة الكاملة للانسان كي يدعم فطرتها ويحلي اشعتها ويسير على هديها ومما لامرأ فيه ان ماجأت الرسل الا لتخير بما وراء الطبيعة مما لا تصل اليه العقول التي لا تستمد معلوماتها الا من الحواس ومما تنزعها من المعقولات الثانية مما هو راجع اليها ومتوقف عليها وان مقدرات الله لا نهاية لها وعوالمه لا حد لها ولكل عالم قانون يخصه .

فمن الخطأ البين ان يكونوا صفوة الانبياء غير الذين هم صورة طبق الاصل =

ومثما- لكارم الاخلاق وخاتم النبيين وقد قال الله تعالى على لسانه بعد حجة الوداع : ( اليوم اكملت لكم دينكم ) فاعلينا بعد هذا الا ان نتم التاويخ والحديث بالكتمان وتشويه الحقيقة بقصد أو بغير قصد .

وما ادري كيف يعقل الذوق السليم في ان النبي (ص) ترك امته بدون زعيم لانه لو رجعنا الى العقل لوجدناه بأبى ذلك ولو ناشدنا التاريخ نجد صفاته مشحونة بسجلات وصايا الانبياء في اسناد مناصب الخلافة بعدهم الى من يختارهم الله تعالى فلم نجد نبياً الا وكان له وصي او عدة اوصياء مع ان نبواتهم تشير الى امد محدد فكيف بنيرة محمد (ص) التي صاحبة الزمان في سيرها على ان لا ينفصل ولا يهوى عن ادنى امر من الامور فكيف باهمها واني لأحسب ان هؤلاء لم تقبله عقولهم ولا اذواقهم لسلامتهما -

= ونسخة قد انعمت فيها جميع لمعات النبوة واشعة نورها فكما ان الانبياء هم مختارون من الله كذلك اصفياءهم وخلفاؤهم لا بد ان يكونوا مصطفين منه تعالى .

ايت شعري اي عقل يحكم بما ورد عن الشارع وقد علمت ان ما جاء به الرسل هو ما وراء الطبيعة اعقل الافراد ام عقل الجماعات وما هو الضابط اذا كانت مخالفة على ان ليس هناك نوع من الانواع وقع التفاوت بين افراده مثل نوع الانسان الذي هو مظهر المتناقضات مجمع المعجائب والغرائب اذ ليست بينهم اثنا متفقين في فكرة او عاطفة او ذوق او عادة اعلم حتى المؤمنين .

واني لا عجب لمن يدعى ارجاع الامة الاسلامية الى اختيارها في تعيين الرئيس لها (١) او ليس هذا هو عين الفوضوية التي كانت مهمة الاسلام تخلص الناس منها وفك عرى الاخوة التي كان الاسلام يناشد المسلمين على دعمها ومؤدى ذلك الى القاء الامة في اعظم هوة من الخلاف لاحد لها ولا قعر ، وذلك لان الناس مختلفون متباينون كما عرفت مما مضى .

( وعليه فيستحيل ان تتفق اهل بلدة واحدة على حكم واحد او عمل واحد فضلا عن امة كبيرة كالامة الاسلامية على اتولي الزمان وبالاخص اذا كان الحكم مسرحاً لأمور عاطف والاغراض الشخصية والتحيزات كالحكم في الزعامة العامة ومن هذا نستنتج ان الرأي العام الحقيقي غير موجود ابداً بل يستحيل وجوده ومن خلل الرأي ان يطلب الانسان تكوين الرأي العام ، وتوحيد اختيار الامة بأسرها =

(١) ( نفرض ان الحديث والتاريخ لم يسجلا لنا الحل الذي نطمئن اليه فهل يصح ان نصدقها بهذا الاهمال ونوافقها على ان النبي ترك امته سدى وفي فوضوية لاحد لها يختارون وينضاربون ثم يتقاتلون وتراق الاف الاف الدماء المسلة - في - تلك المجازر التي لم يحدث التاريخ عظم مثلها ولا عن بعضها في عصر الجاهليين ، ساكتاً عن امر رضي به الاسلام والمسلمون وهل يرضى لنفسه عاقل يتولى شؤون بلدة فضلا عن امة ان يتركها تحت رحمة الاهواء واختلاف الاراء ولو لأمد محدود وقد وجدناه نفسه كان لا يترك حتى المدينة المورة اذا خرج لحرب او غزاة من غير امير يخافه عليها فكيف نصدق عنه انه اهل امر هذه الامة العظيمة بمره الى اخر الدهر مع انه كان على علم من مجرى الحوادث التي تقع بمره اهم الا ان يكون ملوباً من الرحمة والانسانية وحاشا نبينا الاكرم وقد جاء رحمة للعالمين -



= لأمر من الامور ، على ان محاولة ذلك يستحيل ان تسلم من منازعات دموية واضطرابات شديدة اذا كان تكوينه يراد لأمر ذي شأن الا ان يكون هناك حاكم يفصل بين المتنازعين بما له من القوة القاهرة كما هو موجود فعلا في الانتخابات الجارية عند الامم المتحدة فان تحكيم الاكثرية ذات القوة الطبيعية خير علاج للقضاء على منازعاتهم في الامور العامة .

وتحكيم الاكثرية في الحقيقة فراراً من محاولة تكوين الرأي العام الحقيقي بل هو اعتراف باستحالته ومع ذلك لم يستغن غالباً الرجوع الى الاكثرية عن ان يكون لها الفصل ، عن ملطفات ومؤثرات اخرى تنظم الى قوته الطبيعية اهمها سلطة الحكومة والقانون العام القاضي بتحكيم الاكثرية الذي اصبح نحكم التقليد مسيطراً على مقنعة وبتوسط هذه الامور تمكن التسوية بين الاكثرية على رأي متوسط والا فالاتفاق الحقيقي على تفاصيل الامور يستحيل حتي في الاكثرية . وهذا الرجوع الى الاكثرية اخر ما توصل اليه الانسان بعد العجز عن تحصيل الاتفاق الحقيقي وبعد ان فشل البشر على مر تلك القرون الطويلة التي انتهت بالتجارب القاسية فوجد ذلك خير ضمان للسلام في الامم وليس معنى ذلك ان الاكثرية لا تخطأ كيف والجماعات دائماً تفكر باحط فكرة فيها ومن مزاياها انها خاضعة لسلطان العاطفة فهي علاج لفض المنازعات ليس إلا ، لالضمان تحصيل الرأي الصائب .

وبهذا البيان نخرج الى فكرة آمين الرئيس وغيره بالانتخاب الذي هو من ارقى التشريعات الحديثة معناه الرجوع الى الاكثرية دائماً اصبحت من التقاليد المرعية عند الناس في هذا العصر وهذا لم يسبق اليه الاسلام ، ان من يدعى ان النبي (ص) او كل =

- لـكن غالب عليهم عواطفهم فجعلتهم ينظرون بعينها فهم عمى من ناحية نظر العقل والذوق ولذلك ترى احياناً تفلت الحقيقة من افواههم وهم لا يشعرون وينطقون بالحق وهم غير قاصدين كقول احدهم ان خلافة ابي بكر كانت فاته وفي الله المحدثين شرها وكقول الآخر في جملة كلام له ما مضمونه : كنت اريد ان اسأل رسول الله (ص) من يلي هذا الامر بعده الى امثالها كثير بل ترى ان الذي اختارها المسلمون -

= امته الى اختيارهم في تقرير شؤون الخلافة لا يدعى انه قد شرع قانون الاكثرية لانه ليس لهذه الدعوى شاهد في زبر الاولين على انه كما ذكرنا - لا يسلم من الخطأ فلا يسوغ لنا ان ننسبه الى من لا ينطق الا عن وحى ولا يريد الا الحق . واذا ادعى انه اوكل الامر الى اتفاق امته واختيارهم جميعاً فمن خطل الرأي الا اذا جوزنا عليه ان يطلب المستحيل او تعمد زج امته في منازعات دائمية تقضي الى ازهاق النفوس واضعاف القوى المادية والادبية ثم الى ضعف كلمة الاسلام في الارض فتلخص ان هذا التشريع اعنى تشريع تعيين الامام بالا انتخاب لا يصح لنا ان ننسبه الى منقاد البشرية من الضلالة الى الهدى الذي لا ينطق الا عن وحى سواء فسرناه بالاكثرية او باتفاق الجميع ومهما حاولنا اصلاح هذا التشريع بتفسير الامة باهل الحل والعقد منها خاصة ، فلا نجد ان هذه المحاولة تسلم من ذلك النقص البارز فان اهل الحل والعقد وكبار الامة هم بؤرة الخلاف والنزاع لان الخاصة - مع اختلاف نفوسهم وتباين نزعاتهم كسائر الناس ، لا ينفكون عن تحيزات هي فيهم اعظم منها في غيرهم ويندر ان يتجردوا من اهواء نفسية واغراض شخصية ، تجعل كل فرد يشرئب الى هذا المنصب الرفيع ما هي له ذلك ووجد مجالاً لارتقائه اليه ولو عن غير قصد بل عن رغبة نفسية كامنه هي غريزة لا يفتن لها صاحبها فلا يعمدها باطلا او خروجاً عن حجة الصواب بل حب النفس قد يحمله على الاعتقاد بان زعامته اصلح للامة واجدى ، فيوحى الهوى للنفس البرهان المقنع على صحة رأيه والمعتقد ان يعتقد ان الخليفة ابا بكر تظن الى سوء عواقب هذا التشريع فاسرع الى تعيين الخليفة من بعده بالرغم على جدة هذا التشريع الذي به كان خليفة وعلى تركيزه في النفوس تتوقف صحة خلافته كيف لا وقد شاهد هو نفسه الموقف في :-

- وانتخبوه للخلافة ثم تسلم هذا المنصب ويشك في خلافته وينمى انه كان يسأل النبي ( ص ) عن ذلك او ان يقول ان خلافة الاول كانت فائتة وفي الله المولين شرها اللهم ان الله قول السليمة والاذواق المستقيمة لا تنسب ولا تقبل امثال هذه المغالطات والمخالفات التي لم يقصد منها سوى الامر والحكم والله لمن خالف التريمة بالمرصاد .



٤٣٣ - ٢ - محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله والسلام عليه : إن = بيعة يوم السقيفة كان ارقم من سم الخياط مع غيلة الناس يومئذ عن الأمر وانشفاهم بفاعمة نبيهم .

وهكذا حينما خلفته فاخترع طريقة الشورى من ستة اشخاص وهى تبعد كل البعد عن قاعة الرجوع الى اختيار اهل الحل والعقد على انا وجدنا هؤلاء - وهم ستة لا غير - لم يتفقوا على رأى واحد فلمبت دورها التحيزات والمواقف فصنفى رجل ومال الآخر لصهره على حد تعبير الامام علي بن ابي طالب ( ع ) .

والبحت هذا ملبد بغيوم الغموض بسبب ما لفته الموضوع والساسون في الاحاديث التي تتعلق به واني لا استطيع ان احيط بالبحث احاطة كاملة بهذه المعجالة لتشعبه وسمته ولكن الذي حدا بي ان اشير الى طرف منه هو ان موضوع هذا الكتاب الذي نحن بصدد البحث عنه هو بحث الخلافة والاوصياء والحجج . (١)

( ٤٣٣ - ٢ ) مجهول كالصحيح إسناداه : قد مضى سنده مراراً وكذا بعض منه برقم ٢٢٦ . وسيأتي ايضاً بعض منه ٤٣٦ . وهو مختصر من الحديث ٤٣٤ .

ان هذه الاحاديث الخمسة المثبتة في هذا الباب ليس لها هدف سوى اثبات كون علي ( ع ) هو الحجة بمدرسول الله ( ص ) وقد انطوى كل واحد منها على دليل وبرهان غير ما انطوى عليه الاخر كما عرفت من دلائل الحديث السابق وكان دليله العقل وهذا الحديث الذي نحن بصدد ما يعرضي بيانه وشرحه وقد استدل فيه على ان القرآن بدون القيم لا يكون حجة لان القرآن فيه آيات محكمات واخر متشابهات ومن ام ما يجب على اهل دين الله كشفه واولى ما يلزم بحثه هو ما كان لدينهم قواماً ولقاءة توحيدهم عماداً ونظاماً وعلى صدق نبيهم ( ص ) برهاناً ولمعجزته ثبوتاً وحجة لان نبوته ( ص ) عمادها القرآن الذي هو معجزته الخالده وان كان قد ايد بمعجزات اخرى كثيرة =

( ١ ) مقتبس من الحقيقة تأليف : سماحة الحجة الشيخ محمد رضا المظفر .

الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه ، بل الخلق يعرفون بالله ، قال : صدقت ، قلت : إن من عرف أن له رباً ، فقد ينبغي له أن يعرف أن لذلك الرب رضا وسخطاً وأنه لا يعرف رضاه وسخطه إلا بوحي أو رسول ، فمن لم يأتيه الوحي فقد ينبغي له أن يطلب الرسل فإذا لم يعلم عرف أنهم الحجّة وأن لهم الطاعة المفترضة وقلت للناس : تعلمون أن رسول الله ﷺ كان هو الحجّة من الله على خلقه ؟ قالوا : بلى قلت حين مضى رسول الله ﷺ من كان

قامت في اوقات خاصة وإن نقل بعضها نقلاً متواتراً يقع به العلم وجوداً :

أما دلالة القرآن فهي عن معجزة عامة عمّت الثقلين وبقيت بقاء النيرين وإن لزوم الحجّة به على الخلق به في أول الوقت إلى يوم البعث على حد سواء لا تبديل لها ولا تغيير لأن الله سبحانه أنزله ليقع الاهتداء به ولا يكون هادياً إلا إذا كان حجّة ولا يكون حجّة إن لم يكن له مقوم وليس المقوم إلا هو العالم بتفسير محكماته وتأويل متشابهاته والحافظ لأسرار آياته والمظهر لأنوار بيناته ، ولم يكن لأحد أن يكشف عن أسراره ، غير أهل بيته العلماء المعصومين ، ولذلك كانوا عند الله ورسوله بمنزلة الكتّاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكفى بذلك حجّة تأخذ بالاعناق إلى التعبد ، فكما أن المسلم لا يرتضي بكتاب الله بدلاً ، كذلك لا ينبغي له أن يتخذ عن حافظه ومظهره والعالم به عوضاً وقد صدع بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مواقف له شتى ، فتارة يوم غدِير خُم (١) وأخرى يوم عرفة في حجّة الوداع وثالثاً والله بعد انصرافه من الطائف ومرة على منبره في المدينة وأخرى في حجّته المباركة في مرضه والحجّة غاصّة بأصحابه إذ قال : ( ايها الناس يوشك أن اقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي ، وقد قدمت إليكم القول

(١) أخرجه الإمام أحمد من حديث ابن سعيد الحُدري من طريقين أحدهما في آخر ص

١٧ / ٣ والثاني ٢٦ / ٢ من مسنده . وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة وإبو علي وابن سعد عن أبي سعيد وهو الحديث ٩٤٥ من أحاديث الكنز ص ٤٧ / ١ .



الحجة على خلقه؟ فقالوا : القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجي والقدرى والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصوصيته فمرفت ان القرآن لا يكون حجة إلا بقيم ، فما قال فيه من شيء كان حقاً ، فقلت لهم : من قيم القرآن ؟ فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم ، قلت : كله ؟ قالوا : لا ، فلم أجد احداً يقال : انه يعرف ذلك كله إلا علياً عليه السلام واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا : لا أدري وقال هذا : لا أدري

معذرة اليكم الا اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ، ثم اخذ بيد علي فرفعها فقال : هذا على مع القرآن ، والقرآن مع علي لا يفرقا حتى يرثا علي (الحوض) الحديث (١) وقد اعترف بذلك جماعة من اعلام الجمهور حتى قال ابن حجر - إذ اورد حديث الثقلين - : « ثم اعلم ان حديث التمسك بها طرق كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً » قال : « ولا تنافي اذ لا مانع من انه كرر عليهم ذلك في تلك الموطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعروة الطاهرة الى اخر كلامه (٢) ومما يفهم من قوله « اني تارك فيكم ما ، ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي انما هو ظلال من لم يتمسك بها معاً كما لا يخفى ، ويؤيد ذلك قوله (ص) في حديث الثقلين عند الطبراني : « فلا تقدموها فتهلكوا ، ولا تقصروا عنها فتهلكوا ، ولا تعملوها فاهلكوا » . اعلم منكم .

فالناس بعد رسول الله (ص) في رجلين ذاهب عن الحق ذاهل عن قول رسول الله (١) اخرجه الحاكم عن زيد بن ارقم مرفوعاً ص ١٠٩ / ٣ المستدرک ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه بطوله . واخرجه الطبراني كما في اربعين الاربعين للبيهقي وفي احياء الميت للبطوني .

(٢) راجعه في اواخر الفصل ٢ من الباب ٩ من الصواعق المرفقة : لابن حجر بعد الاربعين حديثاً من الاحاديث المذكورة في ذلك الفصل ص ٧٠ . وفي الفصل الاول من الباب من صواعقه في اخر صفحة ٨٩ .

وقال هذا: لا أدري وقال هذا : انا أدري ، فاشهد أن علياً عليه السلام كان قيّم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجّة على الناس بعد رسول الله ﷺ وأن ما قال في القرآن فهو حق ، فقال : رحمك الله .

٤٣٤ - ٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن إبراهيم ، عن يونس بن يعقوب قال : كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه منهم حمران بن أعين ومحمد بن نمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم (١) وهو شاب فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا هشام ! ألا تخبرني

= (ص) وآخر مصدور عن نصرته مكذود عن صنمته . ولذلك ادى الى خوض الملحد في اصول الدين وتشكيكهم اهل الضعف حتى صار القرآن عرضة لمن شاء أن يتعرض به كما اشار اليه الحديث بقوله : ( فاذا هو يخاصم به المرجي ، والقدرى والزنديق الذي لا يؤمن به . ) ( ٤٣٤ - ٣ ) مجهول اسناده : يونس بن يعقوب اختلف فيه بعضهم ذهب الى حسن عقيدته وزاد بعضهم انه حسن العقيدة ، وآخرون ذهبوا الى انه فطحي هو واخوه يوسف .

هذا الحديث يدل على ان رسول الله ( ص ) لم يترك امته بدون خليفة - كما يزعم الكثير - وذلك عن طريق الحواس المدركة ، فان الله سبحانه لم يترك هذه الحواس على انها مسلوقة الشعور بدون زعيم يتولى امورها ، لأن هذه الحواس لا تعمل الا في حدود امكانياتها ولا تقوم بعمل الا تعمل المهام التي تسند اليها ، لذلك كانت في حاجة دائمية الى من يتولى شؤونها وادارة اعمالها لتقوم بمهمتها واداء =

(١) هؤلاء الجماعة من اجله اصحاب الصادق ومن حواريه وقد عرفنا الحديث منزلهم العلمية ومكانتهم عند ابي عبد الله وقد مضت ترجمتهم الا حمران فقد مضى ذكره ولم يترحم وهو ابن اعين الشيباني اخو زيارة بن اعين .

كيف صنعت بعمر وبن عبيد وكيف سأله ؟ فقال هشام : يا ابن رسول الله !  
إني أجلك واستحيك ولا يعمل لساني بين يديك ، فقال أبو عبد الله إذا  
أمرتكم بشيء فافعلوا قال هشام : بلغني ما كان فيه عمر وبن عبيد وجلسه في  
مسجد البصرة فمظم ذلك على نخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت  
مسجد البصرة فاذا أنا محلاة كبيرة فيها عمر وبن عبيد وعليه شملة سوداء متزربها ،  
من صوف وشملة ( مردياً ) (\*) بها والناس يسألونه ، فاستفرجت الناس فافرجوا

= واجبها بالشكل المطلوب والوجه الاجل ، كذلك فقد اسند باريها قيادتها الى القلب  
الذي وهبه قابلية يستطيع بها أن يقوم بقيادتها وادارة شؤونها ورفع خيرتها . ونحن  
اذ نصف لك كيفية تلك القيادة ، ليتضح لك البرهان الذي اقامه هشام ورد به مزاعم  
عمر بن عبيد وغيره من الذين انكروا الخلافة لعلي ( ع ) بعد النبي ( ص ) واثبت  
به مطلوبه فنقول .

ان المراد بالقلب طبياً هو ذلك العضو العضلي الصنوبري الشكل المخروطي الوضع  
المحاط بغشاء مصلي سميك قوى وقاية له عن كل صدمة او رجة او مضايقة والحفوظ  
بين الرئتين ومركزاً على الحجاب الحاجز لتروح له الرئتان على الدوام حفظاً له من  
سورة الحرارة وذلك لاهميته واسمو مقامه ووظيفته الكبرى لانه منبع الروح  
الحيواني الذي به يكون قوام كل حركة او ادارك في كل اعضاء البدن ولأنه مركز  
الدورة الدموية التي هي قوام بقاء الجسم ونموه ونشاطه وتغذيته بالآخر قوام بقاء  
الفرد ، ثم ان من اهميته وخطر مكانته في البدن انه ابتداء بالحركة منذ صيرورة  
الانسان جنيناً ثم ظل يدق وينبض طيلة عمر الانسان مهما طال لا يكل ولا يمل ولا  
يفتر ليلاً ونهاراً ولا نوماً ولا بقظة حتى الموت ، فاذا ما وقف آناً ما عن الحركة =



إلى ، ثم قمعت في آخر القوم على ركبتي ، ثم قالت : أيها العالم ! اني رجل غريب تأذن لي في مسألة ؟ فقال لي : نعم ، فقلت له ألك عين ؟ فقال : يا بني ! أي شيء هذان السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه ؟ فقلت : هكذا مسألتني فقال : يا بني ! سل وان كانت مسألتك حمقاء (١) قالت : أجبني فيها ، قال لي : سل ، قلت : ألك عين ؟ قال : نعم ، قلت : فما تصنع بها ؟ قال : ارى بها الألوان والأشخاص ، قلت : فلك انف ؟ قال : نعم ، قلت : فما تصنع به ؟

سكنت كل حركات البدن ومات ، ثم لا يمكن ارجاعها بخلاف ساير الاعضاء . الآخر التي اذا سكنت عن العمل يمكن ارجاعها ما دام هذا القلب متحركا غير ساكن من شرفه وعلى قدره انه لا تسيطر على تسيير حركته او ايقافها ارادة الله اللهم ! لا ارادة خالقه وصانعه .

وهو منبع الروح الحيواني الذي يبعثه هو كلى ساير الاعضاء - ليستطيع أن يؤدي به كل عضو عمله الخاص ، ويدسط بواسطة لاداء واجبه ، ولولاه لما أدرك الدماغ ولا عمت الكبد ولا هضمت المعدة ولا دفعت الامعاء ولا تحركات عصب الى غيرها من الاعمال . وعليه فيكون الدماغ مثلا الذي نراه منشأ الحس والحركة والذي به تقوم الحواس الخمس بوظائفها لم يعمل الا بواسطة هذا الروح المنبعث عن القلب ولم يدرك أو يحرك الاعصاب إلا بواسطة هذا القلب الذي كالملك المطاع الذي يرسل أوامر الى وزرائه كالدماع والكبد والمعدة والرئة وغيرها ليؤدي كل منها عمله المنوط به من ضروريات مملكة البدن وحاجيات بلاده .

فلا غرابة اذا كان القلب هو الحاكم الوحيد والامام الذي ترجع اليه كل اجوارح في شكوكها وحيرتها واختلافاتها ومهامها ليحصل لها الامر اليقين والواقع المطلوب بواسطة ذلك الروح الحيواني العظيم .

(١) وصف المسألة بالحمقاء بالفتح من قبل نهاره صائم ولبه نائم .

قال : أشم به الرائحة ، قلت : ألك فم ؟ قال : نعم ، قلت فما تصنع به ؟ قال :  
اذوق به الطعم ، قلت : ألك اذن ؟ قال : نعم ، قلت : فما تصنع بها ؟ قال :  
اسمع بها الصوت ، قلت : ألك قلب . قال : نعم ، قلت : فما تصنع به ؟ قال :  
اميز به ؛ كلما ورد على هذه الجوارح والحواس ، قلت : او ليس في هذه  
الجوارح غني عن القلب ؟ فقال : لا ، قلت : وكيف ذلك وهي صحيحة  
سليمة ؟ قال : يا بني ! ان الجوارح اذا شككت في شيء شمته او رآته او ذاقته  
أو سمعته ، ردت الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك ، قال هشام : فقلت  
له : فانما اقام الله القلب لشك الجوارح ؟ قال : نعم ، قلت : لا بد من القلب  
وإلا لم تستيقن الجوارح ؟ قال : نعم فقلت له : يا ابا مروان (١) فالله تبارك وتعالى  
لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماماً يصحح لها الصحيح ويتيقن به ما شك  
فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم ، لا يقيم لهم اماماً  
يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماماً لجوارحك ترد اليه حيرتك  
وشكك ؟ قال فسكت ولم يقل لي شيئاً ، ثم التفت الي فقال لي : أنت هشام بن  
الحكم فقلت : لا ، قال : امن جلسائه ؟ قلت : لا ، قال : فمن اين انت ؟ قال :

هذا اذا قلنا بان المراد بالقلب في قول هشام هو ذلك العضو الصغير في الصدر  
والذي اليه اشاء القرآن الكريم بقوله ، لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي  
في الصدور اي العمل في البدن كله للقلب وجوه حتى البصر فانه لم يعم حين لا يرى  
ولكن القلب والصدر هو الذي يعمى فلا يرى البصر من اجل ذلك .

ومن الممكن أن يقال أن مراد هشام بقوله — ألك قلب — أى ألك عقل —

(١) كنية العمرو بن عبيد المازلي المشهور وقد مضت ترجمته في الحديث رقم ٣٠١ من ١٣٥ - ٣.

قلت : من أهل الكوفة قال : فانت إذا هو ، ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه  
وزال عن مجلسه وما نطق حتى قت ، قال : فضحك أبو عبد الله عليه السلام  
وقال : ياهشام : من علمك هذا ؟ قلت : شيء أخذته منك وألفته ، فقال :  
هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى .

٤٣٦ - ٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ذكره ، عن يونس بن  
يعقوب قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فررد عليه رجل من أهل  
الشام فقال : لاني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة  
أصحابك ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : كلامك من كلام رسول الله

= كما فسر قوله تعالى - ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب - اي عقل فان العقل هو  
الذي يرجع اليه في الشكوك والاختلافات والحيرة عند الاعضاء فيكون بمنزلة الامام  
للجوارح في البدن .

وهناك معنى آخر للعقل وهو العلم على حد قوله تعالى - قلوب يعقلون بها -  
اي يعملون بها كما ان الجاهل يسمى العمى فان الجاهل لا يكونه متحيراً في معرفة اموره  
يكون شبيهاً بالاعمى ، وهذا العلم محله القلب والقلب بواسطة هذا العلم يرفع عن  
ساير الجوارح كل شكوكها وحيرتها واختلافاتها .

وعلى كل تفسير وای معنى يقصد فان القلب سيد الجوارح واليه ترجع الاعضاء  
في مهامها حتى الدماغ الذي هو مصدر الحس والحركة فتأمل جيداً .

( ٤٣٥ - ٤ ) مرسل إسناذه : وقد مضى نحوه مختصراً وكذا سنده

وشرحه وبيانه ولاكن من الجدير ان تقدم بين يدي هذا المبحث طائفة من أقوال  
كبار العلماء ورؤساء المذاهب انضم قول هشام الذي هو فصل الخطاب والذي كان  
السبب الباعث لايمان الشامي ، وليس يراد في هذه المعجالة البحث فيما يتعلق بحياة =



ﷺ أو من عندي؟ فقال: من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن عندي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فانت اذا شريك رسول الله؟ قال: لا، قال: فسمعت الوحي عن الله عز وجل يخبرك؟ قال: لا، قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: لا، فالتفت أبو عبد الله عليه عليه السلام فقال لي: يا يونس ابن يعقوب! هذا قد اخصم نفسه قبل أن يتكلم، ثم قال: يا يونس! لو كنت تحسن الكلام كلمته، قال يونس: فيالها من حسرة، فقلت: جعلت فداك إني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول: ويل لأصحاب الكلام يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد (١) وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله، فقال أبو عبد الله (ع): إنما قلت فويل لهم ان تركوا ما أقول وذهبوا الى ما يريدون (٢) ثم قال لي: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله، قال: فدخلت حمران بن أعين وكان يحسن الكلام وأدخلت الأحوال وكان يحسن الكلام وأدخلت

= الصادق (ع) فهي ابعد من ان يتناولها الكتاب واكثر بعداً من أن يحاط بها فما عسى ان يكتب الكتاب - وفي كل جانب من جوانبها اخبار وعند كل قوم وعصر منها اثار - .

ولكن الغرض الذي حاولنا ان نضعه في شرح هذا الحديث كما سبقت الاشارة اليه هو ان نشفع قول هشام الذي احتج به على الشامي والذي كان سبباً لإيمانه...

(١) إشارة إلى ما يقوله أهل المناظرة في مجادلاتهم: سلمنا هذا ولكن لا نسلم ذلك، وهذا ينساق وهذا لا ينساق إشارة إلى قولهم للخصم: ان يقول كذا وليس له ان يقول كذا. (٢) أي تركوا ما ثبت منا وصح نقله عنا من محافل الدين واخذوا بأرائهم فيها فنصروها بتل هذه المجادلات

هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وأدخلت قيس بن الماصر وكان عندي أحسنهم كلاماً ، وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليها السلام ، فلما استقر بنا المجلس وكان أبو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر أياماً في جبل في طرف الحرم في فاقة (١) له مضروبه ، قال : فخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من فاقته فإذا هو يبيع يخب (٢) فقال : هشام ورب الكعبة ،

( والاقرار بأن الامام الصادق ( ع ) هو ( وصي الاوصياء ) بطائفة من اقوال العلماء والأمة ورؤساء المذاهب وحفاظ الحديث وكبار المؤرخين والكتاب من القدماء ليكون تأييداً لكلامه ولتتعرف الباحث إلى ان ايمان الشامي إنما نشأ من دليل قاطع وبرهان واضح في كونه ( وصي الاوصياء ) وقد علمت مما مضى ان ما جاءت به الرسل واوصياؤهم هو مما وراء الطبيعة وقد اشار الى ذلك هشام بقوله : ( ويخبرنا بأخبار السماء والارض (٣) وستستمع الى اقوال العلماء وستتتعرف من ذلك كيف كان تشداليه الرحال . ان جعفر آكان ممن قال الله فيه : ( ثم أورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا ) . وكان ممن اصطفاه الله وكان من السابقين في الخيرات وانه ليس من اهل بيت الا وفيهم محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم (٤) .

جعفر بن محمد اختلف اليه زمان فما كنت اراه على ثلاثة خصال إما مصلي وإما صائم وإما يقرء القرآن ، وما رأيت عين ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر افضل من جعفر بن محمد الصادق علماً وعبادة وورعاً (٥) .

(١) الفاقة الحيمة الصغيرة . (٢) الخب بالحاء المعجمة والمحدثين ضرب من المدود . (٣) ولعل هشام اقتبس هذا كلامه الذي استدلل به على الشامي من قوله ( ع ) : في الحديث رقم ١٨٧ . ١٣٧ . ٢ . ( وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيها خبر السماء وخبر للأرض وخبر الجنة وخبر ما كان وخبر ما هو كائن : - ) وعنده الجفرة فيها كل ما كان وما يكون الى يوم القيمة انظر ما جاء فيها ، ١٢٨ - ٢ . وانظر حيوة الحيوان الدميري ١٠٣ - ٢ مطبعة الاستقامة . (٤) المنصور الدوانيقي نقل ذلك اليعقوبي في تاريخه ١١٧ - ٣ . وابن شهر اشوب في مناقبه ٣٠٢ - ٥ . مالك بن انس ، كما هو مذكور في تهذيب التهذيب ١٠٤ - ٢ .

قال : فظننا أن هشاماً رجل من ولد عقيل - كان شديداً (ع) المحبة له - قال :  
فورد هشام بن الحكم وهو أول ما اختطت لحيته وليس فينا إلا من هو  
أكبر سنّاً منه ؛ قال : فوسع له أبو عبد الله عليه السلام وقال : ناصرنا بقلبه  
ولسانه ويده ، ثم قال : يا حمران ! كلم الرجل ، فكلّمه فظهر عليه حمران ، ثم  
قال ياطاق ! كلمه ، فكلّمه فظهر عليه الأحول ، ثم قال : يا هشام بن سالم كلمه ،  
فتمارفاً ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لقيس الماصر : كلمه فكلّمه فأقبل  
أبو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامها مما قد أصحّاب الشامي ، فقال للشامي :  
كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم ، فقال : نعم فقال له هشام : يا غلام ! سلني

== كنت إذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين (١) مارأيت  
افقه من جعفر بن محمد ، لما اقدمه المنصور بعث الي فقال : يا ابا حنيفة ان الناس قد  
افتتنوا بجعفر بن محمد فهيء : له من المسائل الشداد فهيأت له أربعين مسألة ثم بعث الي  
أبو جعفر وهو بالحيرة فأتيته فدخلت عليه وجعفر بن محمد جالس عن يمينه فلما ابصرت  
به دخلتني من الهيبة لجعفر بن محمد الصادق ما لم يدخلني لأبي جعفر ، فسلمت  
عليه وأوماً إلي فجلست ثم التفت إليه فقال يا ابا عبد الله هذا ابو حنيفة فقال : نعم ،  
ثم اتبعها قد أتانا كأنه كره ما يقول فيه قوم انه اذا رأى الرجل عرفه ، ثم التفت  
المنصور إلى فقال : يا ابا حنيفة الق على ابا عبد الله من مسائلك فجعلت الق عليه  
فيجيبني ، فيقول انتم تقولون كذا واهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما تابعنا  
وربما تابعهم وربما خالفنا جميعاً حتى اتيت على أربعين مسألة ، ثم قال ابو حنيفة :  
السنا روينا ان اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس (٢) لقد اكتفينا باقوال هؤلاء .

(١) عمرو بن المقدام . نفس المصدر السابق ونفس الجزء والصفحة .

(٢) أبو حنيفة ، نقله من مناقبه ، تأليف . الموفق ١٧٣ - ١ وجامع اساليد ابو حنيفة ٢٢٢

١ - ومذكره الحافظ للذهبي ١٥٧ - ١ .

في إمامة هذا ، ففضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي : يا هذا أربك أنظر خلقه أم خلقه لأنفسهم ؟ ( فقال ) الشامي : بل ربي أنظر خلقه ، قال : ففعل بنظره لهم ماذا ؟ قال ، أقام لهم حجة ودليلا كيلا يتشتتوا أو يختلفوا بتألفهم ، و يقيم أودهم ويخبرهم بفرض ربهم ، قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال هشام : فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : الكتاب والسنة ، قال هشام : فهل نفعنا الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا ؟ قال الشامي : نعم ، قال : فلم اختلفنا انا وأنت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا إياك ؟ قال : فسكت الشامي ، فقال ابو عبد الله عليه السلام للشامي : مالك لاتكلم ؟ قال الشامي : إن قلت : لم نختلف كذبت وان قلت : ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت لانهما يحتملان الوجوه وان قلت : قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا إذن الكتاب والسنة إلا أن لي عليه هذه الحجة فقال أبو عبد الله ( ع ) : سله تجده مليا ، فقال الشامي : يا هذا من أنظر للخلق أربهم أو أنفسهم ؟ فقال هشام : ربهم انظر لهم منهم لأنفسهم ، فقال الشامي : فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم و يقيم أودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم ؟ قال هشام : في وقت رسول الله ( ص ) او الساعة قال الشامي : في وقت رسول الله ( ص ) والساعة من ؟ فقال هشام : هذا القاعد الذي تشد اليه الرجال ويخبرنا باخبار السماء والارض ، وراثة عن أب عن جد ، قال الشامي : فكيف لي أن اعلم ذلك ؟ قال هشام : سله عما بدا



لك ، قال الشامي ، قطعت عذري فعلي السؤال ، فقال أبو عبد الله (ع) يا شامي ؛ أخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك ؟ كان كذا وكذا ، فاقبل الشامي يقول : صدقت ، أسلمت لله الساعة ، فقال أبو عبد الله (ع) : بل آمنت بالله الساعة ، إن الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يشابون ، فقال الشامي : صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا اله إلا الله وان محمدا رسول الله ﷺ وانك وصي الاوصياء ، ثم التفت ابو عبد (ع) إلى حمران ، فقال : تجري الكلام على الأثر (١) فتصيب ؛ والتفت الى هشام بن سالم : تريد الأثر ولا تعرفه ، ثم التفت الى الاحول ، فقال : قياس رواغ (٢) تكسر باطلا بباطل إلا أن باطلك أظهر ، ثم التفت الى قيس الماصر ، فقال : تتكلم وأقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله (ص) أبعد ما تكون منه « ٣ » ، تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل أنت والاحول قفازان « ٤ » حاذقان ، قال يونس : فظننت والله أنه يقول لهشام قريبا مما قال لهما ، ثم قال : يا هشام ! لا تسكاد تقع تلوي رجلك

( ١ ) أي علم الاخبار المأثورة عن النبي والائمة الهدى (ع) فتصيب الحق ؛ وقبل على حيث ما يقتضي كلامك السابق فلا يختلف كلامك بل يتماض ، ويحتمل أن يكون المراد على اثر كلام الحكم أي جوابك مطابق للسؤال والاول أظهر .

( ٢ ) أي تريد أن تبني كلامك على الخبر عن رسول الله (ص) ولا تعرفه لعدم التتبع في الاخبار أو عدم القدرة على الاستنباط .

( ٣ ) قياس على صيغ المبالغة أي أنت كثير القياس وكذلك رواغ باهمال اوله واعجام آخره أي كثير الروغان وهو ما يفعله الثعلب من المكر والحيل ، ويقال للمصارعة أيضا .

( ٤ ) أي إذا قربت من الاستشهاد بحديث نبوي وامكنتك ان تثبت به توكنه واخذت امر اخر بعيدا من مطلوبك .

إذا هممت بالارض طرت، مثلك فليكنم الناس، فائق الزلة والشفاعة من ورائها إنشاء الله .

٤٣٦ ٥ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبان قال : أخبرني الاحول : أن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام بعث اليه وهو مستخف ، قال : فأتيت فقال لي : يا أبا جعفر ماتقول إن طارق طارق منا أخرج معه ؟ قال : فقلت له : ان كان أباك أو أخاك ، خرجت معه ، قال : فقال لي : فانأريد ان اخرج أجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي ، قال : قلت : لا ، ما أفعل جعلت فداك ، قال : فقال لي : أترغب بنفسك عني ؟ قال : قلت له : انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض حجة فالتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لاتكن لله حجة في الارض فالتخلف عنك والخارج معك سواء ، قال فقال لي : يا أبا جعفر كنت اجلس

( ٤٣٦ - ٥ ) موثق كالصحيح اسناده : مضى سند الحديث مكررا وسيأتي كذلك .

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب هو : ابو الحسين مدني تابعي قتل سنة ١٢١ وعمره ٤٢ سنة قال في الكلمة : اتفق علماء الاسلام على جلالته وثقته وورعه وعامه وفضله ويؤيد ذلك ما نقله الحافظ صفي الدين احمد بن عبد الله الخزرجي في خلاصة تهذيب الكمال ١٠٩ ، ١١٠ نقلا عن بن حيان انه من الثقات ورأى جماعة من الصحابة ومن عناية الله به ستر الله عليه انه لم تر له عورة طيلة المدة التي كان مصلوبا . واما الاخبار الواردة في ذلك من طريق علمائنا فهي اكثر من ان نحصيها هذه المعجاة وكادت تبلم حد التواتر حتى عقد بن بابويه في العيون بابا لذلك وصرح الشهيد في قواعده في بحث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بان خروجه كان =

مع أبي علي الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة ، حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار ، اذا اخبرك بالدين ولم يخبرني به فقلت له : جعلت فداك من شفقتك عليك من حر النار لم يخبرك ، خاف عليك أن لاتقبله فتدخل النار واخبرني انا فان قبلت نجوت وان لم اقبل لم يبال أن ادخل النار ، ثم قلت له : جعلت فداك أنتم افضل ام الانبياء ؟ قال : بل الانبياء ، قلت : يقول يعقوب ليوسف : يا بني لاتقصص رؤياك على اخوتك ، فيكيدوا لك كيذا ، لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم ذلك فكذا أبوك كتمك لأنه خاف عليك ، قال : فقال : أما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلي فحججت فحدثت أبا عبد الله « ع » بمقالة زيد وما قلت له ، فقال لي : أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه .

= باذن الامام ( ع ) وقال الشيخ المفيد في ارشاده - كان عين اخوته بمدابي جعفر وافضلهم وكان ورعا عابدا فقيها شجاعا وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بشارات الحسين ( ع ) ونقل عن ابي الجاورد قال قدمت المدينة فجعلت كلما سئلت عن زيد بن علي قيل ذاك حليف القران وقد تظافرت الاخبار من انه لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى الله من ذاك انه قال ادعوكم الرضا من آل محمد وهو ممن خوطب بهذه الاية ( وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم ) هكذا ورد عن الرضا ( ع ) : واما ما ورد في هذه الرواية فقد اجاب عنه الوحيد حيث قال : ان ما يظهر من بعض الاخبار من الذم لعله ورد تقية او صونا للشيعه من الضلال او تخطئة الاجتهاد.

٦١

باب

## « طبقات الانبياء والرسل والائمة (ع) »

٢

٤٣٨ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابي يحيى الواسطي  
عن هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور ، عنه قال : قال أبو عبد الله ع  
الانبياء والمرسلون على اربع طبقات : فني منبيء في نفسه لا يعدو غيرها ونبي  
يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه

( ٤٣٧ - ١ ) ضعيف إسناده : مضى سنده مكرراً وسيأتي كذلك والحديث  
ايضاً سيأتي نحوه مختصراً ومطولاً ٤٣٨ ، ٤٤٠ - ٤٤٤

الانبياء والرسل عليهم الصلوة والسلام على تفاوت درجاتهم التي لا تحصى وكثرة  
طبقاتهم في منازل القرب من الله والبعد من الدنيا على اربع طبقات اي مجموع الصنفين  
من الانبياء والمرسلين على التداخل ينقسم الى الاربع لا كل منها ، فلا ينافي ما  
سيأتي في الباب الاتي من الفرق بين النبي والرسول .

الدرجة الاولى : نبي منبيء في نفسه - : أي جائته النبوة أي الاعلام  
والالهام وهو : ( وجدان تسيقته النفس وتنسلق الى ما يطلب على غير شعور منها من  
ابن آتى ، وهو أشبه بوجدان الجوع والعطش والحزن والسرور ) . من الله عز وجل  
( لا يعدو غيرها ) أي لا يتجاوز غير درجة النبوة اي هذه المرتبة من الوحي والالهام  
لا يتجاوز عن حد النبوة الى الرسالة كذا قيل وهناك قول اخر : بان المراد بقوله :  
( لا يعدو غيرها ) اي لا يتجاوز نبوة غير نفسه فلا يكون مرسلًا الى غيره .

الدرجة الثانية - نبي يرى مع الالهام وهي الرؤيا الصادقة الذي كان رسول



امام مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوأ أو كثرأوا، كيونس، قال الله ليونس : « وارسلناه الى مائة الف او يزيدون » ١ قال : يزيدون ثلاثين الفا وعليه امام والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في

=الله ( ص ) قبل البعثة بستة اشهر وهو اول ما بدى به رسول الله من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فرفرة ( الصبح ) . او ما كان يلقيه الملك في روعه من غير أن يراه كما قال محمد ( ص ) : ( إن روح القدس ( ٢ ) نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله ، فان ما عند الله لا يطلب الا بطاعته ) .

الدرجة الثالثة : نبي : يجمع هذه المراتب وان يتمثل له جبرائيل رجلا : أو رؤية الملك في صورته التي خلق عليها . فالتقسيم لهذا الوحي يشمل انواع الثلاثة الواردة في قوله تعالى ( وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل اليه رسول فيوحى بأذنه ما يشاء انه على حكيم ) ( ٣ ) لان معنى الوحي هو : احياء الله الى انبيائه ورسله وهو القائه اليهم ما يريد ان يعلموه من المعارف الدينية ومنحصرة طرقه بهذه الامور الثلاثة التي اشارة اليها الاية والتي عرفتها مفصلا مما سبق .

الدرجة الرابعة : وهي الذي كان له مع تلك المراتب السابقة امامة الخلق وكونه صاحب شريعة ودين مستقل وغير تابع لدين نبي اخر وإلا لم تتحقق معنى =

( ١ ) الاية ١٤٧ - ٣٧ وهما اشكال وهو ان ظاهر قوله تعالى : او يزيدون يوجب الشك في حقه وذلك على الله تعالى ونظير قوله تعالى : لعلمهم يتقون او يحدث لهم ذكرا ، واجابوا عنه بوجوه كثيرة اجودها واصحها ان المعنى ويزيدون في تقديرهم بمعنى انها اذا اراهم الرائي منكم قال هؤلاء مائة الف او يزيدون هذا هو الجواب عن كل ما يشبه هذا ، ثم ان يونس ( ع ) مع كونه رسلا الى تلك الكثرة من الامة كان عليه امام لانه كان تابعا لشريعة موسى ( ع ) . كانبيا بني اسرائيل

( ٢ ) اي جبرائيل ، وووعى اي نفس

( ٣ ) الشورى : الاية ٥١ .

اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم عليه السلام نبيا وليس بامام حتى قال الله تعالى : اني جاعلك للناس اماما ، قال : ومن ذريتي ، فقال الله : لا ينال عهدي الظالمين ، من عبد صنما أو وثنا لا يكون اماما .

٤٣٨ - ٢ - محمد بن الحسن ، عمن ذكره . عن محمد بن خالد ، عن محمد

=الامامة لان الامام لا بد ان يكون متبوعا لاتباعا والا يكون مأموما ، كأولى العزم من الرسل وهذه المراتب السنية ربما كانت تحصل على التراخي والتدريج وقد كان ابراهيم نبيا في نفسه ولم يكن اماما حتى استمد لذلك بفضل قوة في قلبه ورسوخ في امره فقال الله عز وجل : ( اني جاعلك للناس اماما قال : ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ) وهذه الآية دلت على عصمة الانبياء والائمة عن الظلم والفسق سيما عن الشرك الذي هو اعظم مراتب الظلم كما قال تعالى : ان الشرك لظلم عظيم وقوله (ع) من عبد صنما أو وثنا لا يكون اماما اشارة الى ما احتجت به الشيعة في هذه الآية على نفي امامة احد الصحابة غير علي بوجوه ثلاثة ( ١ ) .

( ٢ - ٤٣٨ ) ضعيف إسناده : مضى سنده وكذا نحو منه مطولا يرقم ٤٣٧

وسياتي مختصرا ٤٤٠ .

قد علمت مما مضى ان هذه درجات متفاضلة بعضها افضل من بعض وان الانسان لكونه مخلوقا من طبيعة العنصرية يترقى في سفره المعنوي وسيره الاستكمال الى الله تعالى فيقيم في اثناء سيره من انقص المنازل ويمتاز المراحل جميعها حتى ينتهي الى اعلى المراتب والمقامات والمسافر الى غاية ما لم يقطع ادنى المنازل من مستقره لم ينحط باقربها الى غايةها فكذا الانسان الصاعد الى ربه لا بد ان يقطع له المرور بكل منزلة رفيعة بعد المرور بما هو ادنى منها فلم يصير عبدا صالحا مطلقا لم يصير وليا من اولياء الله وما لم يصير وليا مطلقا لم يصير رسولا منه تعالى الى خلقه لان الرسول من يسم قلبه الجانبين ولا يحجب بشهود الحق عن الخلق فهو اكل ممن يستغرق فيه تعالى غافلا عن خلقه وعن مظاهر =

ابن سنان ، عن زيد الشحام قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبدا قبل أن يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له الاشياء قال : « اني جاعلك للناس اماما » قال : فمن عظمها في عين ابراهيم قال : ومن ذريتي ، قال لا ينال عهدي الظالمين » قال : لا يكون السفية امام التقي .

= أسمائه وتجلياته ثم ما لم يصير رسولا لم يصير صاحب شريعة ودين كامل وعزم ورياسة على كافة الخلق اجمعين ، وانما وقع كلامه في ابراهيم لكونه مستجمعا لهذه الامور كلها وكان غرضه ايضا ان منصب الامة اجل المناصب والمقامات فذكر ان ابراهيم الخليل قال : رتبة الامة للناس اخر مقاماته فاتخذ الله تعالى اولاد عبدا لقوله واذكر عبدنا ابراهيم واسحق ويعقوب ثم نبيا لقوله : انه كان صديقا نبيا ثم رسولا لقوله : ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال : لا ييه - : ثم جعله اماما بعد ان جمع له هذه الاشياء يعني مقام العبودية والطاعة ومقام النبوة والولاية ومقام الرسالة والدعوة ومقام الخلعة والمحبة قال اني جاعلك للناس اماما فدل على ان مقام الامة اعلى المقامات واعظمها . (١)

( ١ ) قال الامام الصادق ( ع ) : فن عظمها في عين ابراهيم طلبها لذريته وعقبه حيث قال ومن ذريتي قال : ( لا ينال عهدي الظالمين ) اي لا يكفي لارث الامة مجرد النسب والنبوة بل لابد فيه التبري عن الظلم والفسق قال الصادق ( ع ) : لا يكون السفية امام النقي فان كل فاسق سفية اذن من ظلم نفسه باتلاف ماله الذي يعيش به في الدنيا يمد سفيرا فن ظلم على نفسه في خسارته لم يعيش به في الآخرة اولى بان يمد سفيرا فالفاسق لا يصلح للامامة بهذه الاية ولان الامام من وجبة طاعته على الامة والافتدائه به فلو صدرت عنه معصية لوجب علينا الافتدائه به وذلك يؤدي الى كون الفعل الواحد ممنوعا منه ومندوبا اليه وهو محال فدل الاية على وجوب العصمة وعلى ابطال امامة غير المعصوم كما سبق شرحه . مقتطف من شرح الكافي تأليف صدر المتألهين .

٢٣٩ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى الخثعمي ، عن هشام ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : سادة النبيين ( ١ ) والمرسلين خمسة وهم اولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى ( ٢ ) نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء .

( ٢٣٩ - ٤ ) ضعيف اسناده : والحديث مضى سنده وسيأتي مرارا وكذا مضمونه .

انما سموا باولي العزم لما فيهم من العزم التام على دعوة الحق الى طريق الحق والمجاهدة وثبات القدم في الحروب والصبر على الشدايد والمكابر واحتمال الاذى من القوم قال تعالى : لحبيبه ( فاصبر كما صبروا ولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ) اي اصبر كما صبروا على اذى قومهم وعلى الشدايد فان نوح صبر على اذى قومه وكان يضربونه حتى يغشى عليه وابراهيم على النار وذبح الولد ، وموسى قال لقومه وانا لمدركون قال : ان ربي سيهدين وعيسى لم يضع ابنة على ابنة وقال انها معبرة فاعبروها ولا تعمروها - وقال : في حق ادم ( ولم نجد له عزما ) وفي يونس ( لانك كصاحب الحوت ) قيل ان النبي ضجر من قومه بعض الضجر فامر بالصبر ولذلك دارت عليهم ( الرحى ) اي رحى الرسالة وهي استعارة بالكناية شبيهها لهم في امر الرسالة بقطب الرحى الذى دارت عليه اجزاء الرحى فكان هؤلاء الاصل القائم بالرسالة وسائر الانبياء والرسل عليهم السلام يتبعهم ويقوم بهم ويدور حولهم ويقتدي بهداهم سواء سبقوا الزمان ام لا فعلى هذا كان خاتم الرسل لمكونه افضل الكل وسيد السادات وقطب =

( ١ ) السادة جمع السيد من ساد قومه يسودهم سيادة وسؤددا وسبدهم (العزم) هو الارادة الجازمة من المقاصد للفعل ، التي لا يتخفف عنها الفعل الا لما نفع واولو العزم من الرسل سموا بذلك لما فيهم العزم التام على دعوة الحق كما عرفت ( ٢ ) اي رحى النبوة والرسالة والشرعة والدين وسائر الانبياء تابعون لهم ، فهم بمنزلة القطب للرحى .

عن ا- حاق بن عبدالمزيز ابن أبي السفاتج ( ١ ) ، عن جابر ، عن أبي جعفر (ع) قال سمعته يقول : ان الله اتخذ ابراهيم (ع) عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذته نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذته رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذته خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له هذه الاشياء - وقبض يده ( ٢ ) قال له : يا ابراهيم اني جاعلك للناس اماما ، فمن عظمها في عين ابراهيم قال : يارب ومن ذريتي ، قال لا ينال عهدي الظالمين .

٤٤٠ - ٤ : علي بن محمد : عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسين ،

الاقطاب وخاتمة الكتاب يدور عليه الكل سابقا ولا حقا فهو كواسطة القلادة وكل ولي من الاولياء بعده بخذاء نبي من الانبياء قبله ولهذا كان امير المؤمنين (ع) وهو اقرب الاولياء منه شبيها بعيسى (ع) وهو اقرب الانبياء اليه ومن جملة المضاهات بينهما انه اتخذ كل منها جماعة بالربوبية ذاك للانصارى وهذا للفلاة .

( ٤٤٠ - ٤ ) ضعيف اسناده : اسحق بن عبد العزيز بن أبي السفاتج روى

عن أبي عبد الله قال الغضائري : يعرف حديثه وينكر اخرى ويجوز ان يخرج شاهدا والحديث مضى نحوه مختصرا ومطولا . وكذا شرحه .

( ١ ) السفاتج : بالناء المنقطة فوقها نقطتين والجمع المعجمة ( ٢ ) الظاهر ان الضمير المستتر والبارز راجعان الى الباقر (ع) و كلام من الراوي اي لا قال (ع) : فلما جمع له هذه الاشياء : قبض يده الشريفة اي ضم اصابعه الى الكف وقبل قبض ابراهيم هذه الاشياء بيده او قبض المجموع في يده .



٦٢

باب

## « الفرق بين الرسول والنبي والمحمد »

٣

٤٤١ - ١ - عدة من اصحابنا . عن احمد بن محمد ، عن احمد بن محمد

بن ابي نصر ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة قال : سألت ابا جعفر ( ع ) عن قول الله عز وجل : « وكان رسولا نبيا » ما الرسول وما النبي ؟ قال : النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع

( ١ - ٤٤١ ) صحيح اسناده : مضى الحديث سنداً مراراً وكذلك نحوه ٤٣٧ . وسيأتي أيضاً ٤٤٢ - ٤٤٤ . ، ٧١٤ - ٧١٨ مختصراً ومطولاً .

اعلم ان الدنيا عالم الشهادة والملك والآخره عالم الغيب والمملوكات والانسان مركب من جزئين احدهما من هذا العالم هو بدنه العنصري المستحيل الكاين الفاسد وكذلك حال الدنيا وكل ما فيها فانها مستحيلة كايّة فاسدة كل حين وثانيها من عالم الآخره وهو روحه الثابت الباقي وكذلك كل ما فيها باقٍ دائم لا يزول ابداً وللآخره درجات كثيرة متفاضلة لقوله : ( وللآخره اكبر درجات واكبر تفضيلاً ) واول درجات الآخره حالة المنام ثم حالة الموت وتمامه البعث فالنوم بعض حركة الرجوع الى الآخره والنبي بما هو نبي كالمبعوث يوم القيمة فيرى من الصور والحقايق والاحوال ما لا يراه الناس كما قال النبي ( ص ) : ( اني ارى ما لا ترون ) فيعبر عما يراه ويسمعه في ذلك العالم ويحكمه لاهل هذا العالم الذين هم كلنا نؤمن على حد قول الامام ( ع ) ( الناس نيام ) بكسوة الاعاظ وضرب الامثال كما قال تعالى ( وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ) .

الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك . قلت : الامام ما منزلته ؟ قال : يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ، ثم تلا هذه الآية « وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث ( ١ ) » .

٤٤٢ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن اسماعيل بن مرار قال : كتب الحسن بن العباس المعروف الى الرضا ( ع ) : جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام ؟ قال : فكتب او قال : الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرائيل ( ع ) فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما رأى في منامه نحو رؤيا ابراهيم ( ع ) والنبي ربما سمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص .

٤٤٣ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب عن الاحول قال : سألت ابا جعفر ( ع ) عن الرسول والنبي والمحدث ، قال : الرسول هو الذي يأتيه جبرائيل قبلا ( ٢ ) فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي

( ٢ - ٤٤٢ ) مجهول اسناده : والحديث مضمي نحوه مختصرا وسيأتي مطولا ومختصرا وايضا مضمي مرارا وسيأتي كذلك . العباس المعروف ، مجهول .  
( ٣ - ٤٤٣ ) صحيح اسناده : والحديث مكرر مما مضى وسيأتي وكذا اسنده .

( ١ ) المفروض بيان مادة الافتراق لاثبات الديموم اي يصدق على هذا الفرد ولا يعاين الملك اي في البقعة والامنى لا يعاينه حين سماع صوته فلا ينافيه الخبر الاتي ويدل على انه كان في قرارة اهل البيت ( ع ) ولا ( محدث ) وباتي باب انهم محدثون ١ ع رقم ٧١٤ : ٧١٥  
( ٢ ) قبلا بضمين ومتحتمين وكسر د و غن ب اي عيانا ومقابلة .

فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابراهيم ونحو ما كان رأى رسول الله (ص) من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل (ع) من عند الله بالرسالة وكان محمد (ص) حين جمع له النبوة وجاءته لرسالة من عند الله يحيطه بها بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير ان يكون يرى في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه .

٤٤٤ - ٤ - احمد بن محمد بن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين  
عن علي بن حسان ، عن ابن فضال ، عن علي بن يقوب الهاشمي ، عن  
سروان بن مسلم ، عن بريد ، عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في  
قوله عز وجل : « وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث »  
قلت : جملت فداك ليست هذه قرائتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال :  
الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما  
اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة

( ٤٤٤ - ٤ ) ضعيف اسناده : مضى معناه وانفذه مطولا ومختصرا وكذا

سنده وسيأتي كذلك ٧١٤ - ٧١٨ احمد بن محمد كانه العاصمي .

ان حقايق الاشياء كلها مسطورة في اللوح المحفوظ وانما تفيض على قلوبنا من  
ذلك العالم بواسطة القلم العقلي الكتاب في الواح نفوسنا كما قال عز وجل ( اولئك  
كتب في قلوبهم الايمان ، وقلب الانسان صالح لان ينقش فيه العلوم كلها وهو كراة  
مستعدة لان تتجلى فيه حقيقة الحق في الامور كلها من اللوح المحفوظ وانما  
خلى عما خلى عنه من العلوم اما نقصان في ذاته كقلب الصبي وهو يشبه نقصان =

قال : قلت : اصلحك الله كيف يعلم ان الذي رأى في النوم حق وانه من الملك ؟ قال : يوفق لذلك حتى يعرفه ، لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء .

٦٣

باب

( ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام )

٤

٤٤٥ - ١ - محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

ابن ابي عمير ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود الرقي ، عن العبد الصالح عليه السلام قال : ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حي يعرف (١) .

٤٤٦ - ٢ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي

صورة المرأة كجوهر الحديد قبل ان يصقل ولكثرة الماصي الذي ترك عليه من كثرة الشهوات المانعة من صفاته وجلاله .

( ٤٤٥ - ١ ) صحيح اسناده : مضى سند الحديث وسيأتي كذلك نحوه

. ٤٤٨، ٤٤٦

( ٤٤٦ - ٢ ) ضعيف اسناده : والحديث مكرر اللفظ والمعنى كما سبق وسيأتي

وكذا سنده .

( ١ ) في بعض النسخ : حتى يعرف ) وكذا في الثاني والثالث . انما يحتاج الله في الدين بجث

يجب عليهم الايمان بما امروا به والانتهاء عما نهوا عنه فان التعريف شرط في الكفاية او في الاخرة يحتاج عليهم لم فعلت كذا ولم تركت كذا بالامام حتى يعرف .

الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ان ابا عبد الله عليه السلام قال : ان الحجّة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام حتى يعرف .

٤٤٧ - ٣ - أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن عباد بن سليمان

عن سعد بن سعد عن محمد بن عمار ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : ان الحجّة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف .

٤٤٨ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد عن البرقي ، عن خلف

ابن حماد ، عن ابا بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الحجّة قبل الخلق ( ١ ) ومع الخلق وبعد الخلق .

( ٤٤٧ - ٣ ) مجهول اسناده : مضى سند الحديث مرارا وسيأتي وكذا

لفظه ومعناه .

( ٤٤٨ - ٤ ) صحيح اسناده : وهو مكرر السند مما سبق وسيأتي وكذا مضمونه .

( فائدة هذا الحديث دفع توهم ما تظنه النفوس العامية ان الذرات الكاملة والنفوس العالية والانوار الشاخنة انما خلقت لأجل اعتناء الخلق حتى تكون الغاية في وجود العالي انتفاع السافل وليس الامر كما يزعموه فان الغاية دائما اشرف من ذي الغاية والذي لاجله يكون شيء فذلك الشيء ادون منزلة منه وذلك كما يتوهم ان حركات الافلاك ودوران الشمس والقمر والنجوم ودأبها وسميها ليلا ونهارا انما هي لانتفاع السافلات من الحيوان والنبات والجماد بوقوع اشعتها على هذه المواد وحصول الفصول الاربعة واختلاف الازمنة لاصلاح احوال البقاع والبلاد ، بل انما هي مسخرة بامر الله مقيدة بزمام التقدير وانما تتحرك عبادة لله وتقربا اليه وتشبها بالمقربين لديه =

( ١ ) ولهذا بدأ الله سبحانه اولا بخلق الخليفة ثم الخليفة كما قال عز من قائل : ( اني جاعلك في

الارض خليفة ) ويأتي في الباب الاتي انه اخر من يموت الامام . مقتبس من شرح اصول الكافي تأليف : صدر المتألهين .



= ويلزم من حركاتها نفع السافلات على سبيل التبع لانه المقصود بالذات من وجودها وحركاتها النفع بل كما عرفت العبادة لله وكذلك الانبياء والهداة والحجج ليس الغرض والغاية من وجودهم اصلاح حال الامم بل هو القرب من الله والوصول الى لقائه ولكن يترتب على افعالهم التي بها يتقربون اليه تعالى اهتداء الامة الى سبيل نجاتهم والفوز الى سعادتهم وايضا وجود الشيء على قسمين وجود لنفسه في نفسه ووجوده في نفسه لغيره والثاني كوجود الاعراض والصور المادية فان وجوداتها في انفسها هي بعينها لموضوعاتها وواردها والاول كوجود الجواهر المفارقة والمكن قد يمرض لها الوجود النسبي كالنفس الناطقة لها وجودان وجودها لنفسها وهو وجودها الحقيقي ووجودها للبدن وهو وجودها النسبي وهو تقيسها وتديرها له فاذا انقطع تعلقها عن البدن زالت تقيسها ولم يزل ذاتها وحقيقتها لان وجودها النسبي غير وجودها الحقيقي بخلاف الاعراض والصور التي وجودها الحقيقي هو بعينها وجودها النسبي فاذا زالت عن المحل بطلت فاذا علمت هذا فنقول : كون النبي والامام حجة للخلق اضافة عارضة له وذاته من هذه الحيشة يكون مع الخلق فاذا لم يكن الخلق لم يكن حجة لهم ولكن لا يلزم منه ان يكون موجودا في حد ذاته بل ذوات الحجج الالهية لكونها مرتفعة النوات عن المواد والجسمانيات باقية في حد دقايقها وذواتها ببقاء الله فهي قبل الخلق من حيث كونها واسطة في ايجاد الخلق وبمد الخلق من حيث كونها من الغايات التي تنتهي اليها الجسمانيات ومع الخلق لتكون حجة لهم ونورا يهتدون به في ظلمات أحوالهم الى طريق الاخرة وسبيل القدس فانهم .

٦٤

باب

## انه الارض لا تخلو من هبة

٥

٤٤٩ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن

( ٤٤٩ - ١ ) حسن اسناده : والحديث مكرر وسيأتي نحوه مطولا ومختصرا

٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، بلفظ ( بغير امام ) .

لا بد للارض فيها من امام بعد انقراض النبوة وقد مضت الاشارة اليه انظر الحديث رقم ٤٣٦ - ٤٣٩ . وقد اتفقت طوائف المسلمين باجمعها على ذلك سلفا وخلفا إلا شاذاً لا يعبأ به غاية الامر انهم اختلفوا في ان وجوب نصبه علينا سمعاً او علينا عقلاً او على الله تعالى عقلاً ، فالاول مذهب جمهور اهل السنة واكثر المعتزلة ( ١ ) والثاني مذهب الجاحظ والمكبي وابو الحسن البصري والثالث مذهب الشيعة فعند بعضهم ليكون معلماً في معرفة الله تعالى وهو الظاهر من بعض الاحاديث المنقولة في هذا الكتاب ، واكثر الامامية ليكون لطفاً ( ٢ ) في اداء الواجبات العقلية واجتناب المقبحات العقلية ، واما الغلاة فعندهم لتعليم اللغات واحوال الاغذية والادوية والسموم والحرف والصناعات والمحافظة عن الافات والمحافظات . واما النجدات من الخوارج فعندهم ليس بواجب اصلاً وهناك اقوال اخر يطول ذكرها ولايسع المقام بيانها وفي مظانها مذكورة مفصلاً . وقد اشار الحديث بقوله ( إلا واحدهما صامت ) الى امكان ان يكون في عرض واحد امامان احدهما ساكت عن الدعوة محجوب عن التعريف وادعاء الامامة والناطق امام عليه في الحال كالسبطين ( ع ) .

( ١ ) واستدلوا على مذهبهم بوجوه يطول ذكرها وملخص ما ذكر في الوجه الاول القدي هو العمدة

عندهم هو اجماع الصحابة وغيرهم حتى جعلوا ذلك اهم الواجبات واشتغلوا به معرضين عن دفن رسول الله ( ص ) .

( ٢ ) فقد استدل متكلمي الامامية بأن نصب الامام لطف من الله في حق العباد واللفظ

واجب عليه تعالى فيكون نصبه واجبا عليه . واذا اردت الاطلاع راجع شرح اصول الكافي تأليف صدر المتألهين .

محمد بن أبي عمير ، عن الحسين بن أبي الملا قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : تكون الارض ليس فيها امام ؟ قال : لا ، قلت : يكون امامان ؟ قال : لا إلا واحد هما صامت .

٤٥٠ - ٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الارض لا تخلو الا وفيها امام ، كي ما ان زاد المؤمنين شيئاً رد هم . وان نقصوا شيئاً اثم لهم .

٤٥١ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم ،

( ٤٥٠ - ٢ ) حسن موثق : والحديث مكرر السند وسيأتي نحوه مختصراً

ومطولا ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ .

قد علمت ان الارض لا تخلو من حجة فإمامي او امام بعد انقراض زمن الرسالة وذلك خشية من الزيادة التي تؤدي الى البدعة وهو التشريع فيردم الامام الى ما هو من الدين وان نقصوا من الدين شيئاً كاهمال فرض او تعطيل حكم من احكام الشريعة اثم الامام لهم وبالجملة فالامام يسد كل خطأ في الاجتهاد وذلك حيث يقومهم فيصلح فسادهم في جانبي الافراط والتفريط وذلك لانهم غير معصومين .

( ٤٥١ - ٣ ) مجهول اسناده : مضى الحديث معناه ولفظه مختصراً ومطولا

وسيأتي كذلك وكذا سنده .

قد سبق شرح الحديث الاول من هذا الباب ان الارض لم تزل غير خالية من امام الى قيام الساعة والذي يزيدك في هذا الباب تأكيذا وايضا حافواً الشواهد العقلية الحكيمة مارواه جميع طوائف المسلمين على حد التواتر معنى وان كانت الروايات بالفاظ مختلفة - عن رسول الله ( ص ) - ان اوصيائه وخلفاءه وائمة امته اثنا عشر -

عن ربيع بن محمد المسلمي ، عن عبد الله بن سليمان العامري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما زالت (١) الأرض إلا والله فيها الحجّة ، يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس إلى سبيل الله .

= خليفة ( ٢ ) عدد نقباء بني إسرائيل لا يزال الدين بهم قويا والاسلام بهم مستقيما إلى أن تقوم الساعة وإن الله جعل الإمامة في عقب الحسين ( ع ) وذلك قوله عز وجل (وجعلها كلمة باقية في عقبه) من أنه تعالى قال يكون بعدي اثنا عشر اميرا ، وقال : لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان ( ٣ ) وهناك روايات لا تسع هذه العجالة ذكرها فهذه الروايات التي أشرنا إليها بأسرها مستصحبة الاسانيد من طرق اهل السنة مثبتة الصحة في صحاحهم واصولهم جميعا وهناك من الطريقين مسانيد صحاح وطرق مستفيضة يجمعها انه ( ص ) قال : الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل من صلب الحسين ( ع ) أعطاهم الله علمي وفهمي والتاسع مهديهم وفي صحاحهم الستة وجامع اصولهم انه ( ص ) قال : المهدي من عترتي من ولد فاطمة عمة الأرض قسطا وعدلا كما مئت ظلما وجورا وقال : انه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يواطيه اسمه اسمي ( ٤ ) فنقول : من لم يكن في عقله آفة وعلى بصيرته غشاوة يعلم أن هذه النصوص المتواترة الصحة دالة على أن خلفاء النبي من بعده اثنا عشر إماما لا غير كلهم من =

( ١ ) من زال يزول فعلا تاما أي : من حال إلى حال فإن الأرض دائما في التغير والتبدل أو من زال يزال فعلا ناقصا فكلمة الإزائدة وهو أحد معاني (الـ) كما ذكر ذلك ابن هشام في المغني وابن مالك حمل عليه قوله : أرى الدهر الامنجنونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا .

( ٢ ) سيكون اثني عشر خليفة كلهم من قريش مسند الطيالسي رقم الحديث ٩٢٦ ، ٢١٣٣

( ٣ ) منشور في احاديث الباب الذي ستأتي رقم الحديث ٤٦٢ - ٤٦٥ . إلى المصادر التي تكفلت في ذلك .

( ٤ ) انظر مسند أبي داود رقم الكتاب ٣٥ ب ٤ - ٨ ، ١٢ ، الترمذي رقم الكتاب ٣١

الباب ٥٢ وابن ماجه الكتاب ٣٦ الباب ٣٤ ومسند احمد ص ٨٤ ، ٩٩

٤٥٢ - ٤ - أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي عن الحسين بن  
ابي الملا ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : تبقى الارض بغير  
امام ؟ قال : لا .

= قريش بهم يقوم الدين ويستقيم الاسلام ولم يوجد هذا العدد ولا هذا الوصف إلا في  
أئمة الشيعة الامامية ، فثبت من ذلك ان الارض ما زالت والله فيه الحجة الذي هو  
يعرف الحلال والحرام أي عرفانا شهوديا عن كشف الهى والهام لا بطريق استفادة  
بشرية ولا روايه سمعية واجتهاد ، وقوله : يدعوا الناس الى سبيل الله اي بالحكمة  
والموعظة والمجادلة كما أمر الله به الرسول في قوله : ( وأدع الى سبيل ربك : )  
فالامام نايب الرسول وخليفته على امته يصنع بهم كما صنع ويعلمهم كما علم فالدعوة  
بالحكمة لقوم والموعظة لقوم والجدل لقوم آخرين وذلك لاختلاف قرائح الناس وتفاوت  
عقولهم قال (ص) : نحن معاشر الانبياء أمرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم : فهكذا  
شأن خلقناهم واوصيائهم ولقد شبه التعليم بالتغذية لكون العلم مما يتقوى به  
الروح كما يتربى البدن بالغذاء فالحكمة والبرهان كاللحوم ونحوها من الاغذية القوية  
للرجال والموعظة للمبتدئين كاللبن للاطفال الناقصين والجدل للمنحرفين عن سبيل السبيل  
كالادوية للمرضى حتى يرد الى مزاجه الاصلى ويصلح معدته لمضم الطعام فلو غذى  
الطفل باغذية الرجال البالغين هلك ولو غذى المريض باغذية الاصحاء لازداد مرضه  
وانجر الى الهلاك وهكذا حال اختلاف قرائح الناس الموجب لاختلاف الدعوة والتعليم  
( ٤٥٢ - ٤ ) ضعيف اسناده : الحديث مختصر من الحديث ٤٤٩ سيأتي

نحوه مختصرا ومطولا ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥

يقصد بسؤاله عن بقاء الارض هو بقاءها صالحة معمورة بحيث تصلح لمقر  
الناس بدون امام . فاجاب ( ع ) بالنفي لفقد ما هو المقصود من الخلق ، من العبادة  
والمعرفة لان فقد الزاجر يؤدي الى الفساد والفساد هو موداها  
الهلاك والخراب .

٤٥٣ - ٥ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن احدهما عليهما السلام قال : قال : إن الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل .

٤٥٤ - ٦ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله اجل واعظم من أن يترك الارض بغير إمام عادل ،

( ٤٥٣ - ٥ ) صحيح اسناده : والحديث مضى معناه ولفظه مطولا ومختصرا وسيأتي كذلك وكذا سنده .

المراد بالعالم هو : العالم الرباني الآخذ علمه من الله علما لدنيا وهو العلم البرهاني النّير القدسي والالهام التام الالهي الذي هو ثابت لا يزول وان زالت الجبال الرواسي من مكانها وانقطعت السماوات عن دورانها ولولا ذلك العالم الرباني لم يدع الله الارض بغير امام لاستلزام الخلو عدم المعرفة المقصودة من الخلق والايجاد وعدم العبادة الموقوفة على المعرفة التي عجزت عن ادراكها عقول البشر بافكارها .

( ٤٥٤ - ٦ ) ضعيف اسناده : مكرر اللفظ والمعنى وكذا سنده .

لما ثبت أن نظام الدين والدنيا لا يتمشى إلا بوجود امام يكون قدوة للناس يأتمون به ويتعلمون منه سبيل تقواهم والحاجة اليه في كل زمان اعظم واهم من الحاجة الى غذائهم وما يجري من المنافع والضرورات الاخر فوجب في العناية الربانية أنه لا يترك الله الارض ولا يدع الخلق بغير امام وإلا لزم احد الامور الثلاثة اما الجهل وعدم العلم بتلك الحاجة ، أو النقص وعدم القدرة على خلقه او البخل والفضة بوجوده والكل محال والله اجل واعظم مما يستلزم احد هذه الامور .



٤٥٥ - ٧ - علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب  
عن ابي اسامة وعلي بن ابراهيم ، عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة  
وهشام بن سالم ، عن ابي حمزة عن ابي اسحاق ، عمن يثق به من اصحاب  
أمير المؤمنين عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام قال : اللهم إنك  
لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك ( ١ )

٤٥٦ - ٨ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن  
الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال : والله ما ترك  
الله أرضاً منذ قبض آدم عليه السلام الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو

( ٤٥٥ - ٧ ) مجهول اسناده : مضمونه مكرر وكذا بعض من لفظه ومعناه .  
كما سبق وسيأتي وكذا سنده .

( ٤٥٦ - ٨ ) مجهول اسناده : محمد بن فضيل له كتاب روى عنه الحسين  
ابن علي اللؤلؤي الشعيري ولعله الازدي الصيرفي الذي مضى ذكره وهو من اصحاب  
الرضا ( ع ) رمى بالغلو والظاهر انه مجهول الحال .

اراد بالامام هو المقتدي للخلق اعم من ان يكون رهولا أو خليفته فان  
الارض لا تخلو من احدهما وقد عرفت مما سبق الحاجة اليه وما يتوقف عليه معرفة  
ما يقربهم اليه سبحانه والاجتناب عما يبعدهم عنه ، فلم يكونوا مكلفين بالعبودية  
والطاعة اذ التكليف فرع معرفة المكلف والمكلف به واذا خرجوا عن حدود  
التكليف خرجوا عن حدود الانسانية والرجوع الى البهيمية فهم لا يستحقون ثواباً  
ولا عقاباً اذ حكمهم حكم البهائم ولهذا ورد عنه ( ص ) ( من مات ولم يعرف امام  
زمانه مات ميتة جاهلية ) .

( ١ ) كلامه ( ع ) مناجاة وحده وليس بدعاء كانه قال : اللهم انك بلطفك وجودك على عبادك  
لا تخلي ارضك من حجة لك عليهم ليهتدوا به سبيل قربك ورحمتك وينجوا به من عقابك وفضبك .

حجته على عباده ولا تبقى الارض بغير امام حجته لله على عباده .

٤٥٧ - ٩ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد عن بعض اصحابنا

عن أبي علي بن راشد قال : قال ابو الحسن عليه السلام : ( ١ ) ان الارض لا تخلو من حجة وانا والله ذلك الحجّة .

٤٥٨ - ١٠ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن

الفضيل ، عن ابي حمزة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : اتبقى

( ٤٥٧ - ٩ ) ضعيف اسناده : مضى مرارا نحوه وهو مختصر من

الحديث السابق .

( ٤٥٨ - ١٠ ) مجهول اسناده : والحديث مختصر من الحديث الآتي .

والسبب في ان الارض تسوخ بغير الامام لأن الله لما خلق الموجودات المترتبة في الشرف والخسة على سنة الابداع حتى بلغت نهايتها في الدنائة ووصلت الى أدنى مراكزها في السفالة وهي المواد العنصرية سيما الارضية التي هي منبع الخسة والكثافة أراد أن يرتقي بها الى غايتها في الشرف والعلو مع ما يزيد عليها مما يحصل لها من جهات الامزاج والتركيب ولا تنهي أعداد الافراد لانخفاض الانواع وبقائها الى ما شاء واراد فجعل في هذه الموجودات العايد كل ما هو اشرف واعلى سببا كماليا وعلّة غائية لما هو اخس وادنى فخلق الارض للنبات والنبات للحيوان والحيوان للانسان وآخر درجة الانسان الذي هو غاية هذه الاكوان هو ما في مرتبته الامامة اعني الانسان الكامل الذي هو سلطان العالم الارض وخليفة الله فيه فالارض وما فيها انما خلقت لأجله وكل ما خلق لأجله شيء فتمى لم يكن الشيء لكان هالكاً ، فمضى قوله لو بقيت بغير امام لساخت اي لو فرض انها خلت من امام هلكت وسقطت عن درجة الوجود .

الأرض بغير امام؟ قال : لو بقيت الأرض بغير امام لساخت .

٤٥٩ - ١١ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : اتبقى الأرض بغير امام؟ قال : لا ، قلت : فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلام انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله تعالى على أهل الأرض او على العباد ، فقال : لا ( ١ ) ، لا تبقى اذاً لساخت .

٤٦٠ - ١٢ - علي ، عن محمد بن عيسى ، عن ابي عبد الله المؤمن ، عن ابي هراسه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : لو ان الامام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها ، كما يموج البحر بأهله .

٤٦١ - ١٣ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء قال : سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل تبقى الأرض بغير امام؟ قال : لا ، قلت : لانا نروي انها لا تبقى الا أن يسخط الله عز وجل على العباد؟ ( ٢ ) قال : لا تبقى اذاً لساخت .

( ٤٥٩ - ١١ ) مجهول اسناده : والحديث مطول الحديث السابق وسيأتي ٤٦١

( ٤٦٠ - ١٢ ) ضعيف اسناده : وهو مكرر السند وكذا نحوه مما مضى وهياًني .

( ٤٦١ - ١٣ ) ضعيف اسناده : ابي عبد الله المؤمن قال الفاضل الاسترادي

( ١ ) يعني ان الأرض لا تبقى بغير امام سواء كان الله ساخطاً على أهلها ام لا وذلك كما مر ذكره من ان وجوده سبباً لوجودها ولا يقوم السبب بدون سببه كما هو قاعدة العلة والمعلول وقوله او على العباد - : هذا التردد من الراوي او من محمد بن الفضيل . وهو قوله : ( او على العباد ) .

( ٢ ) قد مر مرار من ان وجود النبي والامام ليس بمجرد ان الخلق يحتاجون اليه في اصلاح -

٦٥

باب

انه لو لم يبق في الارض الا زهران لكناهما احداهما الحجّة

٦

٤٦٢ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن سنان ، عن ابن

الطيّار قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لو لم يبق في الارض إلا  
إثنان لكان احدهما الحجّة ( ١ ) .

- في ذكر الكنى من كتابه كما في النجاشي هو زكريا بن محمد - : وعن ابن طاوس أن  
في رواية صحيحة اسمه علي بن البرمكي وقال العلامة - : زكريا بن محمد روى عن ابي  
عبد الله وابي الحسن والرضا ( ع ) في المسجد الحرام وحكى عنه ، مايل على انه كان  
واقف وكان مختلط الامر في حديثه عن ابي هراسة وله كتاب الايمان والكفر والتوبة  
ابو هراسة اسمه احمد بن نصر بن سعيد سمع منه القلعكبري سنة ٣٣١ وله ٥٠٠ اجازة  
مات يوم التروية ٣٣٣ . والحديث مضى مكررا مطولا ومختصرا ٤٥٨ ، ٤٥٩ .  
وسياتي كذلك .

( ٤٦٢ - ١ ) ضعيف اسناده : والحديث مكررا السند واللفظ من الحديث

الذي سياتي الذي رواه احمد بن ادريس من طريق حمزة بن الطيار ايضا وفيه زيادة .

- دينهم ودنياهم وان كان ذلك مقربا على وجوده ضرورة ، بل انما قامت بوجوده الارض ومن فيها-  
لكون وجوده الكوني هلة غائية لوجودها فلا تقوم الارض ومن فيها لحظة الا بوجود الانسان  
الكامل . هذه الشروح المذكورة في احاديث هذا الباب الاغلب منها مقتبسة من شرح الكافي  
تأليف : صدر المتألهين .

( ١ ) وذلك لانه كما يحتاج الناس الى الحجّة من حيث الاجتماع لاير له مدخل في نظامهم ومعاشهم  
كذلك يحتاجون اليه من حيث الانفراد لانه له مدخل في معرفة مبدئهم ومعادهم وعبادتهم وايضا  
الحكمة الداعية الى الامر بالاجتماع وسد باب الاختلاف المؤدي الى الفساد جارية منها وانما يتم  
بحجة احدهما ووجوب اطاعة الاخر له .

٤٦٣ - ٢ - أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً ، عن أحمد بن محمد ،  
عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن سنان ، عن حمزة بن الطيار ، عن  
أبي عبد الله عليه السلام قال : لو بقي إثنان لكان أحدهما الحجة على صاحبه .  
٤٦٤ - ٣ - محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى  
مثله .

٤٦٥ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن ذكره ، عن الحسن بن موسى  
الخشاب ، عن جعفر بن محمد عن كرام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام  
لو كان الناس رجالين لكان أحدهما الإمام وقال : إن آخر من يموت  
الإمام ، لثلاثي يحتاج أحد على الله عز وجل أنه تركه بغير حجة لله عليه .  
٤٦٦ - ٥ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن علي

---

= لفظ ( حمزة ) و ( علي صاحبه ) باختتام الحديث . ان احاديث هذا الباب هي متحدة  
اللفظ والمعنى سوى اختلاف يسير في اللفظ . وقد روى مسلم نحوه معناه ورواه ايضاً  
البخاري بلفظه من طريق عاصم بن محمد عن ابن عمر قد قال : قال رسول الله ( ص ) : لا يزال  
هذا الامر في قریش ما بقى منهم اثنان ( ١ ) .

( ٢ - ٤٦٣ ) ضعيف اسناده : والحديث مكرراً واللفظ والسند وسيأتي في  
الحديث ٤٦٤ ، ٤٦٦ .

( ٣ - ٤٦٤ ) ضعيف اسناده : مضى الحديث وسيأتي ٤٦٦ وكذا سنده .

( ٤ - ٤٦٥ ) مرسل اسناده : مضى نحوه مختصراً ومطولاً وسيأتي .

( ٥ - ٤٦٦ ) ضعيف اسناده : علي بن اسماعيل مشترك بين جماعة ولعل المراد

به بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار أبو الحسن الميثمي وهو أول من تكلم على

ابن اسماعيل ، عن ابن سنان ، عن حمزة بن الطيار قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجّة - او الثاني الحجّة . الشك من أحمد بن محمد .

٤٦٧ - ٦ - أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن النهدي ، عن أبيه ، عن يونس بن يعقوب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان الامام احدهما .

= مذهب الامامية ، كوفي سكن البصرة وكان من وجوه المتكلمين من اصحابنا . والحديث مكرر اللفظ والمعنى وقد مضى ٤٦٢ من رواية محمد بن يحيى ، عن طريق ابن الطيار .

( ٤٦٧ - ٦ ) مجهول اسناده : بالنهدي لانه لم تذكر له ترجمة في كتب الرجال . والحديث مضى نحوه مختصراً انظر ٤٦٢ وما بعده .

ومما يجب ان يعلم ان الغاية والغرض من وجود الامام ليس مجرد حصول الائتمام به ووجوب متابعتة حتى لو فرض لم يرجع اليه من الناس لفات الغرض المترتب على وجوده وكذا لو كان غائباً . فانا قد اشرنا في الحديث رقم ٤٤٨ . الى ان النفوس العالية والانوار الشاحنة انما خلقت لا لأجل اهتداء الخلق حتى تكون الغاية في وجود العالي انتفاع السافل بل انما هي : مسخرة بامر الله وانما تتحرك عبادة لله وتقربا اليه ولعل الى ذلك تشير الآية ( وان من شيء الا يسبح بحمده ) الآية ٤٤ / ١٧ - كما في حركة الشمس والقمر ، فان الغاية من وجود النفوس العالية هو القرب من الله والوصول الى لقاءه ولكن تدرّب على افعالهم التي بها يتقربون اليه تعالى اهتداء الامة الى سبيل نجاتهم وقد اثبتنا ايضاً انهم قبل الخلق من كونهم واسطة في ايجاد الخلق وبعد الخلق لكونهم الغاية في ايجاد الخلق التي تنتهي اليهم الجسمانيات ، ومع الخلق لتكون لهم حجة ونورا يهتدون به . =



٦٦

باب

## معرفة الامام والرد اليه

٧

٤٦٨ - ١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن

ابن علي الوشاء قال : حدثنا محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة قال : قال لي  
أبو جعفر عليه السلام : إنما يعبد الله من يعرف الله ، فأما من لا يعرف

= وعليه لا يجوز ان يخلو عصر من المصور من امام مفروض الطاعة منصوب من  
الله تعالى سواء ابي البشر أم لم يأبوا وسواء ناصرهم ام لم ينصروه اطاعوه ام لم  
يطيعوه وسواء كان حاضرا أم غائبا عن اعين الناس ( ١ ) قال الله تعالى ( ولكل  
قوم هاد ) الرعد : ٨ ، وقال : ( وان من امة إلا خلا فيها نذير ) فاطر : ٢٢ .

( ٤٦٨ - ١ ) ضعيف اسناده : وسيأتي نحوه معناه مطولا ٤٧٠ ومختصرا ٤٧١ .

بما يجب ال نعتقده لتصحيح عبادتنا هذه الامور الثلاثة التي اشار اليها  
الحديث والتي هي شرط الصحة العبادة .

الاول معرفة الله - : إذ العبودية له تعالى فرع معرفته كيف والمقصود الاصيلي  
من العبادة التقرب الى المعبود الحقيقي - وذلك بان نعتقد في انه واحد ليس كمثل =

( ١ ) إذ كما يصح ان يغيب النبي كغيبة في الغار والشعب صح ان يغيب الامام . ولا فرق في  
حكم العقل بين طول الغيبة وقصرها . ولعل الباحث يجد من هذا وجه يصلح لتعليل اغيبة الامام وبذلك  
نرد الطعون التي وجهها جماعة ممن تعلموا نبرات الاستهتار والاستنكار من سائر فرق المسلمين بل ومن  
غيرهم على الامامية في الاعتقاد بوجود امام غائب عن الابصار ليس له اثر من الآثار على ان هذا  
البرهان هو شذرة من شذرات ما اقامه العلماء من الادلة القاطعة والتقليدية عليه على اقلنا بصدد شيء  
من ذلك لأننا سنوافي البحث في قضية المهدي ( باب مولود الصباح ، وباب ما جاء في الاتنا عشر  
والنص عنهم ) .

الله فأنما يعبد هكذا ضلالا ( ١ ) قلت : جعلت فداك فما معرفة الله ؟ قال : تصديق الله عز وجل وتصديق رسوله صلى الله عليه وآله وموالاته علي عليه السلام والائتمام به وبأئمة الهدى عليهم السلام والبراءة الى الله عز وجل من عدوهم ، هكذا يعرف الله عز وجل .

شيء قديم لم يزل ولا يزال وهو الاول والاخر عليم حكيم عادل حي قادر غني سميع بصير وهو المستقل بالخلق والرزق والموت والحياة والابحار والاعدام بل لا مؤثر في الوجود الا الله - :

الثاني ان نصدق بكل ما جاء به خاتم النبيين وبشريعته الالهية الحقّة التي هي خاتمة الشرايع واكملها واوفقها في عالم البشر واحبها لمصالحهم في دنياهم واخرتهم وصالحة للبقاء مدى الدهور والعصور لا تنغير ولا تبدل وجامعة لجميع ما يحتاجه البشر من النظم الفردية والاجتماعية والسياسية .

الثالث - ان نعتقد بالولاية ( لعلي ) ( ع ) اذ الاعتقاد بالولاية هو التصديق لله ورسوله وذلك بما اوحى اليه بالنص وقوله تعالى ( يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته ) .

فصدع بما امرتم نادى فاسمع ، فقال : ( من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من ولاه وعادي من عاداء وانصر من نصره واخذل من خذله - : ) ثم اكد في مواطن كثيرة تصريحاً واثارة ونصاً ( ٥ ) حتي ادى ما عليه وبلغ عند =

( ٥ ) واليك طرفاً منها ، قوله ( ص ) : علي مني بمنزلة من ربي . السيرة الحلبية ٣٩١ - ٣ . وقوله : علي ولي المؤمنين من بعدي . تاريخ الخطيب ٣٣٩ - وقوله : ما من نبي الا وله نظير وعلي نظيري . ٣ : ٣٤ . وقوله : ان الله اطلع علي اهل الارض فاختر منه اباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختر بملك فارسي الي ان نكحته واخفته وصيا . اخرج الطبراني في اكمال كنز العمال ١٥٣ - ٦ والخطيب ١٦٥ - ٤ والمستدرک ٢٢٩ - ٣ والهيتمي في الجميع ، ١١ - ٩ . اما حديث الغدير الذي نصب للنبي ( ص ) به عليا اماما وخليفة ووليا علي المؤمنين فقد بلغ حد النواتج عند اهل السنة الامن شد من الانوصب .

٤٦٩ - ٢ - الحسين ، عن معلى ، عن الحسن بن علي ، عن احمد بن

الله المعذرة بنصبه عليا اماماً ومن بعده أولاده الاحد عشر ليخلفوا النبي في وظائفه من هداية البشر وارشادهم الى ما فيه الصلاح والسعادة في النشأتين فما للنبي من الولاية العامة على الناس لتدبير شؤونهم ومصالحهم واقامة العدل بينهم ورفع الظلم والعدوان من بينهم كذلك للأئمة ( ع ) فان الامامة هي استمرار للنبوة والدليل الذي يوجب ارسال الرسالة وبعث الانبياء هو بنفسه يوجب ايضاً نصب الامام كما عرفت ان الامامة لطف من الله وكذلك لانكون الا بالنص من الله تعالى وعلى لسان النبي ( ص ) او لسان الامام الذي قبله وليست هي بالاختيار والانتخاب من الناس فليس لهم اذا شاءوا ان ينصبوا احداً ينصبوه واذا شاءوا ان يعزلوه عزلوه : ليصلح لهم البقاء بلا امام ، والى هذا يشير الحديث رقم ٥٣٣ بقوله : ( هل يعرفون قدر الامامة ومحملها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة قدرا واعظم شأنا واعلا مكانا وامنع جانباً وابعد غوراً من ان يبلغها الناس بمقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماماً باختيارهم - ) ولاجل هذا وجب علينا ان نبحث عن الامامة لأنها اصل من اصول الدين ولا يستقيم بدونها والى ذلك يشير ( ص ) بقوله : ( من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميت جاهلية ) هذا الحديث ثابت عنه لانه مستفيض . ( ٢ - ٤٦٩ ) ضعيف اسناده : قد مضى سنده مراراً وسيأتي كذلك وكذلك وكذا نحو معناه مطولاً ٤٧٠ .

قد مضى شرحه في بيانه في الحديث السابق ، وأشار بقوله ( ع ) : ( كيف يعرف الآخر وهو يجهل الاول ) الى ان معرفة الرسول ( ص ) كما هي متوقعة على معرفة الله ، ومعرفة الامامة متوقعة على معرفة الرسول كذلك معرفة كل امام لاحق موقوف على معرفة الامام السابق عليه وفيه اشارة ايضاً الى ان الامامة والعصمة امر خفي لا يعرف الا بنص سابق كما ان النبوة امر خفي لا يعرف الا الاعلام من الله ووجه الى الرسول بتوسط تأييده بالمعجزات للامة .

عائذ ، عن أبيه ، عن ابن اذينة قال : حدثنا غير واحد ، عن أحدهما عليهما السلام أنه قال : لا يكون العبد مؤمناً حتى يعرف الله ورسوله والأئمة كلهم وإمام زمانه ويرد إليه ويسلم له ، ثم قال كيف يعرف الآخر وهو يجهل الاول ؟ ! .

٤٧٠ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق ؟ فقال : إن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس أجمعين رسولاً وحجة لله على جميع خلقه في أرضه ، فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فإن معرفة الامام منا واجبة عليه ومن لم يؤمن بالله ورسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقها فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقها ؟ ! قال : قلت فما تقول فيمن يؤمن

( ٤٧٠ - ٣ - ) صحيح إسناده : وهو مكرر السند ومضى نحو معناه مختصراً ومطولاً وسيأتى كذلك .

قد عرفت مما مضى في الحديث الأول من هذا الباب منزلة الامامة وانها ، استمرار للنبوّة ومما يستدل في الحديث على وجوب معرفة الامامة على المسلمين دون غيرهم وذلك لأن الذي لم يؤمن بالله ورسوله لم يصدق الله ورسوله ، والامامة هي تصديق الله ورسوله ، وهي التعريف وتبيين ما جاء به الرسول . وقوله : أليس هؤلاء يعرفون فلانا - : اشارة الى جهة استياجهم الى الامام بعد تصديقهم في جميع ما انزل الله ، وهو ان هؤلاء المعارفين من اصحاب النبي ( ص ) الذين اضلهم =

بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما أنزل الله يجب على أولئك حق معرفتكم؟ قال : نعم هؤلاء يعرفون فلاناً وفلاناً؟ قلت : بلى ، قال : أتري أن الله هو الذي أوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما أوقع ذلك في قلوبهم إلا الشيطان ، لا والله ما ألهم المؤمنين حقنا إلا الله عزوجل .

٤٧١ - ٤ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنما يعرف الله عزوجل ويعبد من عرف الله وعرف إمامه منا أهل البيت ومن لا يعرف الله عزوجل ويعرف الإمام منا أهل البيت فأنما يعرف

= الشيطان لأنهم مالوا عن الحجّة الواضحة والسبيل المنيرة باطاعتهم غير أهل بيت العصمة إذ الميول عنهم ميول إلى حزب الشيطان (١) فهم قد علموا بوجوب معرفة الإمام كما نص على ذلك النبي وقد مضت الإشارة إلى بعض النصوص . لذلك اعتقدوا بامامة هؤلاء . فأن اخطأوا في تعيين الإمام .

وبالجملة : فإنهم لما تفتنوا إلى وجوب الخليفة وتمكنوا من معرفته فالمازح لهم من الاهتداء لما هو الحق فيه ؟ فليس إلا الشيطان لأن الله عزوجل قدرهم على ذلك واعطاهم آلة المعرفة فوجب عليهم تحصيل معرفة الإمام الحق الذي نص النبي صلى الله وآله وسلم عليه .

( ٤٧١ - ٤ - ) مختلف فيه : قد مضى نحو معناه مراراً وسيأتى كذلك وكذلك سنده وبعض منه انظر ٤٦٨ .

( ١ ) كما أشار الحديث الذي صححه الحاكم على شرط الشيخين في المستدرک ونقله بن حجر في صواعقه ص ٩٣ . وهو قوله (س) : النجوم امان لاهل الارض من الفرق واهل بيتي امان لاهلي من الاختلاف ، فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب الشيطان ) .

ويعبد غير الله ، هكذا والله ضلالا ( ١ ) .

٤٧٢ - ٥ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن فضالة بن أيوب ، عن معاوية بن وهب ، عن ذريح قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : كان أمير المؤمنين عليه السلام إماما ، ثم كان الحسن عليه السلام إماما ، ثم كان الحسين (ع) إماما ثم كان علي بن الحسين إماما ، ثم كان محمد بن علي إماما ، من أنكر ذلك كان كمن أنكر معرفة الله تبارك وتعالى ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله ، ثم قال : قلت : ثم أنت ( ٢ ) ؟ جعلت فداك فأعدها عليه ثلاث مرات - فقال لي : إني إنما حدثتك لتكون من شهداء الله تبارك وتعالى في أرضه .

( ٤٧٢ - ٥ - ضعيف : ذريح بن محمد بن يزيد أبي الوليد المحاربي عربي من بني محارب بن قيس روى عن عبد الله وابن الحسين (ع) قال الشيخ انه ثقة له اصل ولعله هو أبو الوليد الكوفي من اصحاب الصادق (ع) وكان ابن محمد سقط عن القلم كما قيل لأن ذريح في التقية . بن يزيد بن محمد وهو دليل الاتحاد وفي رواية الصدوق في الصحيح عن عبد الله بن سنان سأل به أبا عبد الله في قول الله عز وجل ( ليقضوا تفثهم ) قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك . وكان قد سئل قبل ذلك ذريح . فحدثه عنه انه ( ليقضوا تفثهم ) لقاء الامام ولبغوا نذورهم تلك المناسك ) قال صدق ذريح وصدقت ان للقران ظاهرا وباطنا ومن يحتمل ذريح - وترى دلالة على علو مرتبته .

( ١ ) كانه أشار بقوله : هكذا الى عبادة جواهر الناس . ( وضلال ) تمييز لهكذا أو بدل وقد هضت هذه العبارة في الحديث رقم ٤٦٨ .

( ٢ ) تصديق أو استفهام والسكوت على الاول تقرير وعلى الثاني اما لثبوت أو لا ، وكانه (ع) أشار بآخر الحديث الى قوله سبحانه : ( الذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ) .

٤٧٣ - ٦ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ذكره ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا أبواباً أربعة لا يصلح أولها إلا بآخرها ( ١ ) ، ضل أصحاب الثلاثة وناهوا نبيها بعيداً ( ١ ) لأن الله تبارك وتعالى لا يقبل إلا العمل الصالح ولا يقبل الله إلا الوفاء

( ٤٧٣ - ٦ ) ضعيف إسناداه : مضى سند الحديث وكذا نحو معناه مطولا ومختصراً ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ . والغرض من هذا الحديث بيان الحاجة الى الامام إذ الطاعة لله لا تتم ولا تصلح الا بالمعرفة والتصديق على وجه اليقين وذلك لا يمكن الا بالأخذ عن ولاية الأمر وابواب العلم والهدى وأهل بيت النبوة والولاية لأن الانسان لا يكون صالحاً حتى يعرف والى ذلك يشير قوله ( ع ) انكم لا تكونوا صالحين حتى تعرفوا ، والصلاح والعدالة لا تحصل الا بتكرار العبادة والاعمال مقررنا بالنية الخالصة وقصد التقرب الى الله تعالى ، وذلك يتوقف على معرفة الله ، ولا يكون الانسان مصداقاً حتى يعلم علماً يقيناً كما اشار الى ذلك قوله ( ع ) ولا تعرفوا حتى تصدقوا ، بوجود ذاته وتوحيده .

واشار بقوله ولا تصدقوا حتى تسلموا أبواباً أربعة - : الى التوبة عن الشرك =

( ١ ) ولعله يشير الى الحديث المشهور . عن النبي ( ص ) ( - ) : والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله الا بمعرفة حقنا ) أخرجه بن حجر بطوله في الصواعق ١٠٦ .

( ٢ ) اي صاروا واحدة والشروط العمود كناية عن الامور الاربعة المذكورة والمنار جمع منارة على ما قاله ابن الاثير وهي علم الطريق . وقد اشار بذكر الاربعة الى تأويل الزينة بمعرفة الامام والمسجد بمطابق العبادة والبيوت ببيوت اهل العصمة والرجال بهم ( ع ) وقد كنى ( بالمنار ) عن الانمة ( ع ) واراد بقوله : ( التمسوا من وراء الحجب الانوار ) اي ان لم يتيسر لكم الوصول الى الامام فالتمسوا انواره .



بالشروط والعهود ، فمن وفى لله عزوجل بشرطه واستعمل ما وصف فى  
عهده نال ما عنده واستكمل ( ما ) وعده ، إن الله تبارك وتعالى أخبر العباد  
بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار وأخبرهم كيف يسلكون ، فقال :  
« وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ( ٣ ) » وقال : « إنما  
يتقبل الله من المتقين ( ١ ) » فمن اتقى الله فيما أمره لقي الله مؤمناً بما جاء  
به محمد صلى الله عليه وآله ، هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان  
يهتدوا وظنوا أنهم آمنوا واشركوا من حيث لا يعلمون ، انه من اتى  
البيوت من أبوابها اهتدى ومن أخذ فى غيرها سلك طريق الردى ،  
وَصَلَّ الله طاعة ولي أمره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك

= والايان بالوحدانية والعمل الصالح والاهتداء الى الحجج ( ع ) كما تبين مما ذكره  
بعده واصحاب الثلاثة اشارة الى من لم يهتد الى الحجج فان الأمور الاربعة  
المذكورة هى شرط للمغفرة وقبولا للعمل الصالح لأن لا يقبل من العبد الا  
العمل الصالح ولا يكون العمل الصالح مقبولا عند الله الا اذا كان مقرونا باستيفاء  
شروطه وعهوده التي لا يتم الا بها وهى التوبة لأنها بمنزلة صقالة المرآة عن درن  
المعاصي ورين السيئات الثاني الايمان المراد به ههنا الاقرار بالتوحيد والرسالة  
والثالث العمل الصالح كالصلوة والزكاة والصوم والحج والجهاد واصلاح ذات البين  
والرابع الاهتداء وهو العمدة ولهذا اعطف بشم اهتماما به ، فعلم من هذه الاية ان  
استحقاق غفران الله ورضوانه لا يحصل الا بالاهتداء بالحجج وهم ائمة الحق ويأتى  
بهذا الحديث مزيد بيان فى باب اركان الايمان وصفاته من ( كتاب الايمان  
والكفر ) .

طاعة ولاية الأمر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما أنزل من عند الله عز وجل ، خذوا زينتكم عند كل مسجد واثمسوا البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، فانه أخبركم أنهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة يخاقون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار ، ان الله قد استخلص الرسل لأمره ، ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نذرهم ، فقال : « وان من امة الا خلا فيها نذير (١) » تاه من جهل واهتدى من أبصر وعقل ، ان الله عز وجل يقول : « فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (٢) » وكيف يهتدي من لم يبصر ! وكيف يبصر من لم يتدبر ! اتبعوا رسول الله وأهل بيته واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى ، فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا أنه لو أنكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام وأقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن ، اقتصوا الطريق بالناس المنار واثمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا أمر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم .

٤٧٤ - ٧ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين

( ٤٧٤ - ٧ - ) ضعيف إسناده : محمد بن الحسين صغير مجهول . ابى الله

ان يجرى الاشياء الا بالاسباب وعلى فق قانون الحكمة والمصلحة . وان كان قادراً على ايجادها بدون ذلك كما في الاور التكوينية وذلك بايجادها من كنم العدم واخراجها الى حيز الوجود دفعة بدون الاسباب وكذا علوم اكثر العباد ومعارفهم جعلها منوطة بشرائط وعلل واسباب كالمعلم والامام والرسول والملك

بن سعيد ، عن محمد بن الحسين بن صغير ، عن حماد بن عمار ، عن ربهني بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : أُنبي الله أن يجري الأشياء إلا بأسباب ، فجعل لكل شيء سبباً وجعل لكل سبب شرحاً وجعل لكل شرح علماً وجعل لكل علم باباً ناطقاً ، عرفه من عرفه وجهله من جهله ، ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن .

٤٧٥ - ٨ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله ، فسمعه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانيء لأعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائئة يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها ، فحزت إليها واغترت بها ، فباتت معها والموح والقلم وان كان يمكنه إفاضتها بدونها وكذا سائر الأمور التي تجري في العالم .

ولما كان الإمام بصدد بيان الحاجة إلى الإمام استدلل على ذلك بقوله : فجعل لكل شيء سبباً - : فإراد بالسبب المعرفة والطاعة ، وبالشرح : الشريعة المقدسة ، وبالعلم - بالتحريك - أي ما يعلم به الشرع أو ... بالكسر - أي سبب علم وهو القرآن ، وبالباب الناطق الذي به يوصل إلى علم القرآن وهو : النبي ( ص ) في زمانه والأئمة ( ع ) بعده . فظهر من ذلك أن الوصول إلى السعادة والفوز بهم - لا يحصل إلا بهم .

( ٤٧٥ - ٨ ) صحيح اسناده : والحديث مضمون مضمونه .

في مريضها فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت متحيرة  
تطلب راعيها وقطيعها، فبصرت بنعم مع راعيها فخذت (١) إليها واغترت  
بها، فصاح بها الراعي: إلحقي براعيك وقطيعك فأنت تائهة متحيرة عن  
راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة، متحيرة، تائهة، لا راعي لها يرشدها إلى  
مرعائها أو يردها، فبيننا هي كذلك إذا اغتتم الذئب ضيعتها، فأكلها،  
وكذلك والله يا محمد! من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله  
عز وجل ظاهر عادل، أصبح ضالاً تائهاً وان مات على هذه الحالة مات  
ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد! أن أئمة الجور وأنباؤهم لمعزولون عن دين  
الله قد ضلوا وأضلوا فأعمالهم التي يعملونها (كرماذ اشتدت به الريح في  
يوم عاصف: لا يقدر أن مما كسبوا على شيء، ذلك هو الضلال البعيد\*)

٤٧٦ - ٩ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن  
جمهور، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن مقرر قال:  
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: جاء ابن الكوا إلى أمير المؤمنين  
عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين! (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً  
بسيماهم) (٢)؟ فقال: نحن على الأعراف (٣)، نعرف أنصارنا بسيماهم

(٤٧٦ - ٩) ضعيف اسناده: مضى مراراً سندده وسيأتي.

(١) في القاموس الحنين الشوق وتوقان النفس والذعرة الخوف

(٢) الآية ٤٥ / ٨

(٣) أخرج ابن اسحاق الثعلبي في - الكشف والبيان - وأخرجه الحاكم الحداد الحسكاني  
المترجم ص ١١٢ / ١ ورواه بن طلحة الشافعي في مطالب السؤل ص ١٧٠ وابن حجر في  
صواعقه ص ١٠١ والشوكاني في (فتح القدير) ٩٨ - الآية ١٨ - ١٤

ونحن الأعراف الذي لا يعرف الله عزوجل إلا بسبيل معرفتنا ونحن الأعراف يعرفنا الله عزوجل يوم القيامة على الصراط ، فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه ، إن الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه ، فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لنا كبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس إلى عيون كدرة ، يفرغ بعضها في بطن وذهب من ذهب إلينا إلى عيون صافية تجري بأمر ربها ، لا نقاد لها ولا انقطاع .

٤٧٧ - ١٠ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن

محمد ، عن بكر بن صالح ، عن الريان بن شبيب ، عن يونس ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي حمزة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا أبا حمزة ! يخرج أحدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلاً وأنت بطرق السماء (١) أجهل منك بطرق الأرض ، فاطلب لنفسك دليلاً .

٤٧٨ - ١١ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،

( ٤٧٧ - ١٠ ) ضعيف إسناده : سبق مكرراً وسبأني مضمونه وكذا

سنده .

( ٤٧٨ - ١١ ) صحيح إسناده : أيوب الحر الجمفي مولى ثقة روى عن

أبي عبد الله يعرف بأخي أديم له أصل نقل ذلك النجاشي .

( ١ ) المعلومة بالوحي النازل من السماء أو الطرق الموصلة إلى الجنة التي في السماء أو الطرق المؤدية

إلى سماء المعرفة والكمال والأعراف ظاهرة إذ الأمور المحسوسة أوضح من الأمور المعقولة .

عن أيوب بن الحر ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً (١) » ، فقال : طاعة الله ومعرفة الامام .

٤٧٩ - ١٢ - محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن أبي بصير قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : هل عرفت امامك ؟ قال : قلت : إي والله ، قبل أن أخرج من الكوفة ، فقال : حسبك إذن .

٤٨٠ - ١٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن بريد قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى : « أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس (٢) » فقال : ميت لا يعرف شيئاً ونوراً يمشي به في الناس : إماماً يؤتم به ، كمن مثله في الظلمات ليس بنوراً منها ، قال : الذي لا يعرف الامام .

٤٨١ - ١٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن

( ٤٧٩ - ١٢ ) مجهول إسناده : والحديث مضمونه وكذا سنده .  
( ٤٨٠ - ١٣ ) موثق إسناده : مضمونه وسياقته وكذا نحوه ومعناه  
( ٤٨١ - ١٣ ) مجهول إسناده : محمد بن ارومة يكنى بابي جعفر له كتب قال الشيخ في روايته تخليط وقال بعض الاصحاب انه رأى توقيعات لأبي الحسن الثالث ( ع ) الى اهل قم في برائته وقال كتبه صحاح إلا كتاب ( ترجمة تفسير الباطن ) فانه مختلط .

اورمة ومحمد بن عبد الله ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : دخل  
أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أبا عبد الله !  
ألا أخبرك بقول الله عز وجل : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من  
فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار ، هل تجزون  
إلا ما كنتم تعملون » (١) ؟ قال : بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك ، فقال  
الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت والسيئة إنكار الولاية وبغضنا  
أهل البيت ، ثم قرأ عليه هذه الآية .

٦٧

باب

## فرض طاعة الإمام

٨

٤٨٢ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن

( ٤٨٢ - ١ ) حسن إسناده : وهو مكرر السند وقد مضى مراراً وسيأتي

وكذا مضمونه .

استشهد (ع) على طاعة الامام ووجوب متابعتة بهذه الآية حيث انه

جعل طاعة الرسول هي عين طاعة الله ، ولا شك ان الامام بالحق ينوب مقام

(١) الآية ٩١ : ٩٢ / ٢٧ . بهذا المضمون الذي فسره الامام مروي بطرق كثيرة مستفيضة

رواه الثعلبي في تفسيره ورواه الشيخ سليمان في كتابه هنا يبيع المودة ص ٩٨ من اثني عشر طريق .



حرير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للإمام بمد معرفته ، ثم قال : إن الله تبارك وتعالى يقول : « من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً » (\*) .

٤٨٣ - ٢ - الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشا عن أبان بن عثمان ، عن أبي الصباح قال : أشهد أنني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أشهد أن عايأ عليه السلام إمام فرض الله طاعته وأن الحسن إمام فرض الله طاعته وأن الحسين إمام فرض الله طاعته وأن علي بن الحسين إمام فرض الله طاعته وأن محمد بن علي إمام فرض الله طاعته .

٤٨٤ - ٣ - وبهذا الا-ناد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي قال : حدثنا حماد بن عثمان ، عن بشير العطار قال سمعت أبا عبد الله

= الرسول في جميع الامور وله الولاية والزعامة والرياسة العامة وستثبت ذلك الايمان اللتان استشهد بها الامام علي ذلك في الحديث رقم ٤٨٨ . كما سيأتي مزيدة بيان ووضوح في شرح الحديث نفسه .

( ٢ - ٤٨٣ ) ضعيف إسناداه : وقد مضى نحوه مطولا ٤٧١ وكذا سنده .

( ٣ - ٤٨٤ ) ضعيف إسناداه : مكرر السند كما سبق وسيأتي مزاراً وكذا

مضمونه .

(١) ذروة الأمر بالقسم وبالكسر أعلاه و ( الأمر ) : الايمان أو جميع الامور الدينية أو الاعم منها ومن الدينية : وسنامه بالفتح اي أثره وارفعه مستمراً من سنام البعير لانه اعلا مضو منه . (\*) الآية ٨٣ س ٤

عليه السلام يقول : نحن قوم فرض الله طاعتنا وأنتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته .

٤٨٥ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « وآتيناهم ملكاً عظيماً ( ١ ) » قال : الطاعة المفروضة .

٤٨٦ - ٥ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي خالد القباط ، عن أبي الحسن العطار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اشرك بين الأوصياء والرسول في الطاعة .

٤٨٧ - ٦ - أحمد بن محمد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سيف بن

( ٤٨٥ - ٤ ) مرسل إسناده : مضى سنده مراراً . وكذا مضمونه وسيأتي كذلك .

( ٤٨٦ - ٥ ) ضعيف إسناده : أبو صالح القباط قال : الشيخ في الفهرست له كتاب قال بن عقدة اسمه لتكر روى عنه ابن سماعة ومحمد بن سنان وقال العلامة في الخلاصة : أبو خالد القباط اسمه يزيد وعن الكشي في عبد الرحمن بن ميمون في طريق صحيح أبو خالد صالح القباط . أبو الحسن العطار مجهول . والحديث مضى شرحه وبيانه برقم ٤٨٢ .

( ٤٨٧ - ٦ ) صحيح إسناده : والحديث مضى سنده مراراً

اعلم ان الحسد لا يحصل الا عند الفضيلة فمهما كانت فضيلة الانسان اتم ...

( ١ ) اي للإمام ولاربيب في ان الامامة هي رئاسة عامة على الناس وفرض الطاعة من الله والانقياد لهم فان خلافتهم من الله وملك سلطنتهم عظيمة لا يدانيها شيء من مراتب الملك والباطنة .

عميرة ، عن أبي الصباح الكناني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا ، لنا الانفال ولنا صفو المال ( ١ ) ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تعالى : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » ( ٢ ) .

= واكمل ، كان حسد الحاسدين عليه اعظم ومعلوم ان النبوة اعظم المناصب ثم ، انه تعالى اعطاها لمحمد ( ص ) وختم بها النبوة وجعلها اقوى دولة واعظم شوكة واكثر انصاراً وجعل لوصيه واخيه وابن عمه مناقب جمة عظيمة وجامعة للاشتات والصفات الالهية الحقة والكالات النفسية والبدنية والعقلية وكانت له المنزلة العظمى والامامة الكبرى كما عرفتها فكانت الخصال مشتركة بينه وبين رسول الله ( ص ) والذي اختص به رسول الله ( ص ) سوى النبوة فكانت فضائلها وكالاتها مثار لحسد الحاسدين ولذلك كما هو معلوم ان لا احد بعد رسول الله اكثر حساداً واعظم حسداً عليه منه . ولذلك كان اكثر حساده من اعظم الصحابة واشراف قومه ، لكن بعضهم ابطن الحسد وبعضهم اظهره . وذلك لانهم كانوا اعرف الناس بفضائله ومناقبه بل يمكن ان يقال : كل ما اصابه من المصائب والشدايد والمنع عن الخلافة كان منشؤه الحسد والعناد والحقد .

( ١ ) اختلف المفسرون في ( الانفال ) ف قيل هي الغنائم التي غنمها النبي يوم بدر . وقيل هي انفال السرايا . وقيل ما شذ عن المشركين الى المسلمين وهناك اقول اخر لا تسع المجاعة ذكرها . وقال الطبرسي في تفسيره قد صحت الرواية عن ابي جعفر و ابي عبد الله ( ع ) انها قالوا : الانفال كل ما اخذ في دار الحرب بغير قتال وكل ارض انجلى اهلها عنها بغير قتال وميراث لا وارث له . وقطايح الملوك اذا كانت بايديهم بغير غصب والاجام وبطون الاودية والارض الموات وغير ذلك مما هو مذكور في محله .

( ٢ ) الاية ٥٨ - ١٠٤ اخرج ابو الحسن المغازلي عن الباقر ( ع ) : ( في هذه الاية نحن الناس والله ) نقل ذلك ابن حجر في صواعقه ص ٩٣ طبع مصر .

٤٨٨ - ٧ - أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلا قال : ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام قولنا في الأوصياء ان طاعتهم مفترضة قال : فقال : نعم هم الذين قال الله تعالى : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم » وهم الذين قال الله عز وجل : « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ( ١ ) » .

٤٨٩ - ٨ - وبهذا الاسناد ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال : سألت رجلاً فارسيّاً أبا الحسن عليه السلام فقال : طاعتك مفترضة ؟ فقال : نعم قال : مثل طاعة علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقال نعم .

( ٤٨٨ - ٧ ) حسن كالصحيح إسناده : وسنده مكرر وقد سبق مراراً وسيأتي وكذا لفظه ومعناه برقم ٤٩٦ .  
إنما استدل الامام ( ع ) بالآية الثانية على ان أولى الأمر هم الأئمة الاثنى عشر من آل محمد خاصة لأبطال مزاعم من قال : ( ان أولى الأمر هم مطلق الأمراء ) وبعضهم فسرها بالعلماء وقد سبقت الإشارة اليه في الاحاديث الماضية ان الإمامة والولاية عهد من الله الى من يختاره من عباده وليس لهم الخيار كما انها ليست ميراث لذلك قال تعالى : ( لا ينال عهدي الظالمين ) ومما يؤيد ذلك ما نقله الشيخ سليمان في كتابه ينابيع المودة من ص ١١٤ - ١١٧ في تفسير الآية الاولى وانها نزلت في علي .

٤٨٩ - ٨ صحيح إسناده : وهو مكرر السند وكذا نحو مضمونه .  
قد علمت مما مضى ، علة الاشتراك والمماثلة في الطاعة بين الرسل والأئمة =

( ١ ) الآية ٩١ - هـ اما الروايات التي اوردها اصحاب التفسير في نزول الآية في علي - ع - فهي اوسع من ان تحصرها هذه المجالة وستأتي الإشارة الى بعض المصادر برقم ٩٦ ؛ واما اطلاق لفظ الجمع على الواحد تعظيماً فهو شائع ذائع في اللغة والعرف .

٤٩٠ - ٩ - (وبهذا الاسناد) (\*) عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ،

عن علي بن ابي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
سألته عن الأئمة هل يجرون في الأمر والطاعة مجرى واحد ؟ قال نعم .

٤٩١ - ١٠ - وبهذا الاسناد ، عن مروك بن عبيد ، عن محمد بن زيد

الطبري قال : كنت قائماً على رأس الرضا عليه السلام بخراسان وعنده

عدة من بني هاشم وفيهم إسحاق بن موسى ابن عيسى العباسي فقال : يا إسحاق

بلغني أن الناس يقولون : إنا نزعم أن الناس عبيد لنا ، لا ، وقرابتي ( ١ )

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قلته قط ولا سمعته من أحد آبائي

= فيها بين الأئمة أولى ، بل الحق ان ارواحهم عند الاستكمال بالعبودية في مقام  
قرب الاحدية متحدة اذ طينتهم في البداية وانوارهم في النهاية واحدة لا فرق بين  
احد منهم في الهداية والاشراق ، وبايهم وقع الاقتداء والاهتداء .

( ٩ - ٤٩٠ ) ضعيف إسناده : مضى سنده مراراً وكذا نحو مضمونه في

الحديث السابق .

( ١٠ - ٤٩١ ) ضعيف اسناده : محمد بن زيد الطبري أصله كوفي من

اصحاب الرضا ( ع ) .

اراد ( ع ) في هذا الحديث بيان وتصحيح معتقدات الشيعة ، ممن يعتقد

منهم انهم عبيد لهم في الطاعة كالارقاء او من يعتقد عن الشيعة في ان طاعتهم

لأئمتهم عبادة كما ان كثيراً من الناس يذهب الى ذلك فنفي ( ع ) ذلك واكد

النفي باليمين واوضح في ان طاعتهم ليست لنا عبادة بل لا نه باذن من هو الاعلى ، والموا الى

هنا المراد به التابع والمعتق فانه بسبب موالاتهم اعتقهم الله من النار .

( ١ ) يدل على جواز القسم بغير الله فا ورد من النبي فامه عمول على ما اذا كان يمين صبر في

الدعوى الشرعية . (\*) زيادة في النسخة من

قاله ولا بلغني من أحد من آبائي قاله ، ولكني أقول : الناس عبيد لنا في الطاعة ، موال لنا في الدين ، فليبلغ الشاهد الغائب .

٤٩٢ - ١١ - علي بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر ابن بشير ، عن أبي سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : نحن الذين فرض الله طاعتنا ، لا يسمع الناس إلا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا ، من عرفنا كان مؤمناً ومن أنكرنا كان (١) كافراً ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالاً حتى يرجع إلى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء .

( ٤٩٢ - ١١ ) ضعيف إسناده : صالح بن السندي له كتاب ذكر ذلك الشيخ في الفهرست روى عن يونس بن عبد الرحمن وروى عنه إبراهيم بن هاشم . جعفر بن بشير ابو محمد البجلي الوشا من زهاد الاصحاب وعبادهم ونسألكم وكان ثقة مات بالابواء سنة ٢٠٨ . يعرف بفقهِ العلم لانه كان كثير العلم ثقة روى عن الثقات له كتاب ينسب الى جعفر بن محمد ( ع ) رواية الرضا ، روى عنه ابن الخطاب وفي النجاشي ذكره الشيخ في اصحاب الرضا ( ع ) . ابو سلمة البصري له كتاب ذكره بن النديم كذا في الفهرست .

( ١ ) أي حكم وجزم بعدم ولايتنا وإمامتنا ، والقسم الثاني الثاني الذي هو من المنصفين والمعرفة وإلّا يخالفوا إمامهم فان ماتوا على ذلك يفعل الله ما يشاء من المذاب والمفرد ويؤيده ظاهر قوله : ( من طاعتنا الواجبة ) وقيل المراد بقوله : ( من أنكرنا ) من جحدنا بعدم الاطلاع على قول الله ورسوله فيما فالجود بعد وضوح الامر فينا ود على الله والرسول والراد عليها كافر والضالون على فـمين احوتها المتهاونون بأمر الدين النار كون لطلب المعرفة بلا استضعاف .

٤٩٣ - ١٢ - علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن الفضيل قال : سألته عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله عز وجل ، قال : أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله عز وجل طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أولى الأمر ، قال أبو جعفر عليه السلام : حبنا إيمان وبغضنا كفر ( ١ ) .

٤٩٤ - ١٣ - محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى عن فضالة بن أيوب ، عن أبان ، عن عبد الله بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أعرض عليك ديني الذي أدين الله عز وجل به قال : فقال : هات قال : فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله وأن علياً كان إماماً فرض الله طاعته ، ثم كان بعده الحسن إماماً فرض الله طاعته ، ثم كان الحسين إماماً فرض الله طاعته ، ثم كان بعده علي

( ٤٩٣ - ١٢ ) مجهول إسناداه : ولعله صحيح اذ الظاهر ان محمد هو ابن القاسم بن الفضيل .

( ٤٩٤ - ١٣ ) ضعيف إسناداه : والحديث مضي بعض منه ٤٧٢ وسيأتي ٤٩٥ آخر الحديث وصدره مكرر ٤٣٣ .

( ١ ) فان هناك كثيراً من الاخبار التي تضاهي هذه الرواية وهي في ان حبهم ايمان وبغضهم كفر واليك بعض المصادر التي اخرجت هذه الاحاديث . اخرج الحاكم في المستدرک ١٤٩ / ٣ وذكره الهيثمي في الجمع ١٧٢ / ٩ ومحمد سليمان محفوظ في اعجب ما رأيت ص ٨ / ١ والبيهاني في الشرف المؤبد ص ٩٦ . وقد اخرج ابن عساكر هذا الحديث وهو قوله ( ص ) : ( لا يبغض اهل بيتي إلا يهودي وان صلى ) . ص ٦٧ / ٦ تاريخه . واخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : على باب حطة من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً . ونقله ابن حجر في صواعقه ص ٧٧ . طبع مصر .

ابن الحسين إماماً فرض الله طاعته حتى انتهى الأمر إليه ، ثم قلت : أنت يرحمك الله ، فقال : هذا دين الله ودين ملائكته .

٤٩٥ - ١٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة عن أبي إسحاق ، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اعلّموا أن صحبة العالم ( ١ ) واتباعه دين يبدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ومحبات للسيدات وذخيرة للمؤمنين ( ورفعة ) فيهم في حياتهم وجميل ( ٢ ) بعد مماتهم .

٤٩٦ - ١٥ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن الله أجل وأكرم من أن يُعرف بخلقه ، بل الخلق يعرفون بالله ، قال : صدقت ، قلت : إن من عرف أن له رباً ، فقد ينبغي له أن يعرف أن لذلك الرب رضا وسخطاً ، وأنه لا يعرف رضاه وسخطه إلا بوحي أو رسول ، فمن لم يأت الوحي فينبغي له أن يطلب الرسل فإذا لقيهم عرف أنهم الحجة وأن لهم الطاعة المفترضة ، فقلت للناس : أليس تعلمون أن رسول الله

( ٤٩٥ - ١٤ ) مجهول إسناده : وقد مضى سنده ومضمونه . وسيأتي مزاراً

( ٤٩٦ - ١٥ ) مجهول كالصحيح إسناده : وقد مضى سنده وكذا صدر

الحديث ٤٣٢ . وآخره ٤٧٢ ، ٤٩٣ .

( ١ ) العالم : لعل المراد به الامام المعصوم او الاعم منه ومن كل عالم يعمل بعهده والاول اظهر

( رحمة ) في بعض النسخ ( ٢ ) اي ذكر أو اجر جميل .



صلى الله عليه وآله وسلم كان هو الحجة من الله على خلقه ؟ قالوا : بلى ، قلت : فحين مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان الحجة ؟ قالوا : القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجي والقدرى والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته ، فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم ، فما قال فيه من شيء كان حقاً فقلت لهم : من قيم القرآن ؟ فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم ، قلت كله ؟ قالوا : لا ، فلم أجد أحداً يقال : إنه يعلم القرآن كله إلا علياً صلوات الله عليه ، وإذا كان الشيء بين القوم فقال هذا : لا ادري وقال هذا : لا ادري وقال هذا : أنا ادري ، فأشهد أن علياً عليه السلام كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإن ما قال في القرآن فهو حق ، فقال : رحمك الله ، فقلت : إن علياً عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وإن الحجة بعد علي الحسن بن علي وأشهد على الحسن عليه السلام أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه وجده وإن الحجة بعد الحسن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال : رحمك الله ، فقبلت رأسه وقلت : وأشهد على الحسين عليه السلام أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده علي بن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال : رحمك الله ، فقبلت رأسه وقلت : وأشهد على علي بن الحسين

أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن علي أبا جعفر وكانت طاعته مفترضة ، فقال : رحمك الله ، قلت : أعطني رأسك حتى أقبله ، فضحك ، قلت : أصلحك الله قد علمت أن أباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه وأشهد بالله أنك أنت الحجة وإن طاعتك مفترضة ، فقال : كف رحمك الله ، قلت ، أعطني رأسك أقبله فقبلت رأسه فضحك وقال : سلمني عما شئت ، فلا أنكرك بعد اليوم أبداً .

٤٩٧ - ١٦ - محمد بن يحيى ، ن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري . عن الحسين بن أبي العلا قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الأوصياء طاعتهم مفترضة ، قال : نعم هم الذين قال الله عز وجل : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ( ١ ) » وهم الذين قال الله عز وجل : « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ( ٢ ) » .

( ٤٩٧ - ١٦ ) ضعيف إسناده : وقد مر ٤٨٨ من طريق الحسين أيضاً . عن أبي عبد الله ( ع ) باختلاف في وسط السند وبإدنى تغيير يسير في لفظ الرواية والاية الثانية لم تذكر بتمامها بل ذكر منها ما ورد الشاهد الى قوله : ( آمنوا - : ) وقد مضى شرح الحديث وبيانه .

( ٢٠١ ) الاية ٦٣ / ٤ . والاية ٩١ - ٥ . اما سبب نزول الاية في تصديق علي ( ع ) بخاتمته وهو راكع فذاك امر مشهور ، وقد اخرج هذه الاثارة ونزول الاية فيها جمع كثير من أئمة التفسير ولا يسعنا عدم في هذه المجالة سوى ذكر المشاهير منهم كالطبري في تفسيره ص ٤٩٦ ج ١ و ابو البركات في تفسيره ٩٦ : ج ١ والنيسابوري في تفسيره ٦١ : ج ٣

٤٩٨ - ١٧ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن حماد ، عن عبد الأعلى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : السمع والطاعة أبواب الخير ، السامع المطيع لاجبة عليه والسامع العاصي لاجبة له وإمام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقي الله عز وجل ، ثم قال : يقول الله تبارك وتعالى : « يوم ندعو كل اناس بأمامهم » (١) .

( ٤٩٨ - ١ ) مجهول كالحسن إسناد : مضى سنده مراراً وسيأتي كذلك وكذا نحو معناه في الحديث الذي سيأتي برقم ٤٩٩ .

لقد اثبت الحديث الحجة التامة لأمام المسلمين وإنما وصف حجته بالتام اشعاراً بأنها ليست على سبيل التبعية والعرض كما للتابع بل اوتيت الحجة له من عند الله بلا واسطة الخلق كما اوتى إبراهيم (ع) لقوله تعالى : ( وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم ) وذكر ان السامع لاجبة عليه لانه لم يصدر منه ما يستحق به مواخذته ولا باعث يوجب عقابه بل فعل ما يستحق به ان يدخل في زمرة الاتباع للمطيعين لأمام المسلمين المحبين له ولذلك يكون محشرة مع امامه ومثاب بثوابه وسعيد بسعادته غاية الأمر ان المثوبات والسعادات للأمام بالذات وللمطيع بالعرض وللأمام حقيقة روحانية وللمأموم مثالية بدنية . واما القسم الثالث وقد اشار الى ما يستحقه بقوله : ولا حجة له - : اي لا حجة له في خلاصه عن العقاب ونيله الثواب .

٦٨

باب

## في انه الاُمة شهداء الله عزوجل على خلقه

٩

٤٩٩ - ١ علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن زياد القندي ، عن سماعة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل « فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا » (١) قال : نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاصة ، في كل قرن منهم إمام منا شاهد عليهم (٢) ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم شاهد علينا .

( ٤٩٩ - ١ ) ضعيف إسناده : مضى الحديث نحو معناه في الحديث السابق مختصراً وسيأتي في الحديث ٥٠٠ - ٥٠٢ مختصراً ومطولاً وكذا لفظه . زياد بن مروان القندي مولى بنى هاشم ، وروى عن ابيه عبد الله وابي الحسن (ع) وهو احد اركان الوقف .

ان الله عزوجل ، يستشهد يوم القيمة كل نبي على امته ويستشهد نبينا ( ص ) على امته . ذكر ذلك الطبرسي في تفسيره لهذه الاية في كتابه مجمع البيان واما قوله عليه السلام : خاصة - : فيمكن ان يكون المراد تخصيص الشاهد والمشهود عليهم =

( ١ ) الاية ٥ - ٤

( ٢ ) ولعل كلامه (ع) مقتبس من الحديث المشهور عن النبي (ص) قال : ( ان الله عزوجل يبعث بهذا الامر على رأس كل مائة سنة من يحددها وهذا الحديث أخرجه بن داود في مسنده والبقوي في مصابحه . وقد نقلنا هذا الحديث في صحيفة ٢٥ من مقدمة هذا الكتاب من الجزء الاول راجع الصفحة نفسها .

٥٠٠ - ٢ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن

علي الوشاء ، عن أحمد بن عائد ، عن عمر بن اذينة ، عن بريد العجلي قال :  
سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن قول الله عزوجل : « وكذلك جعلناكم  
امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس » (١) قال : نحن الامة الوسطى  
ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه ، قلت : قول الله عزوجل : ملة  
ايكم إبراهيم » (٢) قال : لما بنا عنى خاصة ، هو سماكم المسلمين من قبل  
في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ، ليكون الرسول عليكم -كم  
شهيداً (٣) ، فرسول الله صلى عليه وآله وسلم الشهيد علينا بما بلغنا عن  
الله عزوجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيامة .  
ومن كذب كذبناه يوم القيامة .

٥٠١ - ٣ - وبهذا الاسناد عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن أحمد

جميعاً بهذه الامة فالمراد بكل امة : كل قرن من هذه الامة ، تخصيص الشاهد بنقط  
اي في كل قرن يكون احد من الامة شاهداً على من في عصرهم من هذه الامة  
وعلى جميع من مضى من الامة . وهذا وجه اخر تقريبي في شرح قوله ( ع ) :  
في ظل قرن منهم اماماً منا شاهداً عليهم - : ) وهو ان الضمير في منهم راجع الى  
امة وفي عليهم راجع الى قرن . واطلاق القرن والقرية على اهلها شايع كثير في القرآن .  
( ٥٠١ - ٣ ) ضعيف إسناده : مضى نحو معناه في الحديث السابق مختصراً  
وسياًني مطولا برقم ٥٠٢ ومختصراً برقم ٥٠٣ .

استعمل لفظ الوسط ( ١ ) للاخصان المحمودين لوقوعها بين افراط وتريط فعنى =

(١) الآية ١٤٣ س ٢ (٢) الآية ٧٨ س ٢٢ (٣) الآية ١٧ س ١١

(١) قال الطبرسي في تفسيره جمع البيان الوسط العدل وقيل الخبار وقال صاحب العين الوسط من --

٥٠١ - ٣ - وبهذا الاسناد عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي عن احمد

بن عمر الحلال قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل :  
« أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » فقال : أمير المؤمنين  
صلوات الله عليه الشاهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم على بينة من ربه .

=- الامة الوسط : هم الذين اراؤهم العامية متوسطة بين العلو والتقصير كالتعظيم والتشبيه  
في ذات الله وصفاته وكالجبر والتفويض في حق عباده ، وأخلاقهم العامية  
متوسطة بين الافراط والتفريط كالجربة والبلاهة والتهور والجبن والفجور والخمول  
فيكونون حكما ابرار والى هذا يشير الامام الباقر ( ع ) بقوله : ( اينما يرجع  
الغالي وبنا يلحق المقصر ) ثم اطلقه بعد استعارتها للخصال الحمودة على المتصف  
بها مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كساير الاسماء التي توصف بها من  
المصادر وغيرها .

والسائل عن معنى الآية كانه سأل عن معنى الامة الوسط وكونهم شهداء  
على الناس فاجاب الامام ( ع ) بما هو مصداق للمعنى والمطابق للفحوى ، فقال : نحن  
الامة الوسط ونحن الشهداء لأن أكثر الناس لا يسهل عليهم ادراك الحقائق الا  
بالأمثلة المحسوسة .

( ٥٠١ - ٣ ) ضعيف إسناده : ولاكن مضمونه مهروى بطرق مستفيضة بل  
متواترة من طرق الامامية اوردها المجلسي في البحار وصاحب كشف الغمة وابن =

=- كل شيء اعدله وافضله . روى البريد عن الباقر ( ع ) قال نحن الامة الوسط ونحن الشهداء على  
خالقه وحقه في ارضه وفي رواية اخرى قال البنا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر وروى الحاكم  
ابو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل باسناده عن سنان بن قيس عن أمير المؤمنين ( ع ) ان الله  
ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خالقه وحقه  
في ارضه ونحن الذين قال الله : ( وكذلك جعلناكم امة وقوله : لتكونوا شهداء على الناس ) :

٥٠٢ - ٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن بريد المجلي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى : « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً » قال : نحن الأمة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في أرضه ، قلت : قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم » قال : إيانا عنى ونحن المجتوبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من ضيق فالخرج أشد من الضيق ، ملة أبيكم إبراهيم إيانا عنى خاصة وسماكم المسلمين من قبل في الكتب التي

— بطريق في المستدرک والسيد بن طاوس في الطريف والعلامة في كشف الحق بطرق متعددة من كتب اهل السنة وقال السيد في كتابه (سمد السعود) وقد روى ان المقصود بقوله جل جلاله : ( وشاهد منه ) هو علي بن ابي طالب . من خمسين طريقاً وروى ايضاً محمد بن العباس بن مروان في كتابه من ستة وستين طريقاً باسانيدها وروى امام اهل السنة الفخر الرازي في تفسيره ص ٢٠٠ ج ١٧ مطبعة البهية بمصر وروى مثل ذلك السيوطي من مشاهير علماء اهل السنة ايضاً في الدر المنثور ص ٣٢٤ / ٣ من ستة طرق منها عن ابن ابي حاتم وابن مردويه وابي نعيم في المعرفة عن علي ( ع ) قال : ما من رجل من قريش الا نزلت فيه طائفة من القرآن فقال رجل ما نزل فيك قال : اما تقرأ سورة هود ( افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ) رسول الله على بينة من ربه وانا شاهد منه . ورواه ايضاً الشيخ سليمان المعروف بخواجه كلان في كتابه ينابيع المودة ص ٩٩ اسلامبول .

( ٥٠٢ - ٤ ) مجهول إسناده : والحديث مضمي مختصراً برقم ٤٩٩ =

مضت وفي هذا القرآن « ليكون الرسول عليكم شهيداً وتكونوا شهداء على الناس » فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشهد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهاداء على الناس ، فمن صدق يوم القيامة صدقناه ومن كذب كذبناه .

= قد مضى في شرح الحديث رقم ٥٠٠ ما يتعلق بتحقيق معنى الآية الاولى فلا وجه لأعاده واما الآية الاخرى فانه وان كان الخطاب بها لعموم المؤمنين الكاملين الايمان كما اشار الى الصفات التي ينبغي ان يكونوا عليها ليكمل بذلك ايمانهم لان القرآن غالبا اذ اوقع فيه الخطاب بيا أيها ، فهو يفيد عموم المعنيين بالخطاب سواء كان من الناس او من اهل الكتاب او من غيرهم . ولكن قد يراد به قسم خاص منهم ولأجل ذلك قال ( ع ) : ايانا عنى . اي بالخطاب الواقع في هذه الآية .  
والدليل على حقيقة ما أدعاه ( ع ) امور اشار الى الاول بقوله : ونحن المجتوبون لأن الاجتباء تشريف عظيم لايعم ، بل هو مختص باهل القرب والولاية . الثاني ان هذه الآية متصلة بالاية السابقة عليها . قوله تعالى : ان الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس - : فالاية دلت على ان بعض الملائكة وبعض الناس هم المصطفون وذكر فيهم التقييد بقولهم : رسلا ولم يذكر هذا القيد في الناس فعلم ان المصطفون منهم ما كانوا رسلا وهم اكابر الملائكة كجبرائيل واسرافيل وميكائيل وان المصطفون من الناس يكون رسلا وغير رسلا كالوايلاء والاوصياء وكما ان الاصطفاء تشريف عظيم فكذلك الاجتباء والموصوف باحدهما ، موصوف بالآخر فقوله في هذه الآية هو اجتباكم دال على ان المراد بمضم المشار اليهم في الآية السابقة بقوله : من الناس ، الثالث قوله تعالى : ويكون شهداء على الناس وقد علمت ان هذه المنزلة ليست لسائر المؤمنين وانما مختصة باهل الكشف والشهود والرابع قوله : وجاهدوا في الله حق جهاده والمراد مجاهدة النفس على الوجه الأتم والتكليف به جميعاً تكليف بما لا يطاق فهو مختص بأهل الله واهل الاجتباء وميسر لما خلق له واليه —



٥٠٣ - ٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحبته في أرضه وجعلنا مع القرآن معنا وجعل القرآن لا نفارقه ولا يفارقنا (١)

٦٩

باب

انه لا تتم عليهم السور لهم الرمة

١٠

٥٠٤ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن

= الاشارة بقوله تعالى ما جعل عليكم في الدين حرج اي وسعنا لكم وشرحنا صدوركم ورفعنا قلوبكم كما في قوله تعالى لنبيه : ( ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك ) ( ٥٠٣ - ٥ ) مختلف فيه والظاهر انه حسن لأن الذي يظهر من ترجمة إبراهيم بن عمر كونه صحيحا او ثقة وإلا فحسن وراجع تنقيح المقال رقم ١٥٣ ص ٢٧ / ١ .

( ٥٠٤ - ١ ) ضعيف كالموثق إسناده : والحديث مضي مضمونه برقم ٤٩٨ =

( ١ ) اخر الحديث مقتبس من قوله ( س ) : في الحديث الصحيح المتواتر الثابت عنه وهو قوله : ( اني تارك او مخلف فيكم الثقلين او الخلفتين كتاب الله وعترتي لن يفترقا حتى يردا على الخوض ) بهذا اللفظ اخرجه الحاكم ص ٤٨ ج ٣ وقال هذا حديث صحيح . واخرجه الترمذي وزاد فيه ( فانظروا كيف تخلفوني فيها ) عن زيد بن ارقم وهو الحديث ٨٧٣ ص ٤٤ / ١ كنز العمال . واخرجه الامام احمد من حديث زيد بن ثابت بطريقتين صحيحتين أحدهما في اول ص ١٨٢ والثاني في آخر ص ١٨٩ ج ٥ من مسنده واخرجه الطبراني ايضا عن زيد برقم ٨٧٣ ص ٤٤ / ١ كنز العمال . ولا يسمنا المقام ان تذكر اكثر مما ذكرناه لك من الكتب التي منبت بتدوين هذا الحديث .

سميد ، عن النضر بن سويد وفضالة بن أيوب ، عن موسى بن بكر ، عن الفضيل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ولكل قوم هاد » (١) فقال : كل إمام هاد للقرن ( \* ) الذي هو فيهم .

٥٠٠ - ٢ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير عن ابن

— وسيأتي نحو معناه ولفظه وهو مختصر من الحديث الذي سيأتي برقم ٥٠٥ .  
المراد بالهادي في هذه الآية كونه علي ( ع ) فهو امر ظاهر اذ قد اورد ابن طاوس في كتابه ( ٢ ) خمسين طريقاً من اهل السنة في ان المراد بالهادي هو علي عليه السلام واورده الشيخ سليمان في كتابه ( ٣ ) عشرة طرق وروى السيوطي في تفسيره ( ٤ ) ان المراد بالهادي في هذه الآية هو علي ( ع ) من خمسة عشر طريقاً ونحن نذكر منها طريقاً واحداً بلفظها ( اخرج بن مردويه عن ابن برزاه الاسلمي انه سمع رسول الله ( ص ) انما أنت منذر ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر علي ويقول لكل قوم هاد ) .

( ٥٠٥ - ٢ ) حسن اسناده : مضى سنده مراراً وكذا نحو معناه مختصراً في الحديث ٤٩٧ ، ٥٠٢ وسيأتي مطولاً ومختصراً برقم ٥٠٦ - ٥٠٧ .

قد مضت الاشارة سابقاً الى ان لسان النبوة لسان اجمال والى ذلك اشار بقوله ( ص ) أو تبت جوامع الكلم اي جملة القول والكلمات ورموز العلوم والاعتقادات وما يمكن ان يخاطب به كافة الناس في كل زمان على اختلاف استعداداتهم —

( ١ ) الآية ٩ / ١٣ ( ٢ ) الطرايف طبع ايران

( ٣ ) ينابيع المودة ص ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ طبع اسلامبول .

( ٤ ) الدرر المنثور ص ٤٥ س ٤ طبع مصر .

( \* ) انما ابدل لفظ القوم بالقرن لئلا يتوهم تعدد الائمة الهداة في زمان واحد بتعدد الانوام فللاشارة الى ان الامام في كل قرن لا يكون الا واحد قال كل امام هاد - للقرن الذي هو فيه اي : لا هل ذلك القرن وان كان اقواماً متعددة وهذه بينها هي النقطة فيما ذكر في الحديث التالي فهذا الحديث من قول ابي جعفر ( ع ) ولكل زمان منا هاد بازاء قوله تعالى : ولكل قوم هاد (

اذينة ، عن بريد المجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل :  
« إنما أنت منذر ولكل قوم هاد » فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم المذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه  
وآله وسلم ثم الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد .

٥٠٦ - ٣ - الحسين بن محمد ، الأشعري ، عن معلى بن محمد عن  
محمد بن جمهور ، عن محمد بن إسماعيل ، عن سعدان ، عن أبي بصير قال :  
قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ، فقال :

« ومواهبهم اما توضيحها وتفهيمها وبسطها على حسب قوة كل قوم فليس ذلك الى  
النبي (ص) بل هو من شئون الامامة لأن الواجبات التي يقوم بها الامام هو تبليغ الناس  
مناهج النبوة بأساليب تكون جديدة طريفة الا - تنتاج وطرية في اساليب العرض  
الى ما يلائم اذواق العصر الذي هو فيه وبما لجه معالجة الى درجة كبيرة بحيث يجعله  
من التطور الذي تقتضيه مناهجه العلمية حديثا . فاذا من الواجب ان يكون لكل  
قوم في كل قرن وزمان امام يهديهم ويعلمهم كما عرفت مما مضى .

( ٥٠٦ - ٣ ) ضعيف إسناده : مضى نحوه معناه مختصراً ومطولا وسيأتي

مختصراً في الحديث اللاحق .

( كان غرض ابو بصير ان يستعلم انه من المذر ومن الهادي فأجابه ( ع )  
بقوله : رسول الله ( ص ) المذور وعلي ( ع ) الهادي وقد اشرنا الى الفرق بين  
المذر والهادي في الحديث السابق ثم لما بين ( ع ) ان الهادي بعد رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم هو امير المؤمنين اراد ان يشير الى ان الزمان لا يخلو عن  
هاد الى قيام الساعة فسأل الامام ( ع ) ابابصير بقوله : يا ابا محمد ، هل من هاد اليوم ،  
وحاول بسؤاله ان يستعلم مرتبة ايمانه واعتقاده بالائمة الهداة بعد النبي فظهر ابو بصير  
ايمانه بالائمة الهداة واحداً بعد واحد حتى انتهى الى الصادق ( ع ) هادي وقته =

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنذو وعلي الهادي يا أبا محمد ! هل من هاد اليوم ؟ قلت : بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد بعد هاد حتى دفعت

..... وإمام زمانه وهو قوله : جعلت فداك ما زال منكم هاد حتى دفعت اليك - : ثم أشار الإمام (ع) إلى البرهان الدال على أن الأرض لا تخلو عن من يقوم بهداية المسلمين ويعلمهم الكتاب والحكمة وأسرار اليقين ليدفع بذلك شبه المستبدعين وأغاليط المفتعلين الجاحدين بقوله : ( يا أبا محمد لو كانت إذا نزلت آية - : ) تقديره لو كانت آية إذا نزلت (١) .

والكلام في صورة القياس وهو هكذا : لو لم يكن الهادي للخلايق موجوداً في كل زمان للزم أن يموت القرآن يموت حامله لكن القرآن حي لا يموت ابداً إلى قيام الساعة فالهادي إليه حي في كل زمان لا يموت إلى قيام الساعة لا ستلزامه تقيض الملزوم ، وأما بيان الملازمة فبأنه لا معنى لموت الكتاب وحياته إلا موت حامله العارف بمقاصده ومعانيه وحياته كما لا معنى لموت العلم إلا موت العالم (٢) ، لأن العلم لا يقوم بنفسه بل في نفس حامله كما قال : ( بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم ) وأما إثبات الملزوم الذي هو تقيض التالي وهو المشار إليه في قوله (ع) : ( ولاكنه حي يجري فيمن بقي كما يجري فيمن مضى ) أشار إلى الدليل على بقاءه في كل دهر وزمان وهو أن الغرض من أنزاله إلى الرسول (ص) أن يكون هدى للناس ونوراً يتمور به وحكمة يستكمل بها نفوسهم ولاشك أن الناس محتاجون إليه في كل زمان .

(١) بأن يكون آية : اسم لكانت وقوله إذا نزلت على رجل ، صفة بعد صفة ويكون خبر كانت وقوله : ماتت الآية وقوله مات الكتاب بدله « بدل الكل » والمراد بالآية : آية القرآن . وبالرجل : النبي صلى الله عليه وآله وسلم والكلام في قوة قياس شرطي استثنائي يتم ويثبت به المطلوب في استثناء تقيض التالي الشرطية الجزم المقدم وهو غير المطلوب ، والمطلوب هو بقاء الهادي في كل زمان .

(٢) كما س ( كتاب العلم باب فقد العلماء ) عن الصادق - ع - إلى أن الله لا يقبض العلم بعهده أبداً ولكن يمتد في كل زمان .

إليك ، فقال رحمك الله يا أبا محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ، ماتت الآية ، مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما يجري فيمن مضى .

٥٠٧ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن منصور ، عن عبد الرحيم القصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « إنما أنت منذر ولكل قوم هاد » فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنذر وعلي الهادي ، أما والله ما ذهبت (١) منا وما زالت (٢) فينا إلى الساعة .

فنسبة نور القرآن وهدهاء إلى من بقى كنسبته إلى من مضى فالحاجة إلى من عنده علم الكتاب مستمرة إلى يوم القيامة والاحاديث في هذا الباب كثيرة والذي مضى هو نموذج لما بقي .

( ٥٠٧ - ٤ ) مجهول إسناد : عبد الرحيم بن روح القصير الاسدي الكوفي روى عنها وبقى بعد أبي عبد الله (ع) والحديث مضى نحو معناه مراراً برقم ٥٠٣ - ٥٠٥ ومعنى الحديث مما قد عرفته فلا وجه لاعادته .

٧٠

باب

أنه لا تُمنع عليهم السلام ولاية أمر الله وخزنته علمه

١١

٥٠٨ - ١ - محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن الحسن بن موسى ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كـثير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن ولاية أمر الله وخزنته علم الله وعيبة وحي الله (١) .

( ٥٠٨ - ١ ) ضعيف إسناده : أحمد بن أبي زاهر ، اسم أبي زاهر موسى أبو جعفر الأشعري القمي مولى كان وجيهاً بقم وحديثه ليس بذلك النقي وكان محمد بن يحيى العطار اخص اصحابه والحديث سيأني نحو معناه ولفظه مطولا ومختصراً برقم ٥٠٩ - ٥١٣ .

فلا عجب في ان يكونوا ولاية أمر الله وخزنته علمه وعيبة وحيه ، أو ليس هم خلقوا من طينة رسول الله ( ص ) ورزقوا فهمه وعلمه كما هو انبأ بذلك حيث قال : « من سره ان يحيا حيائي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي ، فليوال علياً من بعدي ، وليوال وليه ، وليعتقد بأهل بيتي من بعدي ، فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي ، فويل للكاذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلاتي ، لا انا لهم الله شفاعتي » ( ٢ ) .

( ١ ) المراد بالعبية في المعنى النفوس : الزبيل من الادم وما يجعل فيها الثياب كذا قال في القاموس ومن الرجل موضح سره وفي النهاية ان العرب تكني عن القلوب والصدور بالعباب لانها مستودع السراير .  
( ٢ ) أخرجه الطبراني في الكبير والرافعي في مسنده بإسناد عن ابن عباس وهذا الحديث

٥٠٩ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن أسباط ، عن أبيه أسباط ، عن سورة بن كليب قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : والله لانا لخزان الله في سمائه وأرضه لا على ذهب ولا على فضة إلا على علمه .

٥١٠ - ٣ - علي بن موسى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد ، رفعه عن سدير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما أنتم ؟ قال : نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحى الله ونحن الحجّة البالغة على من دون السماء ومن فوق الأرض .

( ٥٠٩ - ٢ ) مجهول إسناده : سورة بن كلب النهدي الكوفي من أصحاب الصادق والظاهر انه لم يوقف على مدح له ولا ذم . والحديث مضمي نحو معناه في الحديث السابق واللاحق .

اراد من قوله ( ع ) : انا لخزان الله في سمائه وأرضه - : انهم خزانة العلوم المكتوبة في الألواح السماوية والعلوم المكنية في الأرض من الكتب المنزلة وخزانة علوم الاجرام السماوية والملائكة واحوالهم وحقايق ما في الأرض من الجمادات والنباتات والحيوانات واحوال اهلها .

( ٥١٠ - ٣ ) مجهول إسناده : - سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي من الكوفة مولى . عده الشيخ من اصحاب السجاد وتارة من اصحاب الباقر واخرى =

بلفظه هو الحديث ٨٩ - ١ من احاديث الكنز ص ٢١٧ / ٦ وقد اوردته في منتخب الكنز ص ٩٤ / ٥ من مسند احمد واخرجه الخافظ في حليته ونقله ابن ابي الحديد في شرح النهج ص ٤٥٠ / ٢ طبع مصر ونقل نحوه ٤٤٩ نفس الجزء .

٥١١ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن  
( شعيب ) « \* » ، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر  
عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال الله تبارك  
وتعالى استكمال حجتى على الأشقياء من امتك من ترك ولايته على

= من أصحاب الصادق ( ع ) راجع تنقيح المقال ٧ - ٩ / ٢ .

غرض السائل ان يستفهم بقوله : ما أنتم - : عن جهة فضاهم وخصوصياتهم  
التي يمتازون بها عن ساير المخلوقات . ( ع ) بقوله : نحن خزان علم الله الى آخر  
الحديث وهو قوله : - ومن فوق الارض . ومن كلام أمير المؤمنين في وصف العترة  
يتضمن معنى هذا الحديث ، قال : فيهم كرائم القرآن وهم كنز الرحمن ان نطقوا  
صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا فليصدق رائد أهله وليحضر عقله . الخطبة ( ١ ) .

( ٥١١ - ٤ ) صحيح إسناده : وقد مضى سند الحديث مراراً وسيأتى  
وكذا نحو مضمونه .

اذ قد استفيد من الحديث ان كمال الحجة بولايتهم لأن كمال الايمان هو محبتهم  
وولايتهم لما تضمنته الآية وهو قوله تعالى : ( قل لا اسئلكم عليه أجراً إلا المودة  
في القربى ) وقد اظافرت الاحاديث عنه ( ص ) في ذلك وحسبك منها ما اخرج  
الملا ( لا يحبنا أهل البيوت إلا مؤمن تقى ولا يبغضنا إلا منافق شقي ) ( ٢ )  
وما اخرج مطير البارودي ، وابن جرير ، وابن شاهين ، وابن مندة ، من طريق  
اسحاق ، عن زياد بن مطرف قال : سمعت رسول الله ( ص ) يقول : من احب ان  
يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي ، وهي جنة الخلد فليتول عليا  
وذريته ومن بعده ، فانهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم باب ضلالة ( ٣ )

« ٥ » في بعض النسخ سويده ( ١ ) كافي ص ٥٨ / ٢ شرح النهج الخطبة رقم ١٠٥ ( ٢ ) نقله ابن

هجر في المقصد الثاني ص ١٠٦ من صواعقه ٣ من احاديث الكنز وقد جاء برقم ٢٥٧٨

ص ١٥٥ / ٦ واورده في المنتخب راجع ما هو في السطر الاخير من هامش مسند احمد ص ٣٢ / ٥



والأوصياء من بعدك ، فإن فيهم سنتك وسنة الأنبياء من قبلك وهم خزانة علي علمي من بعدك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أنبأني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم .

٥١٢ - ٥ - أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد ابن خالد ، عن فضالة بن أيوب ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا ابن أبي يعفور ! إن الله واحد متوحد بالوحدانية ، متفرد بأمره ، خالق خلقاً فقدرهم لذلك الأمر ، فنحن هم يا ابن أبي يعفور ! فنحن حجج الله في عباده وخزانة علي علمه والقائمون بذلك .

٥١٣ - ٦ - علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم

( ٥١٢ - ٥ ) صحيح إسناده : والحديث مكرر السند كما سبق وسيأتي وكذا نحو معناه وبعض منه مضى في الحديث رقم ٥٠٠ ، ٥٠٢ .

( ٥١٣ - ٦ ) صحيح إسناده : موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي كوفي ثقة جليل واضح الحديث حسن الطريقة وهو أحد كبار المؤلفين الذي بلغت مؤلفاته زهاء ثلاثين مؤلفاً وكانت كلها مستوفاة حسنة ويظهر من ترجمة الشيخ له أنه صاحب الرضا والجواد ( ع ) . العمركي هو بن علي بن محمد البوفكي ( ١ ) وهو من شيوخ الأصحاب منهم عبد الله بن جعفر الحميري . وله مؤلف في الملاحم . والحديث مكرر مما سبق برقم ٣٥٧ .

وفي هذا الحديث قوله ( ع ) : وإن نطقت الشجر ( ٢ ) بدل قوله : في الحديث السابق ( بنا أثمرت الأشجار وايدعت الثمار وجرت الأنهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الأرض ) .

( ١ ) ينسب إلى بوفك وهي : قرية من قرى نيسابور ( ٢ ) أراد من ذلك استنطاقها في مورد الإيجاز كما ورد في معجزات كل من النبي والائمة صلوات الله عليهم كثير منها .

بن معاوية ومحمد بن يحيى ، عن العمركي بن علي جميعاً ، عن علي بن جعفر  
عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :  
إن الله عز وجل خلقنا فأحسن خلقنا وصورنا فأحسن صورتنا وجعلنا  
خزانه في سمائه وأرضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله عز وجل  
ولولانا ما عبد الله .

٧١

باب

أَنَّ الْأُئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَلَفَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
فِي أَرْضِهِ وَأَبْوَابِهِ الَّتِي مِنْهَا يُؤْتَى

١٢

٥١٤ - ١ - الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد : عن  
أحمد بن محمد عن أبي مسعود ، عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن الرضا  
عليه السلام يقول : الأئمة خلفاء الله عز وجل في أرضه .

( ٥١٤ - ١ ) ضعيف إسناده : أبو مسعود والذي يظهر من تتبعنا لترجمته  
أنه لم يكن له غير هذه الرواية وهو غير أبي مسعود : موسى بن صالح الهمداني .  
وأما الجعفري فكانه القاسم بن اسحق أو ابنه داود أو هاشم الجعفري وقد مضت =  
« ١ » أو لذا قرأهم بمحكم الكتاب وجعلهم قدوة لاولي الابواب وسفنا للنجاة اذا طفت لجح النفاق  
وامانا للامة من الاختلاف اذا عصفت عواصف الشقاق وباب حطة يغفر ان يدخلها ، والمروءة الوثقي  
لا انفصام لها - : من خطبة لأمير المؤمنين ع - رقم ٨٣ ص ١٥٢ / ١ من النهج .

٥١٥ - ٢ - عنه ، عن معلى ، عن بن جمهور ، عن سليمان بن سماعة ، عن عبد الله بن القاسم : عن ابي بصير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : الأوصياء هم أبواب الله عزوجل التي يؤتى منها ولولا ما عرف الله عزوجل وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه .

٥١٦ - ٣ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله

ترجمته في الحديث رقم ١٨ ص ٨١ / ١ . والحديث مضمونه ٤٥٢ . وسيأتي نحوه معناه برقم ٥٠٩ مطولا .

( ٥١٥ - ٢ ) ضعيف إسناده : سليمان بن سماعة الكوفي الضبي الكوزي حذاه وهو ثقة روى عن عمه عاصم . عبد الله بن القاسم المذكور في كتب التراجم ختمه بهذا الاسم وليس واحد منهم ثقة او صحيح بل بين مجهول الحال وضعيف . وللإطلاع راجع تنقيح المقال ص ٢٠٢ / ٢ . والحديث مضمون نحوه معناه ٤٥٢ ، ٥٠٨ مختصراً .

قد وصفوا عليهم السلام بكونهم ابواباً لانهم طرق الى معرفة الله وعبادته ولا يمكن الوصول الى قربته تعالى ورضوانه الا بهم وهم الذين احتج الله بهم على عباده ، ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم ، إلا من فروع الشجرة المباركة ، وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيراً وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب ( هذا كلام أبو محمد علي بن الحسين الامام زين العابدين وسيد الساجدين (١) .

( ٥١٦ - ٣ ) ضعيف على المشهور لكن مضمونه مروى باسناد كثيرة .

(١) راجعه في صفحة ٩٠ من الصواعق المحرقة لابن حجر في تفسير الآية الخامسة ، واعتصموا

بجبل الله جميعاً ، من الآيات التي اوردها في الفصل الاول من الباب ١١ .

جل جلاله : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال : هم الائمة (١) » .

٧٢

باب

أنه الائمة عليهم السلام نور الله عز وجل

١٣

٥١٧ - ١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن

( ٥١٧ - ١ ) ضعيف إسناده : علي بن مرداس لم اقف على ترجمته —

ابو خالد الكابلي وكان اماميا وكان سبب ايمانه بعلي بن الحسين ( ع ) زين العابدين اذ سماه كنكر وكان هذا الاسم لا يعرفه الا ابوهم وما يدل على كونه ثقة ما رواه المؤلف من طريقه في باب مولود الصادق ( ع ) من هذا الكتاب رقم ٢ من الباب نفسه ورقه العام ١٢٩٣ .

قد عرفت مما مضى ان النور هو في الاصل ما يصير سببا لظهور الاشياء فسمى الوجود نوراً لانه صار سببا لظهور الاشياء في الخارج وهكذا العلم لانه بسببه تتجلى الاشياء للعقل وكل كمال نور ويسمى القران نوراً كما هو المشهور عند المفسرين في تفسير النور في هذه الآية . فاطلاق النور على الانبياء والائمة من هذا القبيل .

فاذا امعنا النظر في مقارنتهم مع القران وكونهم حبل الله الممدود ما بين السماء والارض وانهم كالنجوم فلا بد أن يضطر الى التسليم بان المراد بالنور في الآية هم ، —

(١) الآية ٥٥ س ٢٤ . وقد اختلف في تفسيرها والمروى عن اهل البيت انها في المهدى وسيأتي

زيد تحقيق في المهدى مما يؤيد ذلك

مرداس قال : حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب

= وكيف لا يكونون انواراً مع العلم ان المقروض في صراطهم هو المستقيم فكل طريق يسلكه المسلمون دون طريقهم يؤدي الى الضلال لانها مقفلة عن الهداية ، وابوابهم ابواب حطة وكل باب دون بابهم موصدة عن المغفرة ، وسفينتهم فيها النجاة ومراكب غيرهم فيها الغرق .

وأنت تعلم ان المراد بتشبيههم ( ع ) بسفينة نوح ان من لجأ اليهم في الدين فاخذ فروعه واصوله عن أئمتهم الميامين نجا من عذاب النار ، ومن تخلف عنهم كان كمن آوى ( يوم الطوفان ) الى جبل ليعصمه من امر الله ، غير ان ذلك غرق في الماء وهذا في الحميم . والوجه في تشبيههم ( ع ) بباب حطة هو انه تعالى جعل ذلك الباب مظهراً من مظاهر التواضع لجلاله والخنوع لحكمه ، وبهذا كان سبباً للمغفرة وقد جعل انقياد هذه الامة لاهل بيت نبينا والارتقاع لأئمتهم مظهراً من مظاهر التواضع لجلاله والخنوع لحكمه وبهذا كان سبباً للمغفرة . هذا وجه الشبه وقد حاول ابن حجر اذ قال - : ( ٢ )

بعد ان اورد هذه الاحاديث وغيرها من امثالها - : ﴿ وجه تشبيههم بالسفينة ان من احبهم وعظمهم شكراً لنعمة مشرفهم ، واخذ بهدى علمائهم نجا من ظلمة المخالفات ، ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم ، وهلك في مفاوز الطغيان الى ان قال ﴿ وبباب حطة - يبنى ووجه تشبيههم بباب حطة - ان الله جعل دخول ذلك الباب الذي هو باب أريحاء او بيت المقدس مع التواضع والاستغفار سبباً للمغفرة وجعل لهذه الامة مودة اهل البيت سبباً لها . والصحيح في وجوب اتباعهم متواترة لاسباب من طريق العترة الطاهرة ، ولولا خوف السأم ، لاطلقنا في استقصائها عنان القلم ، لكن الذي ذكرناه كان لما اردناه ... ( ١ )

( ١ ) في تفسير الآية ٧ من الباب ١١ ص ٩١ من الصواعق .

( ٢ ) قد اذعننا هذا الكلام اهتماماً للفائدة من المراجعات تاليف الحجّة شرف الدين ٢٥ الطبعة

عن أبي خالد الكاكلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل  
« فَأَمْنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا » فقال : يا أبا خالد النور والله  
نور الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم القيامة وهم والله  
نور الله الذي أنزل وهم والله نور الله في السماوات وفي الأرض والله يا أبا  
خالد ، لنور الامام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار ،  
وهم والله ينّورون قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل نورهم عمن يشاء  
فتظلم قلوبهم ، والله يا أبا خالد ، لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه  
ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون مسلماً لنا ، فاذا كان مسلماً لنا  
سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الأكبر .

٥١٨ - ٢ - علي بن إبراهيم بإسناده ، عن أبي عبد الله عليه السلام  
في قول الله تعالى : « الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ  
مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ، يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ - إِلَى قَوْلِهِ : وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي  
أَنْزَلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ » (١) قال : النور في هذا الموضع ( علي )  
أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام .

( ٥١٨ - ٢ ) مرسل إسناده : والحديث سنده مضى وكذا نحو معناه  
وسياقي . وأما ما يتعلق في هذه الآية فقد مضى البحث عنه في الحديث رقم ١  
ص ١٨ / ١ . وكذا النور فقد سبقت الإشارة إليه في الحديث السابق .

٥١٩ - ٣ - أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون عن أبي الجارود قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : لقد آتى الله أهل الكتاب خيراً كثيراً ، قال : وما ذاك ؟ قلت : قول الله تعالى : « الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون - إلى قوله : أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا » (١) قال : فقال : قد آتاكم الله كما آتاهم ، ثم تلا : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ، ويجعل لكم نوراً تمشون به » يعني إماماً تأتمون به .

٥٢٠ - ٤ - أحمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، عن علي بن أسباط والحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي خالد الكابلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : « فامنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا » فقال : يا أبا خالد ، النور والله الأئمة عليهم السلام ، يا أبا خالد ، لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عنهم

( ٥١٩ - ٣ ) ضعيف إسناده : والحديث سنده مكرر وكذا آخر الحديث مكرر من الحديث الذي مضى برقم ٤٨٠ بآدنى تغيير يسير .

( ٥٢٠ - ٤ ) ضعيف إسناده : والحديث مكرر اللفظ والسند وقد مضى برقم ٥١٧ . من طريق أبي خالد أيضاً لكن يختلف سنده عن هذا الحديث مع زيادة في آخر الحديث وقد أشرنا لها وسيأتي بعض منه في آخر رقم ٥٢٢ .

(١) الآية ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ س ٢٨ (٢) الآية ٢٩ س ٥٧

(٣) الآية ٨ س ٦٤

يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاهم بها .

٥٢١ - ٥ - علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الله بن القاسم ، عن صالح بن سهل الهمداني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : « الله نور السماوات والأرض ، مثل نوره كمشكاة (١) فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن ، المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة

( ٥٢١ - ٥ ) ضعيف إسناده : مضمون الحديث مضى فيما سبق وسيأتي وكذا سنده .

لقد كان لهذه الآية عدة وجوه في تفسيرها وسنضع للباحث ما لخصناه من أحد الوجوه التي تناسب ما فسر الإمام به الآية في هذا الحديث ونشفعه بقول ابن المغازلي الشافعي .

أقدم نور الله السموات والأرض بنور الوجود والعلم والأنوار الطاهرة (٢) والهداية واليه تشير الآية وهو قوله : ( الله نور السموات والأرض ) أي منورها - : ( مثل نوره ) أي صفة نور الله العجيبة الشأن ( كمشكاة ) (٣) فيها مصباح : الحسن والمصباح : الحسين - في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري - كأن فاطمة كوكب دري ، فالمصباح المذكور في الآية ثانيا المراد به غير المذكور أولا وهو الحسين ( ع ) ولعل فيه إشارة إلى وحدة نوريها وشبهت فاطمة ( ع ) مرة بالمشكاة ومرة بالقنديل من الزجاجة ووجه التشبيه فيها متحد وعند كونها ( ع ) ظرفاً لنور الحسين شبهت بالزجاجة لزيادة نوره باعتبار كون سائر الأئمة ( ع ) من ولده فلذا غير التشبيه =

(١) الآية ٣٥ س ٢٤ (٢) والنور الأئمة ( ع ) فهم نور السموات حين كانوا محدقين بالعرش ، ونور الأرض بعدما انزلوا إلى صلب آدم (٣) أي المشكاة وهي الكرة غير النافذة التي يوضع فيها المصباح وقيل المشكاة الأنبوبة في وسط القنديل والمصباح الفتيلة المشتعلة فيها



كأنها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا ، تو قد من شجرة مباركة إبراهيم عليه السلام ، زيتونة لا شرقية ولا غربية : لا يهودية ولا نصرانية ، يكاد زيتها يضيء : يكاد العلم ينفجر بها ولو لم

يوقد من شجرة مباركة - : إبراهيم أي المشبه بالشجرة فيها ضرب له المثل إبراهيم لان ابتداء ظهور ذلك النور منه ومواد العلوم من ثمار تلك الشجرة ، قال البيضاوي : دري مضيء متلألئ كالزهرة في صفاته وزهرته منسوبة الى الدر (١) هذا ما يتعلق بالمشبه به وأما تطبيقه على المشبه فان إبراهيم (ع) لكونه أصل عمدة الانبياء وهم (ع) اغصانه وتشعبت منه الفصون المختلفة من الانبياء الاوصياء من بني اسرائيل وبني اسمعيل واستنارت منهم انوار عظيمة في الفرق الثلاثة من أهل الكتب من اليهود والنصارى والمسلمين فكان إبراهيم كالشجرة الزيتونة من جهة تلك الشعب والانوار ولما كان تحقيق ثمار تلك الشجرة وسريان انوار هذه الزيتونة في نبينا وأهل بيته (ع) اكمل واكثر وأتم لكونهم الأئمة الفضلاء وامتهم الامة الوسط وشريعتهم وسيرتهم أعدل السير واقومها كما قال تعالى : (وكذلك جعلناكم امة وسطاً) فهم وسط في كل شيء حتى في الصلوة فقد كان اليهود يصلون الى المغرب والنصارى الى المشرق فجعل قبلتهم وسط القبلتين وكذا في حكم القصاص والديات وسائر الاحكام جعلوا وسطاً فشبه إبراهيم (ع) من جهة تشعب هذه الانوار العظيمة منه زيتونة لم تكن شرقية ولا غربية اي غير منحرفة الاعتدال الى الافراط والتفريط المتحققين في الملتين واومى بالشرقية الى النصارى

(١) او فمبل كمريق من الدرة : فانه يدفع الظلام بضوئه او بعض ضوءه بعضاً من لماعته الا انه قلب هزته باء وقوله : تو قد من شجرة مباركة اي ابتداء تقرب المصباح من شجرة الزيتون المتكاثرة نفعه بالذات بزيته لا شرقية ولا غربية تقع الشمس عليها حيناً دون حين بل حيث تقع عليها طوال النهار كالتى تكون على قمة جبل او صحراء واسعة فان ثمرتها تكون انضج وزيتها اصفى او غير نابذة فيشرق المعمورة او غربها بل في وسطها وهو الشام فان زيتوته أجود الزيتون اولانها مضيئ تشرق عليها دائماً فتعرقها او في مقناة تغيب عنها دائماً فتتركها غير ناضجة

تمسسه نار نور على نور : إمام منها بعد إمام ، يهدي الله لنوره من يشاء :  
يهدي الله للأئمة من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس ، قلت :  
أو كظلمات ؟ قال : الأول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج  
ظلمات الثاني ، بعضها فوق بعض : معاوية لعنه الله وقتن بني أمية ، إذا  
أخرج يده المؤمن في ظلمة فتنّتهم لم يكذبها ومن لم يجعل الله له نوراً :  
إماماً من ولد فاطمة عليها السلام فماله من نور : إمام يوم القيامة وقال في  
قوله « يسمى نورهم بين أيديهم وبأيمنهم (١) » : أئمة المؤمنين يوم القيامة  
تسمى بين يدي المؤمنين وبأيمنهم حتى ينزلوهم منازل أهل الجنة .

= وبالغربية إلى اليهود ولقبلتهم . نور على نور أي نور متضاعف (٢) وفي المشبه كل  
إمام يتلوه إمام يزيد في انارة علم الله ، وحكمته بين الناس .  
ويؤيد هذا التأويل ما رواه ابن البطريق في العمدة والسيد ابن طاووس في  
الطريف عن مناقب بن المغازلي الشافعي بأسناده عن الحسن البصري أنه قال :  
المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين والزجاجة كانها كوكب دري فاطمة بين نساء  
العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة إبراهيم لا شرقية ولا غربية  
لا يهودية ولا نصرانية يكاد نورها يضيء قال : يكاد العلم ان ينطق منها ولو لم تمسسه  
نار نور على نور قال : منها بعد إمام ( يهدي الله لنوره من يشاء ) قال : يهدي  
لولايتهم من يشاء .

( ١ ) الآية ١٢ س ٥٧

( ٢ ) قال البيضاوي : فان نور المصباح اذا زاد في انارته صفاء الزيت وزهرة القنديل وضبط  
المشكاة لاسمائه انتهى وفي المشبه كل إمام يتلو اماماً يزيد في انارة علم الله وحكمته بين الناس

٥٢٢ - ٦ - علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم البجلي ومحمد بن يحيى ، عن العمركي بن علي جميعاً ، عن علي بن جعفر عليه السلام ، عن أخيه موسى عليه السلام مثله .

٥٢٣ - ٧ - أحمد بن إدريس ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن قول الله تبارك وتعالى : « يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم » (١) قال : يريدون ليطفؤا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم ، قلت : قول الله تعالى « والله متم نوره » قال : يقول : والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله عز وجل : « آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا » قال : النور هو الامام .

( ٥٢٢ - ٦ ) ضعيف إسناده : والحديث مكرر اللفظ والسند كما سبق

برقم ٥٢١ .

( ٥٢٣ - ٧ ) مجهول إسناده والحديث مضى سنده مراراً وكذا بعض منه وهو قوله تعالى : والله متم نوره - الى آخر الحديث برقم ٥١٧ . روى الشيخ سليمان في كتابه ينابيع المودة ص ١١٧ في تفسير قوله تعالى : ( ليطفؤا ) مثل ما جاء في تفسيرها في هذا الحديث

(١) الآية ٨ ص ٦١ . ( ارادوا ان يذهبوا نور الايمان والاسلام بفاسد الكلام فتاهم كمثل

من حاول اطفاء نور الشمس بفيه والله متم نوره - : باظهار كآفته ومؤيد نبيه وعلى دينه وشريعته ) كذا جاء في تفسيرها في مجمع البيان

٧٣

باب

## انه الاثمة لهم اركانه الارض

١٤

٥٢٤ - ١ - أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما جاء به علي عليه السلام آخذ به وما نهى عنه أنتهى عنه ، جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم الفضل على جميع من خلق الله عز وجل ، المتعقب عليه في شيء من أحكامه كالتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله ، كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي

( ٥٢٤ - ١ ) ضعيف بسنده : والحديث مكرر اللفظ والمعنى وسياً في

برقم ٥٢٥ ومطولا ٥٢٦ ، ٥٢٧ .

ليس غرضنا إعادة البحث فيما قلناه في النصوص لأن النصوص التي دوت في هذا الكتاب والنصوص التي اوردناها لو لم يكن واحد منها نصاً على امامة علي وأولاده فلا اقل انها بمجموعها تكون نصاً لا تقبل الاحتمال والتأويل ، لاسباب الاحاديث التي نقلناها من صحاح أهل السنة : الصحيحة منها والمتواترة والمستفيضة والايات التي اجمع طوائف المسلمين على نزولها فيهم وفي فضلهم ووجوب متابعتهم وموالاتهم والنص على خلافتهم .

بل غرضنا ان نفهم مدى دلالة هذه الاحاديث التي اوردت في هذا الباب =

لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لأئمة الهدى واحداً بعد واحد ، جعلهم الله أركان الارض أن تמיד بأهلها وحجته البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيراً ما يقول : أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسال بمثل ما أقروا به لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُدعى فيكسى وأدعى فاكسى ويستنطق فأنطق على حد منطقته ولقد أعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد قبلي ، علمت المنايا والبلايا والأنساب

— وهي بمجموعها تنحو إلى مراد واحد في دلالتها ومعناها ومفادها : انه مما يجب على كل مسلم ، ( الاخذ بكل ما جاء به علي ( ع ) والامتناع عن كل ما نهى عنه ) اذ السمع والطاعة واجبة له بنص من النبي ( ص ) ، اولا تدري ان النبي لما نزلت هذه الآية : ( وانذر عشيرتك الأقربين ) جمع عشيرته واستنصرهم وجعل لناصره ان يكون اخاه ووصيه ووارثه وخليفته من بعده وكان علي صبيحاً فاجابه دونهم فقال : ( ان هذا اخي ووصي وخليفتي من بعدي فاسمعوا له واطيعوا ) فخرجوا يتضاحكون من تأميره هذا الغلام على شيوخ قومه وفيهم ابوه .

( ومما افاده الحديث : ( انه جرى له من الفضل ما جرى لمحمد ( ص ) ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله عز وجل ) . ولذلك استدل الامام على ما سبق من وجوب الاخذ بما جاء به بقوله : ( المتعقب عليه — : ) ولا يخفى منزلته التي استحق به ذلك الفضل الذي جرى له مثل ما جرى لمحمد ( ص ) او ليس هو الذي

وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ، أبشر باذن

= انزله منزلة هارون من موسى ( ١ ) ولم يستثن من جميع المنازل إلا النبوة واستثناها دليل على العموم . على انك تعلم ان اظهر المنازل التي كانت لهارون من موسى وزارته له ، وشدازره به واشتراكه معه في امره وخلافته عنه وفرض طاعته على جميع امته بدليل قوله تعالى : ﴿ واجعل لي وزيراً من أهلي هرون أخي أشدد به أزري واشركه في امره ﴾ وقوله ﴿ واخلفني في قومي واصلح - : ﴾ فعلي بحكم هذا النص جرى له ما جرى لرسول الله من الفضل لأن هذا الحديث والذي قبله مع قطع النظر عن كل ما صدر عن النبي لو امعنا النظر فلان نجد كلمة هي أوضح واصرح من كلمة وصي وكلمة خليفتي ثم تعقيبها بالامر بالسمع والطاعة .

ويعلم من هذه الصراحة انها وصاية نبوة لا وصاية اعتيادية ووراثية نبوة لا وراثية مال او عقار فان عليا ابن عمه وابن العم لا يورث مع البذت ولا معنى لوراثية النبي لانه نبي غير انه يكون بمنزلته على سبيل الخلافة عنه في الولاية العامة ووجوب السمع والطاعة فعلي بحكم هذين الحديثين خليفة رسول الله (ص) ووصيه في قومه كما عرفت من الوصاية والخلافة والوراثية ووزارته في اهله وشريكه في أمره . ومن استشف الحقيقة مما اثبتناه يفهم مغزى قوله ( ع ) : ( انا قسم الجنة والنار ) ( ٢ ) ولقد سئل احمد بن حنبل فقال له رجل : ما تقول في هذا الحديث =

( ١ ) وهو قوله (ص) حين اراد ان يغزو : انه لا بد من ان اقيم او يقيم فخلفه . الحديث ( اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ) والحديث أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد ١١١ / ٩٠٩ والحديث يدل على ان بقاء أمير المؤمنين ( ع ) على حد بقاء رسول الله ( ص ) ويعطي اثبات كل ما لاني (ص) من رتبة وعمل ومقام ونهضة وحكم وامارة وسيادة عدا ما أخرجه الاستقناء من النبوة كما كان هارون من موسى .

( ٢ ) وهذا القول نفسه هو الذي احتج به على الشورى ( وقد اخرج الدارقطني ان علياً قال للجنة الذين جعل عمرأ امر الشورى بينهم كلاماً طويلاً من جنته : انشدكم بالله هل فيكم احدنا قال له رسول الله (ص) يا علي انت قسم الجنة والنار يوم القيامة ، غيري ؟ قالوا اللهم لا . ) وروى ابن السكيت ان ابا بكر قال له : سمعت رسول الله (ص) يقول ( لا يجوز احدنا لصراط إلا من كتب له علي الجواز ) راجع ٧٧ ، ٧٨ من الباب التاسع من الصواعق .

الله وأؤدى عنه ، كل ذلك من الله مكنتى فيه بعلمه .

٥٢٥ - ٢ - الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور العمي ، عن محمد بن سنان قال : حدثنا المفضل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - ثم ذكر الحديث الأول .

٥٢٦ - ٣ - علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي قال : حدثنا سعيد الأعرج قال : دخلت أنا وسليمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأنا فقال : يا سليمان ، ما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه ،

= الذي يروى ان عليا قال : انا قسم النار فقال احمدوما ينكرون من هذا الحديث ؟  
أليس رويانا ان النبي ( ص ) قال لعلي : لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق قلنا : بلى . قال فعلي قسم النار . كذا في طبقات اصحاب احمد وحكى عنه الحافظ الكنجي في الكفاية ص ٢٢ فليت القصيمي يدري كلام إمامه - كما انه في وسع الباحث ان يستنتج من الحديثين مختصاته التي اختص بها والتي لا يشركه احد من الناس فيها وهي التي اشار اليها بقوله : ( اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد ) ( ١ ) .  
( ٥٢٥ - ٢ ) ضعيف إسناده : والحديث مكرر اللفظ والسند . مضى

برقم ٥٢٤ .

( ٥٢٦ - ٣ ) ضعيف إسناده : والحديث مضى نحوه ٥٢٤ وسيأتي برقم ٥٢٧

( ١ ) واخرج للطبراني عنه قال : كانت لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة .  
واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب لقد اعطى ثلاث خصال لا تكون لي خصلة منها اخب الى من حمر النعم - : ) والحديث بطوله اخرجه ابن حجر في الصواعق ص ٧٨ وصح عند الحافظ الاثبات ان معاوية امر سمدا فقال ما منكم ان نسب ابا تراب قل اما ذكرت ثلاثا فاهن رسول الله ( ص ) والحديث اخرجه جامع الترمذي بطوله ص ٢١٣ / ٢ والحاكم ١٠٨ / ٣ .

جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفضل على جميع من خلق الله ، المعب (١) على أمير المؤمنين عليه السلام في شيء من أحكامه كالمعيب على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله ، كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وبذلك جرت الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد ، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى وقال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قسم الله بين الجنة والنار (٢) وأنا الفاروق الأكبر (٣) وأنا صاحب العصا والميسم ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرت لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولقد حملت على مثل حمولة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهي حمولة الرب (٤) وإن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم يدعى فيكسى ويستنطق وأدعى فأكسى واستنطق فأنطق على حد منطقته (٥) ولقد أعطيت خصالاً لم يعطهن أحد قبلي ، علمت علم المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب ، فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ، أبشر باذن الله وأؤدي عن الله عز وجل ، كل ذلك مكنتني الله فيه باذنه .

(١) بناء على التفعيل من عيبه إذا نسبته إلى العيب ويؤدي معنى (المنعقب) في الحديث السابق وهو معنى الطاعة (٢) لأن حبه موجب للجنة وبغضه موجب للنار (٣) إذ به يفرق بين الحق والباطل (٤) يعنى كافى ربي مثل ما كافى محمد آمن أعباء التبليغ وهي حمولة الرب وهي التي وردت من الله لتربية الناس وتكليفهم (٥) أي في القيامة أدعى وأكسى ويستنطق للشهادة أو الشفاعة أو الاحتجاج .



٥٢٧ - ٤ - محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميعاً ، عن محمد بن الحسن  
 عن علي بن حسان قال : حدثني أبو عبد الله الرياحي ، عن أبي الصامت الحلواني ،  
 عن أبي جعفر عليه السلام قال : فضل أمير المؤمنين عليه السلام ما جاء به آخذ  
 به وما نهى عنه أنتهي عنه ، جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والفضل لمحمد صلى الله عليه  
 وآله وسلم المتقدم بين يديه كالتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه  
 كالتفضل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والراد عليه في صغيرة أو كبيرة  
 على حد الشرك بالله ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باب الله ورسوله  
 صلى الله عليه وآله وسلم باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من  
 سلكه وصل إلى الله عز وجل وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام من  
 بعده وجرى للأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد ، وجعلهم الله عز وجل  
 أركان الأرض أن تميد بأهلها وعمد الإسلام ورابطه على سبيل هداية ،  
 لا يهدي هاد إلا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى إلا بتقصير عن حقهم ،  
 أمناء الله على ما أهبط من علم أو عذر أو نذر والحجة البالغة على من في  
 الأرض ، يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لأولهم ولا يصل أحد  
 إلى ذلك إلا بعون الله وقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قسيم الله بين الجنة  
 والنار ، لا يدخلها داخل إلا على حد قسيمي وأنا الفاروق الأكبر وأنا الامام

لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي ، لا يتقدمني أحد إلا أحمد صلى الله عليه وآله وسلم وإني وإياه لعلى سبيل واحد ، إلا أنه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست : علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب (١) وإني لصاحب الكرات ودولة الدول وإني لصاحب العصا والميسم والدابة (٢) التي تكلم الناس .

٧٤

باب

## نادر جامع في فضل الامام وصفاته

١٥

٥٢٨ - ١ - أبو محمد القاسم بن العلاء رحمه الله رفعه ، عن عبد العزيز بن مسلم قال : كنا مع الرضا عايه السلام بمرور ، فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة

( ٥٢٨ - ١ ) مرفوع اسناده : القاسم هو : مولى ابي ايوب الخوري من اصحاب الصادق ويظهر من ترجمة ابن داود له انه ممدوح لكن سهى . وهو بغدادى من موالي المنصور ومات فيها . عبد العزيز بن مسلم من اصحاب الرضا ويظهر من ترجمة الشيخ انه حسن واستظهر الشيخ حسنه من هذه الرواية والحديث رواه الصدوق بكثير من كتبه بسند آخر فيه جهالة ومروى في الاحتجاج وغيبة النعماني وغيرها . وسياً تي نحو مضمونه برقم ٥٢٩ .

(١) المنايا : آجال الناس والبلايا المصائب . الخطاب المفصول غير المشبه .

(٢) وهي من موارد الانبياء التي صارت اليه من شعيب والميسم المكواة : لا كان يحبه وبفضه .

ينعز المؤمن من المنافق فكانه كان يسم على جبين المنافق بكى النفاق .

في بدء مقدمنا فأرادوا أمر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها ،  
فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه فتبسم عليه .  
السلام ثم قال : يا عبد العزيز ، جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ، إن الله  
عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله وسلم حتى أكمل له الدين وأنزل  
عليه القرآن فيه تبيان كل شيء ، بين فيه الحلال والحرام والحدود  
والاحكام وجميع ما يحتاج إليه الناس كلاً ، فقال عز وجل : « ما فرطنا  
في الكتاب من شيء » (١) وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره  
صلى الله عليه وآله وسلم : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم  
نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » (٢) وأمر الامامة من تمام الدين ولم  
يمض صلى الله عليه وآله وسلم حتى بين لأمته معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم  
وتركهم على قصد سبيل الحق وأقام لهم علياً عليه السلام علماً وإماماً وماترك  
[لهم] شيئاً يحتاج إليه الامة إلا بيته ، فمن زعم أن الله عز وجل لم يكمل  
دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر به ، هل يعرفون  
قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ، إن الامامة أجل قدراً  
وأعظم شأنًا وأعلى مكاناً وأمنع جانباً وأبعد غوراً من أن يبلغها الناس  
بمقوله أو ينالوها بآرائهم أو يقيموا إماماً باختيارهم ، إن الامامة خص  
الله عز وجل بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلقة مرتبة ثالثة

(١) آية ٣٨ من ٦ نزول آية يوم الندير نفعنا ١٦ مصدراً ولا يسمنا استقصاءها راجع الفدير  
تأليف الحجة الاميني من ٠٣٠ - ٢٣٧ / ١ طبعة اهران (٢) آية ٤ من ٥ .

وفضيلة شرفه بها وأشاد بها ذكره (١) فقال : « إني جاعلك للناس إماماً (٢) » فقال الخليل عليه السلام سروراً بها : « ومن ذريتي » قال الله تبارك وتعالى : « لا ينال عهدي الظالمين » فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم الى يوم القيامة وصارت في الصفوة ، ثم أكرمهم الله تعالى بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة والطهارة فقال : « ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلاً جعلنا صالحين ، وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين (٣) » فلم نزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتى ورثها الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال جل وتعالى : « إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (٤) » فكانت له خاصة (فقلدها) (٥) صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله ، فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان ، بقوله تعالى : « وقال الذين أوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث (٦) » فهي في ولد علي عليه السلام خاصة إلى يوم القيامة ، إذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمن أين يختار هؤلاء الجهال ؟ إن الامامة هي منزلة الأنبياء وارث الأوصياء ، إن الامامة خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومقام أمير المؤمنين عليه السلام وميراث الحسن

(١) الاشادة رفع الصوت بالشيء (٢) ١٢٤ س ٢ (٣) ٧٣ س ٢١ (٤) ١ س ٦١

(٥) في بعض النسخ ( فقلدها ) (٦) ٥٦ س ٣٠ .

والحسين عليهما السلام ، إن الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ، إن الامامة أُسُّ الاسلام النامي (١) وفرعه السامي ، بالامام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفیء والصدقات وإمضاء الحدود والأحكام ومنع الثغور والأطراف ، الامام محل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة ، الامام كالشمس الطامعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الأيدي والأبصار ، الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى (٢) وأجواز البلدان والقفار ولجج البحار ، الامام الماء العذب على الظأ والذال على الهدى والمنجي من الردى ، الامام النار على اليفاع (٣) ، الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك ، من فارقه فهالك ، الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل (٤) والشمس المضيئة والسماء الظليلة والأرض البسيطة والعين العزيزة (٥) والغدير والروضة ، الامام الأنيس الرفيق

(١) الاس والاساس أصل البناء ، والنامي صفة المضاف أو المضاف إليه والاول اظهر ، والسامي : العالي المرتفع . وبالامام تمام الصلاة - الخ إذ هو الأمر بجميعها ومعلم أحكامها والباءت لايقاعاً على وجه الكمال وشرط تحقق بعضها والم بامامته شرط صحة جميعها والفیء : الغنيمة .  
(٢) الغيب الظلمة وشدة السواد والدجى بضم الدال الظلمة والاضافة بيانية للبالغة واستمير لظلمات اللغز والشكوك والشبهة ، واجواز جمع الجوز وهو من كل شيء وسطه ، والقفار جمع القفر وهي مفازة لا نبات فيها ولا ماء والمراد الخالية عن الهداية أو المراد بأجوازاها بينها . والظأ بالتحريك شدة العطش .

(٣) اليفاع ما ارتفع من الارض (٤) الهاطل المتتابع المنفرد العظيم القطر .

(٥) العزيزة بأعجام النين وتقديم المعجمة : الكثيرة .

والوالد الشفيق والاخ الشفيق والام البرة بالولد الصغير ومفرع العباد  
 في الداهية النّاد (١) الامام أمين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في  
 بلاده والداعي الى الله والذاب عن وحرم الله ، الامام المطهر من الذنوب  
 والمبرأ عن العيوب ، المخصوص بالعلم ، الموسوم بالحلم ، نظام الدين وعز  
 المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين (٢) الامام واحد دهره ، لا يدانيه  
 أحد ولا يماذله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير ، مخصص  
 بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب ، بل اختصاص من المفضل  
 الوهاب ، فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام أو يمكنه اختياره ، هيهات هيهات ،  
 ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الألباب وخسأت العيون (٣)  
 وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت العلماء وحصرت الخطباء  
 وجهات الألباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء (٤) عن  
 وصف شأن من شأنه أو فضيلة من فضائله وأقرت بالعجز والتقصير  
 وكيف يوصف بكله أو ينعت بكنهه أو يفهم شيء من أمره أو يوجد من  
 يقوم مقامه ويعني غناه ، لا كيف وأنى وهو بحيث النجم من يد المتناولين  
 ووصف الواصفين فأين الاختيار من هذا وأين العقول عن هذا وأين يوجد  
 مثل هذا ؟ ! أظنون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلى الله عليه

(١) الداهية الامر العظيم والنفاد كسحاب بمعنىها (٢) البوار : الهلاك

(٣) الحلوم كالألباب : العقول ، وضلت وقاهت وحارت متقاربة المعاني وخسأت أي كات

(٤) عييت أي هجرت

وآله وسلم كذبهم والله أنفسمهم ومنتهم الاباطيل (١) فاتقوا مرتقاً صعباً  
دحضاً (٢) نزل عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الامام بمقول  
حائرة باثرة ناقصة وآراء مضلة، فلم يزدادوا منه إلا بعداً، قاتلهم الله أنى  
يؤفكون (٣) ولقد راموا صعباً وقالوا إفكاً وضلوا ضلالاً بعيداً ووقعوا  
في الحيرة إذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان أعمالهم، فصدهم  
عن السبيل وكانوا مستبصرين، رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته إلى اختيارهم والقرآن يناديهم:  
« وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة، سبحان الله وتعالى عما  
يشركون » (٤) وقال عزوجل: « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله  
ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم - الآية » (٥) وقال: « ما لكم  
كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرسون إن لكم فيه لما تخيرون  
أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون، سلمهم  
أيهم بذلك زعيم، أم لهم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا  
صادقين » (٦) وقال عزوجل: « أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب  
أقفالها » (٧) أم « طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون » (٨) أم « قالوا  
سمعنا وهم لا يسمعون » « إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين

(١) منتهم الاباطيل أي اوقعت في انفسهم الاماني الباطلة او اضعفهم .

(٢) الدحض : الزلق (٣) هذا على رواية الصدوقاني ؛ كما اشار إليه المجلي

(٤) : اية ٦٨ س ٢٨ (٥) اية ٣٦ س ٣٣ (٦) اية ٣٧ - ٤٢ س ٦٨ (٧) اية ٢٤ س ٤٧

(٨) هذا من كلامه عليه السلام اقتبسه من الآيات وليس في القرآن

لا يعقلون » « ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم  
معرضون (١) » أم « قالوا سمعنا وعصينا (٢) » بل هو فضل الله يؤتيه من  
يشاء والله ذو الفضل العظيم . فكيف لهم باختيار الامام ؟ والامام عالم  
لا يجهل وزاع لا ينسكل (٣) معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة  
والعلم والعبادة ، مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ونسل  
المطهرة البتول : لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب فالبيت من  
قريش والذروة من هاشم والعتره من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والرضا  
من الله عز وجل ، شرف الاشراف والفرع من عبد مناف ، نامي العلم مل  
الحلم ، مضطاع بالامامة « ٤ » عالم بالسياسة ، مفروض الطاعة ، قائم بأمر الله  
عز وجل ، ناصح لعباد الله ، حافظ لدين الله ، إن الانبياء والأئمة صلوات  
الله عليهم يوفقهم الله و يؤتيهم من مخزون علمه وحكمه مالا يؤتيه غيرهم  
فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان في قوله تعالى : « أفمن يهدي الى الحق  
أحق أن يتبع أمن لا يهدي الا أن يهدي ، فما لكم كيف تحكمون » ٥ ،  
وقوله تبارك وتعالى : « ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً » ٦  
وقوله في طالوت : « ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم  
والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم » ٧ وقال لنبيه صلى الله عليه

(١) آية ٢٩ إلى ٣٤ س ٨ (٢) آية ٩٣ س ٢ (٣) راع اي حافظ للامة وفي بعض النسخ  
بالدال ، لا ينسكل من باب ضرب ونصر و علم اي لا يندمف ولا يجبن (٤) اي قوي عليها من  
الضلاعة وهي القوة (٥) آية ٣٥ س ١٠ (٦) آية ٢٦٩ س ٢ (٧) آية ٢٦٧ س ٢



وآله وسلم : « أنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً (١) » ، وقال في الأئمة من أهل بيت نبيه وعترته وذريته صلوات الله عليهم : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ، فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً ، فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً (٢) » ، وإن العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمر عبادته شرح صدره لذلك وأودع قلبه ينابيع الحكمة وألهمه العلم إلهاماً فلم يسع بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب ، فهو معصوم مؤيد موفق مسدد ، قد أمن من الخطايا والزلل والشار ، يخصه الله بذلك ليكون حجته على عبادته وشاهدته على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، فهل يتقرون على مثل هذا فيختارونه أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه ، تعدوا وبيت الله الحق (٣) ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم ، كأنهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء ، فنبذوه واتبعوا أهواءهم ، فذمهم الله ومقتهم وأتسمهم (٤) فقال جل وتعالى : « ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ، إن الله لا يهدي القوم الظالمين (٥) » وقال : « فتعساً لهم وأضل أعمالهم (٦) » وقال : « كبر مقتاً

(١) الآية ١١٣ / ٤

(٢) آية ٥٣ - ٥٤ س ٤

(٣) يدل على جواز الخلف بحرمة الله فإورد من المنع عن الخلف بغير الله أملاً مخصوص

بغير هذا أو بالدعوى (٤) التمس بالفتح والتحريك الهلاك

(٥) آية ٥٠ س ٢٨ (٦) آية ٨ س ٤٧

عند الله وعند الذين آمنوا ، كذلك يطبع الله على كل قاب متكبر جبار (١) ،  
وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً .

٥٢٩ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن  
ابن محبوب ، عن إسحاق بن غالب ، عن ابي عبد الله عليه السلام في خطبة  
له يذكر فيها حال الأئمة عليهم السلام وصفاتهم ان الله عز وجل اوضح  
بأئمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج (٢) بهم عن سبيل منهاجه  
وفتح (٣) بهم عن باطن ينابيع علمه ، فمن عرف من أئمة محمد صلى الله عليه  
وآله وسلم واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه وعلم فضل طلاوة  
إسلامه (٤) ، لأن الله تبارك وتعالى نصب الامام علماً لخلقه وجعله حجة على  
اهل مواده «هـ» وعالمه وألبسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار ، يمد  
بسبب إلى السماء ، لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه  
ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته ، فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى  
ومعميات السنن ومشبهات الفتن ، فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقهم  
من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام يصطفيهم لذلك ويحببهم

( ٥٢٩ - ٢ ) صحيح إسناده : اسحق بن غالب الاسدي عربي صليب ثقة  
واخوه عبد الله كذلك وكانا شاعرين روي عن ابن عبد الله ( ع ) له كتاب يرويه  
عدة من اصحابنا . والحديث مضمونه برقم ٥٢٨ .

(١) آية ٣٥ س ٤٠ (٢) أبلج أي اوضح (٣) في بعض النسخ ( منح ) أي اعطى بوسيلتهم

(٤) الطلاوة الحن والبهجة والقبول (هـ) أهل مواده أي أهل زباده المتصلة ونكباته

التواترة غير المنقطعة مطيما كان أو عاصيا وعالمه بفتح اللام

ويرضى بهم خلقه ويرتضيهم ، كل ما مضى منهم نصب خلقه من عقبه  
 إماماً علماً يديناً وهادياً نيراً وإماماً قيماً وحجة عالماً ، أئمة من الله ، يهدون  
 بالحق وبه يعدلون ، حجج الله ودعائه ورعائه على خلقه يدين بهديهم العباد (١)  
 وتستهل بنورهم البلاد وينمو بركبتهم التلاد ، جعلهم الله حيوة الأنعام  
 ومصائبهم للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للإسلام ، جرت بذلك فيهم  
 مقادير الله على محتومها ، فالإمام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى (٢)  
 والقائم المرتجى ، اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذراه في  
 البرية حين برأه ظلاً قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوباً بالحكمة (٣)  
 في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره ، بقية من آدم عليه السلام  
 وخيرة من ذرية نوح عليه السلام ومصطفى من آل إبراهيم وسلالة من  
 إسماعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يزل مرعياً بعين  
 الله يحفظه (٤) ويكلؤه بسـتره ، مطروداً عنه حبائل إبليس وجنوده ،  
 مدفوعاً عنه وقوب الغواسق (٥) ونفوذ كل فاسق ، مصروفاً عنه قوارف  
 السوء ، مبرأً من العاهات (٦) ، محجوباً عن الآفات ، معصوماً من الزلات

(١) في بعض النسخ ( يدين بهم العباد ) . وتستهل أي يتنور ، والتلاد المال القديم وهو نقبض الطارف

(٢) المنتجى صاحب السر ، واصطنعه على عينه اختاره على شهود منه بحاله

(٣) أي منعماً عليه وهو حال مقدرة لظلال بقريته قوله ؛ في علم الغيب

(٤) بعين الله أي يحفظه وحراسته أو بعين ثيابه ، السكادة الحراسة ، والطراد الدفع

(٥) الوقوب : دخول الظلام . والناسق الليل المظلم ، والنفوذ كالنفخ والفرية التهمة

(٦) المراد بالعاهات والآفات الأمراض التي توجب نفرت الخلق

مصوراً عن الفواحش كلها ، معروفاً بالحلم والبر في يفاعه (١) منسوباً إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه ، مسنداً إليه أمر والده ، صامتاً عن المنطق في حياته ، فإذا انقضت مدة والده إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيئته وجاءت الإرادة من الله فيه إلى محبته (٢) وبلغ منتهى مدة والده صلى الله عليه وآله وسلم فمضى وصار أمر الله إليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجّة على عباده وقيّمه في بلاده وأيده بروحه وآتاه علمه وأنبأه فصل بيانه (٣) واستودعه سره ، وانتدبه لعظيم أمره وأنبأه فضل بيان علمه ونصبه علماً خلّقه وجعله حجّة على أهل عالمه وضياءاً لأهل دينه والقيم على عباده ، رضي الله به إماماً لهم ، استودعه سره واستحفظه علمه واستخباه حكمته (٤) واسترعاه لدينه (٥) وانتدبه لعظيم أمره وأحياه بمنهجه سبيله وفرائضه وحدوده ، فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل وتحير (٦) أهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابج والبيان اللائح من كل مخرج ، على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام ، فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقي ولا يجحد إلا غوي ولا يصد عنه إلا جري على الله جل وعلا .

(١) في يفاعه . أوائل منه يقال أيفع الغلام إذا شارب الاحتلام ولم يختم

(٢) في بعض النسخ ( حجبته )

(٣) بأهمل الصاد أي البيان الفاصل بين الحق والباطل كما قال تعالى إنه لقول فصل وفي بعض النسخ بالهجمة أي زيادة بيانه (٤) واستخباه بالخاء المعجمة : أودع عنده وأمره بالكتبات . وفي بعض النسخ بالهالة (٥) واسترعاه أي اعتمني بشأنه وفي بعض النسخ ( واستدعاه ) (٦) وفي بعض النسخ ( تحير الجدل )

٧٥

باب

انه الاُمة عليهم السلام ولاة الامر وهم الناس  
المحسودون الذين ذكرهم الله عز وجل

١٦

٥٣٠ - ١ - الحسين بن محمد بن عامر الأشعري ، عن معلى بن محمد  
قال : حدثني الحسن بن علي الوشاء ، عن أحمد بن عائد ، عن ابن أذينة ، عن  
بريد العجلي قال : سألت أبا جعفر عايه السلام عن قول الله عز وجل :  
« أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم »<sup>(١)</sup> فكان جوابه :  
« ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت  
ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا »<sup>(٢)</sup> يقولون

( ٥٣٠ - ١ ) ضعيف إسناده : والحديث مضى بعض منه برقم ٨٥ : ،  
٤٨٧ ، ٤٨٨ وسياً تي ٥٣١ - ٥٣٤ .

قد مر القول في قوله : ( اطيعوا الله - وأولي الامر منكم ) ثم انه تعالى  
تعالى وصف اولي الامر بصفة تدل على العلم والامر جميعاً في قوله : ( وإذا جاءهم  
امر من الأمن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول واولى الامر منهم لعلهم  
الذين يستنبطونه منهم ) فرد اليهم الامن والخوف للامراء والاستنباط الى العلماء  
ولا يجتمعان الا لأمير عالم قد انعكست فيه جميع لمعات النبوة واشعة نورها وذلك

لأئمة الضلالة والدعاة إلى النار : هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلاً « أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فإن تجدله نصيراً ، أم لهم نصيب من الملك ﴿ يعني الامامة والخلافة ﴾ (فاذاً لا يؤثرون الناس نقيراً<sup>(١)</sup>) نحن الناس الذين

= فان معرفة اسباب تلك الاثارة التي تصيب الناس فتستوجب خوفهم او طمأنينتهم ليست من العلوم التي للعقول سبيل عليها لانها من مقدرات الله وهو امر ما وراء الطبيعة والاخبار بما وراء الطبيعة من مختصات النبوة فان العقول مما لا تصل الى ذلك اذ هي لا تستمد معلوماتها الا من الحواس ومما تنزعها من المعقولات الثانية مما هو راجع اليها ومتوقف عليها ، وان مقدرات الله لا نهاية لها وعوالمه لاحد لها ولكل عالم ما يخصه .

( فان المراد من قوله : ( ع ) - وكان جوابه - انه سئل عن معنى أولى الامر فاجاب السائل ببيان آية اخرى ليفهم ما يريد مع ايضاح وتشديد او لعل الاسباب التي ادت الى سوء الفهم واشكال الحديث انما نشأت من المصنف ( ره ) حيث اسقط تنمة الحديث وذكرها في موضع آخر .

وفي تفسير العياشي بعد قوله : ( ان الله كان عزيزاً حكيماً والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة ويدخلهم ظلل ظليل ) قال : قلت قوله : في آل ابراهيم ( وآتيناهم ملكاً عظيماً ) فقال : ما الملك العظيم ؟ قال : ان جعل منهم أئمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى ، الله فهو : الملك العظيم ، قال : ثم قال : ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكتم - بصيرا ) قال ايانا غنى ، ان يؤدى الأول منا الى الامام الذي بيده وهي الكتب والعلم والسلاح واذا حكتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال : للناس ( يا أيها الناس آمنوا ) فجمع المؤمنين الى يوم القيامة =

عنى الله، والنكير النقطة التي في وسط النواة ( أم يحسدون الناس على ما آتاهم  
= على طاعة اولى الامر ( اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ) ايانا عنى  
خاصة (١) .

فظهر انه ( ع ) شرع في تفسير الآيات المتقدمة على تلك الآية وبين نزولها  
فيهم ( ع ) ليصبح نزولها فيهم ( ع ) أشد ايضاحاً وابينه ( ألم ترى الى الذين  
اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ) وقال البيضاوي انها نزلت  
في يهود كانوا يقولون ان عبادة الاصنام ارضى عند الله مما يدعو اليه محمد .  
وقد استدلل الامام بهذه الآية على ان التابعين لأئمة الضلال الجاحدين لأئمة  
الحق هم ايضا يكتفون بالنتيجة متفقين في القول مع الكفار الذين قالوا ان عبادة  
الاصنام ارضى عند الله مما يدعو اليه محمد (٢) ، وذلك فان اليهود نبذوا  
ما دعى اليه محمد في بدء دعوته وهؤلاء اتباع أئمة الضلال ردوا دعواه في  
استمرارها ، فان الأئمة كما علمت انها استمرار النبوة . إذ أئمة الحق هم المحور الذي  
تدور عليه رحى النبوة بعده الى يوم القيامة كما دللنا على ذلك سابقاً غير مرة من  
البراهين العقلية ونصوص الادلة الصحيحة . وبذلك يظهر عدم المناقاة بين تفسير  
الامام ( ع ) فيهم وبين نزولها ، لأن الله تعالى لما ذم المخالفين للرسول ولعنهم فهو  
ايضا جار فيمن خالف اهل بيته لأنهم هم القائمون مقامه ، ومن قوله : ام لهم نصيب  
من الملك . انكار ان يكون لهم نصيب من الملك او جحد لما زعمت اليهود ان  
سيصير اليهم . ( فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ) فلوصار اليهم فاذا لا يؤتون ما يوازن =

(١) فان خفتم متنازعا في الامر فارجموا الى الله والى الرسول وأولى الامر منكم هكذا نزلت وكيف  
يامرهم بطاعة اولى الامر ويرخص لهم في منازعتهم انها قيل ذلك للمأورين لمقين قيل لهم ( اطيعوا  
الله والرسول وأولى الامر منكم )

(٢) وقيل في حي بن اخطب وكتب به الاشرف وفي جمع من اليهود خرجوا الى مكة يخالفون  
قريشا على محاربة رسول الله (ص) فقالوا انتم اهل الكتاب وانتم اقرب الى محمد منكم البنا فلانهم  
مكرم فاسجدوا الى الهتنا حتي نطمئن اليكم ففعلوا ؛ والجبت في الاصل اسم لصنم فاستعمل في كل  
ما عبد من دون الله وقيل اصله الجبس وهو الذي لا خير فيه فقلت سنه تاء والطاغوت يطلق لكل باطل وغيره

الله من فضله ﴿ نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله أجمعين ﴾ فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً ، (١) يقول : جعلنا منهم الرسل والأنبياء والأئمة فكيف يقرون به في آل إبراهيم عليه السلام ويشكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كل ما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزاً حكيماً » (٢) .

٥٣١ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » قال : نحن المحسودون .  
٥٣٢ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ،

= نقيراً وهذا هو الاغراق في بيان شحهم فانه لو كانوا ملوكاً لكان من بخلهم انهم لم يسمحوا بمقدار النقرة وهي : النقطة في وسط النواة (٢) فما الظن بهم اذا كانوا اذلاء صاغرين والمراد بالناس النبي وآله ، اذا كانوا يحسدون آله على الامامة . وقد أشرنا إلى ما رواه ابن حجر في ص ٦٢ أن المراد بالناس هم .

( ٥٣١ - ٢ ) مجهول إسناده : والحديث مكرر اللفظ والسند وقد مضى مطولا في الحديث السابق وسيأتي مختصراً في الحديث ٣٣٣ من طريق أبي الصباح .  
( ٥٣٢ - ٣ ) حسن إسناده : مضى نحو معناه ولفظه برقم ٥٣٠ وسيأتي

مطولا برقم ٥٣٤



عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي ، عن محمد الأحول ، عن حمزان بن أعين قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول الله عز وجل : « فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب » ؟ فقال : النبوة (١) ، قلت : الحكمة ؟ قال : الفهم والقضاء ، قلت : وآتيناهم ملكاً عظيماً ؟ فقال : الطاعة

٥٣٣ - ٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي الصباح قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » فقال : يا أبا الصباح ! نحن والله الناس المحسودون .

٥٣٤ - ٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن بن أذينة ، عن بريد المجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » قال : جعل منهم الرسل والانبياء والأئمة ، فكيف يقرون في آل إبراهيم عليه السلام وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : قلت :

( ٥٣٣ - ٤ ) ضعيف إسناده : والحديث مضي مطولاً برقم ٥٣٠ من طريق المعجلي ومختصراً برقم ٥٣١ من طريق ابن الفضيل .

( ٥٣٤ - ٥ ) حسن إسناده : والحديث مضي مطولاً برقم ٥٣٠ ومختصراً

برقم ٥٣٢ .

(١) فسر الكتاب بالنبوة لاستنزاهه لها ولعل المراد بالفهم الإلهام ، والقضاء العلم والحكم بين الناس أو الفهم أو فهم مطلق للمعلوم والمعارف ، وبالفهم اشاره الى الحكمة النظرية وبالقضاء الى الحكمة العملية وقوله : الطاعة فان المراد منها اي فرض طاعة على الخلق

وآتيناهم منكاً عظيماً؟ قال : الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة ، من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله ، فهو الملك العظيم .

٧٦

باب

أما الأئمة عليهم السلام فهم العلامات التي ذكرها  
الله عز وجل في كتابه

١٧

٥٣٥ - ١ - الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد ، عن أبي

داود المسترق قال : حدثنا داود الجصاص قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » قال : النجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعلامات هم الأئمة عليهم السلام

( ٥٣٥ - ١ ) ضعيف إسناده : والحديث مكرر اللفظ والسند كما سيأتي

برقم ٥٣٦ ، ٥٣٧ .

للآيات تفسير مشهور وهو الظاهر الذي قد فسر بعضهم به العلامات بالمعالم وهي التي يعلم بها الطرق وبعضهم قال : ان الجبال علامات يهتدون بها نهاراً وبالنجم يهتدون بها ليلاً ، والمراد بالنجم الجنس - :

ولها تأويل كما هو مأول في الحديث ( ع ) وهذه المعاني التي أوّل بها الامام الآيات هي بطون لها ولا تنافي كون ظواهرها ايضاً مرادة فانه كما ان لأهل الارض جبالات وانهاراً ونجوماً وعلامات يهتدون بها الى طرقهم الظاهرة وبها تصلح معاشهم =

٥٣٦ - ٢ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أسباط ابن سالم قال : سأل الهيثم أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن قول الله عز وجل : « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » (١) فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النجم والعلامات (هم) الأئمة عليهم السلام

٥٣٧ - ٣ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى : « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » قال : نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فكذلك لهم رواسي من الانبياء والاوصياء والعلماء بهم تستقر الارض وتبقى ومنابع للعلوم والمعارف بها يحيون الحياة المعنوية وشمس وقر ونجوم من الانبياء والأئمة (ع) بهم يهتدون الى مصالحهم الدنيوية والاخرية وقد تضمنت الآيات ظهراً وبطناً الوجهين .

( ٥٣٦ - ٢ ) ضعيف إسناده : مضى نحو معناه ولفظه وسيأتي وكذا سنده

( ٥٣٧ - ٣ ) ضعيف إسناده : مضى مكرراً برقم ٥٣٥، ٥٣٦ وكذا سنده

(١) الآية ١٦ س ١٦ ضمير هم في الآية وضمير يهتدون على تأويل الامام راجعان الى العلامات وهو اظهر لان قبل هذه الآية ( والقي في الارض رواسي ان تعبد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون ) فكان للظاهر على التفسير المشهور وانتم تهتدون وعلى تأويله ( ع ) لا يحتاج الى تكلف الالتفات

٧٧

باب

## أن الآيات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الأئمة عليهم السلام

١٨

٥٣٨ - ١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد  
ابن عبد الله ، عن أحمد بن هلال ، عن أمية بن علي ، عن داود الرقي قال :  
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « وما تنفي  
الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون » (١) قال : الآيات هم الأئمة والنذر  
هم الأنبياء عليهم السلام .

٥٣٩ - ٢ - أحمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ،

( ٥٣٨ - ) ضعيف إسناده : أحمد بن هلال العبثاني (٢) وهو من بني جيد  
أو جنيد ولد سنة ١٨٠ وكانت وفاته سنة ٢٦٧ وهو غال متهم . وقد روى أكثر  
الأصول . أمية بن علي القيسي السامي والقيسي نسبة إلى قيس بن عيلان وهم قبائل  
تنزل بادية الشام وقد ضعفه الأصحاب وكان يروى عن أبي جعفر ( ع ) وروى عنه  
أحمد بن هلال كتابه . والحديث سيأتي نحو مضمونه برقم ٥٤٠

( ٥٣٩ - ٢ ) ضعيف إسناده : موسى بن محمد المجلي لم أقف على ترجمته =

(١) الآية ٢ س ١٠ والآيات جمع آية وهي العلامة وإنما كانوا آيات لأنهم علامات لسبيل الهداية  
ودلائل لمظلة الله وقدرته وحكمته والنذر جمع النذير بمعنى المنذر

(٢) العبثاني قرية بناحية الاسكاف وفي القاموس عبرتي : قرية قرب النهر وان يفداد فالنبة  
البحا لا تكون عبراني بل عبرني

عن موسى بن محمد المجلي عن يونس بن يعقوب ، رفعه عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل « كذبوا بآياتنا كلها » ( ١ ) يعني الاوصياء عليهم السلام .

٥٤٠ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن أبي عمير أو غيره ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك إن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه

= والحديث مضمونه ٥٣٨ .

استشهد الامام ( ع ) بهذه الآية على تكذيب كل امة لوصيبها الذي اخلفه عليهم نبيهم ، مع ان الآية صدرها كان هكذا : ( ولقد جاء آل فرعون النذر فكذبوا بآياتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر ) فالآية دلت على ان آل فرعون كذبوا بموسى .

ولسكنها مع ذلك تصلح لأن تكون مورداً للشاهد اذ ان تكذيب موسى تكذيب لاوصيائه كهرون ويوشع . او يمكن توجيهها بان المراد بتكذيب النذر هم الانبياء والاوصياء الذين سبقت نبواتهم نبوة موسى وحيث انهم اخبروا بنبوته لما علم ان كل نبي يعطي معلومات كافية عن النبوات التي قبله والتي بعده وكل ما يرافق حياتهم من حوادث لتطلع امته على سير النبوات فعلى هذا المعنى يكون نظيره التكذيب في هذه الأمة التكذيب بالاوصياء ( ع ) فكذبوهم بما حدثوهم ومما يؤيد ما ذكرناه ما في تفسير الامام ( ع ) ان موسى ( ع ) كان يخبر قومه بالنبي واوصيائه ( ع ) ويأمرهم بالايان بهم والتكذيب بواحد تكذيب بالجميع لما علم من اشتراكهم في الحق والصدق والدين .

( ٥٤٠ - ٣ ) مجهول إسناده : والحديث مضمونه مكرراً سنداً وكذا مضمونه —

الآية « عم يتساءلون عن النبأ العظيم » (١) قال : ذلك إلى إن شئت أخبرتهم وإن شئت لم أخبرهم ، ثم قال : لكنني أخبرك بتفسيرها ، قلت : عم يتساءلون ؟

أما انصرفت عن الشرح والتدليل على آية النبأ التي أوردها الإمام في الحديث هذا اكتفاء بما سبق وبما سيأتي في الأبواب الأخرى في هذا الكتاب على أن آية النبأ قد تعرض لتأويلها جماعة من المفسرين من أهل السنة كما هي مأولة هنا - منهم محمد بن مؤمن الشيرازي (٢) بإسناده عن السندي يرفعه ، قال : أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله ( ص ) فقال يا محمد هذا الأمر لنا من بعدك أم لمن قال ( ص ) يا صخر الأمر بعدي لمن ( هو مني بمنزلة هرون من موسى ) فأنزل الله ( عم يتساءلون ) يعني يسئلك أهل مكة عن خلافة علي ابن أبي طالب ( الذي هم فيه مختلفون ) منهم المصدق بولايته - ومنهم المكذب قال : ( كلا ) ومعناها دعهم ( سيعلمون ) أي سيعرفون خلافته بعدك أنها حق تكون ( ثم كلا سيعلمون ) أي يعرفون خلافته وولايته اذ يسألونك عنها وسيسأل الناس عنها يوم يبعثون كما جاء في تفسير قوله تعالى : ( وقفوهم انهم مسؤولون ) (٣) وأخرج ابن شهر آشوب عن تفسير القطان بإسناده عن السدي مثله ، وأخرجه محمد بن العباس بن مروان في تفسيره بإسناده ، إلى علقمة قال : خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف وهو يقرأ ( عم يتساءلون عن النبأ العظيم ) فارتد البراز إليه فقال أمير المؤمنين ( ع ) مكانك وخرج بنفسه فقال له : اتعرف النبأ العظيم =

(١) الآية ٢ ص ٧٨ (٢) روى ذلك السيد في كتابه الطرايف . وأخرجه من عدة طرق الشيخ صابان في كتابه ينابيع المودة ص ٤١٦ (٣) أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري والواحدي - كما في تفسيرها عن الصواعق - ورواها في قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون عن ولاية علي وأهل البيت قال : لأن الله أمر نبيه ﷺ يعرف الخلق أنه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلا المودة في القربى ( قال ) والمعني انهم يسألون هل والوهم حق الموالات كما أوصاهم النبي أم أضاعوها وأهملوها فتكون عليهم المطالبة انتهى كلام الواحدي وحسبك ان بن حجر عدها في الباب ١١ من الصواعق ص ١٠ في الآيات النازلة فيهم وهي الآية الرابعة وقد أطلال الكلام فيها

قال : فقال : هي في أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : ما لله عز وجل آية هي أكبر مني ولله من نبي أعظم مني .

= الذي هم فيه مختلفون قال لا فقال عليه السلام انا والله النبا العظيم الذي فيه اختلافتم وعلى ولايتي تنازعتم ، وعنها رجعتكم بعدما قبلتم ، وببينكم هلكتم بعدما بسيفي نجوتهم ويوم الغدير قد علمتم ويوم القيامة تعلمون ما علمتم ثم علاه بسيفه فرمى رأسه بيده .

ولم اعرض الى وصفه ( ع ) حيث اني ايقنت ان سوف انتهى من القول الى ما هو مذموب الى المعجز ومقصر عن الغاية ، وما قدر ما يحسن البليغ في وصف من كان لا يعرف حقيقة الا الله ورسوله ( ١ ) .

وما عسى ما يقوله القائل في فضله اذا كان فضله كالشمس في رابعة النهار الا ان يكون ( كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر الذي لا يخفى على الناظر ) وما اقول : ( في رجل اقر له أعداؤه وخصومه بالفضل ولم يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضائله ) واني لهم بذلك واليه ( تعزى كل فضيلة وتنتهى اليه كل فرقة وتتجاذبه كل طائفة فهو رئيس الفضائل وينبوعها وابو عذرها وسابق مضارها ومجلى حلتها كل من بزغ فيها بعده فنه أخذوا به اقتفى وعلى مثاله احتذى ) ( ٢ ) فهو ( عظيم العظماء نسخة مفردة لم ير لها الشرق ولا الغرب صورة طبق الاصل لا فديماً ولا حديثاً ) ( ٣ ) ولذلك اوكت الوصف عنه الى علم الناس به .

( ١ ) وهو قول رسول الله ( ص ) : يا علي لا يعرفك الا الله وانا ولا يعرف الله الا انا وانت ولا يعرفني الا الله وانت والحديث مشهور ( ٢ ) مقتطف من كلام ابن ابي الحديد في شرح النهج ص ٦ / ١ ( ٣ ) شبلى الشميل . نقله عن كتاب ( صوت المداة ص ١٩ تأليف جورج جرداق

٧٨

باب

## ما فرض الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم من السكون مع الأئمة عليهم السلام

١٩

٥٤١ - ١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن

( ٥٤١ - ١ ) ضعيف إسناده : والحديث مكرر اللفظ والسند وسيأتي في

الحديث رقم ٥٤١ وفيه اختلاف يسير في آخره مع اتحاد في المعنى .

كان الامام ابو محمد على بن الحسين زين العابدين وسيد الساجدين ، إذا تلا قوله تعالى : ( يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ) يدعو الله عز وجل بدعا . طويل ، يشتمل على طلب الاحق بدرجة الصادقين والدرجات العلمية ، ويتضمن وصف المحن وما انتحلته المبتدعة المفارقة لأئمة الدين ، والشجرة النبوة ثم يقول : ( وذهب آخرون الى التقصير في امرنا ، واحتجوا بمتشابه القرآن ، فتأولوا بأرائهم ، واتهموا مآثور الخبر فينا ) قال من يفرع خلف هذه الامة ، وقد درست أعلام هذه الملة ، ودانت الامة بالفرقة والاختلاف ، يكفر بعضهم ببعض والله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - فمن الموثوق به على ابلاغ الحجّة وتأويل الحكم ، إلا اعدال الكتاب وابنا . أئمة الهدى ، ومصاييح الدجى ، الذين احتج الله بهم على عباده ، ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل يعرفونهم او نجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة ، وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا ، وبرأهم من الآفات ، وافترض مودتهم في الكتاب ) .



أحمد بن عائذ ، عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال : سألت  
أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « اتقوا الله وكونوا مع  
الصادقين » (١) قال إيانا عني .

٥٤٢ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر ،  
عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل :  
« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » قال : الصادقون  
هم الأئمة والصديقون بطاعتهم .

٥٤٣ - ٣ - أحمد بن محمد ، ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ،

( ٥٤٢ - ٢ ) صحيح إسناده : وهو مكرر مما سبق وكذا سنده . أما  
سموا بذلك لطاعتهم للأنبياء في جميع ما أتوا به قبل كل أحد وعصمتهم من الخطأ  
فهم صادقون من جهة القول صديقون من جهة الفعل (٢) .

( ٥٤٣ - ٣ ) مختلف فيه كالموثق : والحديث سيأتي نحو معناه ولفظه برقم

٥٤٤ — ٥٥٢

(١) ٩/١٢٠ (٢) راجعه في ص ٩٠ من الصواعق الحرة لابن حجر في تفسير الآية (واعتصموا بحبل الله  
جميعاً) من الآيات التي أوردتها في الفصل الأول الباب الأول . وقد قال : الحجة شرف الدين في  
كتابه المراجعات ص ١٩ طبعة ٤ . بعد انتهاء كلام الإمام ( هذا كلامه ) ع بين لفظه فاهم  
النظر فيه وفيما تلوناه عليك من كلام أمير المؤمنين ، نجد أن مذهب الشيعة في الموضوع باجلى  
مظاهره . واعتبر هذه الجملة من كلامها ، نموذجاً لأقوال سائر الأئمة من أهل البيت فانهم يجمعون  
على ذلك وصحاحاً منهم متواترة وكذا حفاظ أهل السنة كما عرفه من ابن حجر وغيره : كالخوارزمي  
من ابن عباس بلفظه وإنا أبو نعيم الحافظ والخويني من طريقين أحدهما المتقدم والآخر عن الإمام  
الصادق . ونقل ذلك الشيخ سايان في كتابه ينابيع المودة ص ١١٩

(٣) فضمير طاعتهم راجع إلى الصادقين أو عطف تفسير على الأئمة أي الصادقون هم والصديقون ،  
ويؤيده في بصائر الدرجات بدون العطف

عن محمد بن عبد الحميد ، عن منصور بن يونس ، عن سعد بن طريف ،  
عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من  
أحب أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن  
الجنان التي غرسها الرحمن (١) فليول (عليه) وليوال وليه وليقتد بالأئمة  
من بعده فانهم عترتي خلقتوا من طينتي ، اللهم ارزقهم فهمي وعلمي وويل  
للمخالفين لهم من أمتي ، اللهم لا تنلهم شفاعتي .

٥٤٤ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ،  
عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه  
السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله تبارك  
وتعالى يقول : استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك (٢) من ترك ولاية  
علي ووالى أعداءه وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده ، فإن فضلك  
( ٥٤٤ - ٤ ) مجهول إسناده : والحديث بلفظه سيأتي مختصراً ٥١١ ، ٥١٢  
وكذا سنده

انت تعلم ان المراد من جبههم وولائهم المذكورين في الحديث ليس إلا الحب  
والولاية للآل زمان ( عند أهل الحق ) لائمة الصدق ولولا أن لهم منصبا من قبل  
الله يستوجب السمع والطاعة لما كانت محبتهم بهذه المثابة التي لو مات المؤمن على  
حب آل محمد لمات شهيداً مغفوراً له ، تائباً ، مؤمناً مستكمل الإيمان ، بشراً ملك  
الموت ، ومنكر ونكبر بالجنة ، وزف إليها كما تزف العروس الى بيت زوجها ، ويفتح  
له في قبره بابان الى الجنة ، ويجعل قبره مزاراً للملائكة الرحمة ، ومن مات على بغض

(١) صنع الله غرسها برحائبه من دون غارس (٥) ( فليول ) في النسخة ( من

(٢) على الأشقياء من أمتك ؛ استكمال حجتي ومن ترك بدل من الأشقياء يفسره

فضلهم وطاعتك طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الأئمة  
الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك وهم  
عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد أجرى الله عز وجل فيهم سنتك  
وسنة الأنبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حق على لقد اصطفيتهم  
وانتجبتهم وأخلصتهم وأرتضيتهم ونجى من أحبهم ووالاهم وسلم لفضلهم  
ولقد آتاني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبائهم والمسلمين  
لفضلهم .

آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عيذه آيس من رحمة الله ، الى آخر خطبته  
العصاة (١) التي أراد (ص) ان يرد بها شوارد الاهواء .  
ومضامين هذه الاحاديث كلها متواترة ، وما كانت لتثبت لهم هذه المنازل ،  
لولا انهم حجج الله البالغة ومناهل شريعته السائعة والقائمون مقام رسول الله في امره  
ونبيه ، الممثلون له بأجلى مظاهر هديه ، فالحب لهم بسبب ذلك محب لله ولرسوله  
وقد قال (ص) ( لا يحبنا الا مؤمن تقى ، ولا يبغضنا إلا منافق شقي ) (٢) ولذا  
قال فيهم الفرزدق :

من معشر حبه دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم  
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم او قيل من خير أهل الارض قيل هم

(١) والخطبة لطولها إقتطعنا منها مورد الشاهد ، وقد أخرجها الامام الثعلبي في تفسيره اية المودة  
من تفسيره الكبير عن جرير بن عبد الله البجلي عن رسول الله (ص) وأرسلها الزنجشيري في تفسير  
الاية من كشفه أرسال المسلمات فراجع

(٢) أخرج الملاح في المقصد الثاني من مقاصد الاية ١٤ من الباب ١١ من الصواعق

٥٤٥ - ٥ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبي المغرا ، عن محمد بن سالم ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أراد أن يحيى حياته ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن (١) التي غرسها الله ربي بيده فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للأوصياء من بعده ، فإنهم عتروني من لحمي ودمي ، أعطاهم الله فهمي وعلمي ، إلى الله أشكو أمر امتي المنكرين لفضلهم ، القاطعين فيهم صاتي وأيم الله ليقتلن ابني (٢) لا أنا لهم الله شفاعة .

( ٥٤٥ - ٥ ) مجهول اسناده : والحديث مضى نحو معناه ولفظه برقم ٥٤٣

وسياً تي برقم ٥٤٦

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير والرافعي في مسنده بالاسناد إلى ابن عباس قال : ( قال رسول الله (ص) : من سره أن يحيا حياته ويموت بماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي ، فليول علياً من بعدي ، وليوال واهيه ، وليعتقد ، باهل بيتي من بعدي ، فإنهم عتروني خلفوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي ، فويل للمكذبين بفضلهم من امتي ، القاطعين فيهم صلاتي : لا أنا لهم الله شفاعة ) (١)

(١) أي الإقامة (٢) أي الحسين (ع) وربها يقره بصيغة التثنية إشارة إلى الحسن والحسين (ع)

(٣) هذا الحديث بلفظه هو الحديث ١٣٨٩ من أحاديث الكنز ص ١٧ / ٦ وقد أورده في

منتخب للكنز فراجع ص ٩٤ / ٥ هامش مستند أحمد غير أنه قال ورزقوا فهمي ولم يقل علمي ولعله

غلط من الناسخ ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في حاشيته ونقله ابن أبي الحديد في ص ٤٥٠ / ٢

شرح النهج ط ٥٥٥

٥٤٦ - ٦ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى ابن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد القهار ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سره أن يحيى حياته ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده (١) فليتول على بن أبي طالب عليه السلام وأوصيائه من بعده ، فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ، فلا تعلموهم فانهم أعلم منكم وإني سألت ربي ألا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا على الحوض ، هكذا - وضم بين أصبعيه - وعرضه ما بين صنعاء إلى أيلة ، فيه قد حان فضة وذهب عدد النجوم (٢)

(٥٤٦ - ٦) ضعيف اسناده : موسى بن سعدان الحنط الكوفي ضعيف عبد القاهر مجهول . والحديث مضى نحو معناه ولفظه مختصراً برقم ٥٤٣ ، ٥٤٥ وسيأتي برقم ٥٤٧ والحديث أخرجه مطير والبارودي ، وابن جرير ، وابن شاهين ، وابن منده من طريق اسحاق ، عن زياد بن مطرق ولم يخرجوه بطوله بل استثنوا آخره واقتصروا على قوله : ( وإن يدخلوكم عن باب ضلالة - : ) (٣) ومثله حديث زيد بن ارقم (٤) وأخرج الطبراني في حديث الثقلين قوله : ( فلا تقدموهم فتهلكوا ، ولا تقصروا =

(١) له ( ص ) كنى بالقضيب الفروس بيد الرب عن شجرة اهل البيت ( ع )

(٢) أريد بالكتاب القران وبعدم الفرق بينهم وبينه عدم ضابقتهم عن علمه وعدم مزايلتهم عما يحتاجون إليه ، وصنعاء بلد باليمن تشبه دمشق بالجنان ، وأيلة جبل بين المدينة ومكة وبلد بين ينبع ومصر (٣) وجاء برقم ٢٥٧٨ من احاديث الكنز ص ١٥٥ / ٦ وأورده في المنتخب ص ٣٢ / ٥ هامش مسند احمد . وأورده بن حجر مختصراً في ترجمة زياد بن مطرف في اللسان الاول من اصابته (٤) وجاء برقم ٢٥٧٧ من احاديث الكنز في ص ٦٥١ / ٦ وفي منتخبه على هامش مسند احمد ص ٣٢ / ٥ وأخرجه الحاكم ص ١٢٨ / ٣ وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه

٥٤٧ - ٧ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن فضالة بن أيوب ، عن الحسن بن زياد ، عن الفضيل بن يسار قال : قال أبو جعفر عليه السلام (١) : إن الروح والراحة والفلاح والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكّن والرجاء والمحبة من الله عز وجل لمن تولى علياً عليه السلام وأثم به وبرى ، من عدوه وسلم لفضله والأوصياء من بعده ، حقاً على أن أدخلهم في شفاعتي وحق على ربي تبارك وتعالى أن يستجيب لي فيهم ، فإنهم أتباعي ومن تبعني فإنه مني .

= عنهم فتلهـكوا ، ولا تعلموهم فإنهم اعلم منكم ( ٢ )

وآخر الحديث مقتبس من خطبة لأمر المؤمنين قال فيها : ( انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم فلن يخرجوكم من هدى ، ولن يعيدوكم في ردى ، فإن لبدوا فالبدوا ، وإن نهضوا فانهضوا ، ولا تسبقوهم فتضلوا ، ولا تتأخروا عنهم فتلهـكوا ( ٣ )

( ٥٤٧ - ٧ ) ضعيف إسناده : وقد مضى نحو معناه في الأحاديث السابقة .

(١) ونقله ابن حجر في تفسيره الآية الرابعة في الباب ١١ ص ٨٩ من الصواعق

(٢) كما في صفحة ١٨٩ / ١ في النسخ من الخطبة رقم ٩٣

(٣) كأنه سقط منه قال رسول الله كما يظهر من آخر الخبر

٧٩

باب

## أن أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام

٢٠

٥٤٨ - ١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن عجلان ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » (١) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الذكر أنا والأئمة أهل الذكر وقوله عز وجل : « وإنه لذكر لك

( ٥٤٨ - ١ ) ضعيف على المشهور إسناده : عبد الله بن عجلان السكوني قد وقع في طريق الصدوق في باب الاصناف التي تجب عليها الزكوة ووصفه بعضهم بالأحمر وقد عدّه الشيخ من اصحاب الباقر والصادق وقد نسب الى الكشي انه صحيح والظاهر انه من الحسن بمكان . والحديث سيأتي نحوه معناه ولفظه برقم ٥٤٩ - ٥٥٥ ونحو مضمونه برقم ٥٥٦ .

كيف لا يكونون هم أهل الذكر وقد قرئهم بمحكم الكتاب وجعلهم قدوة لأولى الأبواب وسفناً للنجاة إذا طفت لجج النفاق ، وأماناً للامة من الاختلاف اذا عصفت عواصف الشقاق ، وباب حطة يغفر لمن يدخلها ، والعروة الوثقى لا انفصام لها وقد قال أمير المؤمنين ( ع ) ( ٢ ) : فأين تذهبون وأنى تؤفكون والاعلام قامة والآيات واضحة ، والمنار منصوبة ، فأين يتاه بكم ، بل كيف تعمهون وبينكم .

(١) الآية ٤٥ س ١٦ (٢) في الخطبة رقم ٨٣ س ١٥٣ / ١

ولقومك وسوف تسألون ، (١) قال أبو جعفر عليه السلام : نحن قومه ونحن المسؤولون .

٥٤٩ - ٢ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن ارومة

عن علي بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال : قالت لأبي عبد الله

= عترة نبيكم وهم ازمة الحق ، واعلام الدين وألسنة الصدق فانزلوهم بأحسن منازل القرآن وردوا اليهم العطاش ايها الناس خذوها ( ٢ ) من خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم انه يموت الميت منا وليس بميت ويبلى من بلى منا وليس ببال ، فلا تقولوا مالا تعرفون فان اكثر الحق فيما تشكرون واعذروا من لا حجة لكم عليه وانا هو ، الم أعمل فيكم بالثقل الا كبر ( ٣ ) واترك فيكم الثقل الأصغر وقال ( ع ) : انظروا اهل بيت نبيكم فالزموا سنتهم واتبعوا اثرهم فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم في ردى

وقال الامام علي بن الحسين زين العابدين وسيد الساجدين في كلام له : فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة ، وتأويل الحكم إلا اعدال الكتاب وابناء الأئمة ومصابيح الدجى احتج الله بهم على عباده ، ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم أو تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وبرأهم من الاثام ، واقتض مودتهم في الكتاب

( ٥٤٩ - ٢ ) ضعيف إسناده : محمد بن ارومة والصحيح ابن اورمة

أبو جعفر القمي مختلف فيه راجع ترجمته في تنقيح المقال رقم ١٠٤٣٥ ص ٨٣ / ٢

(١) الآية ٤٣ - ٤٤

(٢) اي خذوها هذه القضية عنه ( س ) وهي ( ان يموت الميت من اهل البيت وهو في الحقيقة غير ميت لبقاء روحه ساطعة الانوار في عالم الظهور ) كذا قال الشيخ محمد عبده

(٣) المراد به القران ، والمراد بالثقل الأصغر ولداه ويقال عترته للناس - كذا قال الشيخ محمد عبده وغيره من شراح النهج



عليه السلام : « فـأـلـوا أهـل الذـكر إن كنتم لا تعلمون » قال : الذـكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن أهله المسؤولون ، قال : قلت : قوله : « وإـنه لذكرك ولقومك وسوف تسألون » قال : إيانا عني ونحن المسؤولون .  
٥٥٠ - ٣ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء قال :

سألت الرضا عليه السلام فقلت له : جمات فـداك « فاسألوا أهل الذـكر إن كنتم لا تعلمون » ؟ فقال : نحن أهل الذـكر ونحن المسؤولون ، قلت : فأنتم المسؤولون ونحن السائلون ؟ قال : نعم ، قلت : حقاً علينا أن

== والحديث مضمي وسيأتي صراخاً .

أخرج الثعلبي في معنى هذه الآية في تفسيره الكبير عن جابر قال : لما نزلت هذه الآية قال : نحن أهل الذـكر وأخرجه الشهرستاني في تفسيره المسمى بمفاتيح الاسرار وفي تفسير محمد بن الشيرازي استخرج من التفاسير الاثني عشر عن ابن عباس قال فاسألوا أهل الذـكر هم محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين هم أهل الذـكر والعلم والعقل والبيان وأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة والله ما سمي المؤمن مؤمناً الا لاسكرامة لأمر المؤمنين قال رواه سفيان الثوري عن السدي ( ٥٥٠ - ٣ ) ضعيف على المشهور إسناده : والحديث مطول مما سبق وسيأتي يشير بقوله : - ذاك إلينا - الى انه لم يفرض عليهم الجواب عن كل مسألة فيما إذا سئلوا بها إذ قد يمتزج الجواب بالمانع كما إذا كان السائل لم يكن عنده استعداد لتلقى الجواب أو غير قابل لفهمه أو غير ذلك من الأمور . ولا ينافي فيما مر من وجوب تعليم الجهال على العلماء . وأمل الاستشهاد بالآية كان على وجه التنظير وذلك حيث ان سألهم ( ع ) انه خير بين المن وهو العطاء أو الأمساك في الأمور الدنيوية كذلك فوض إليهم ( ع ) في بذل العلم فلا حساب عليهم فيما إذا أمسكوا أو أعطوا =

نسألکم ؟ قال : نعم ، قالت : حقاً علیکم أن تجیبونا ؟ قال : لا (١) ذالک لایننا  
إن شئنا فعلنا وإن شئنا لم نفعل ، أما تسمع قول الله تبارک وتعالی : « هذا  
عطاؤنا فامنن أو امسک بغير حساب » (٢) .

٥٥١ - ٤ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن  
سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي  
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « ولانه لذكر لك ولقومك  
وسوف تسألون » فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذکر وأهل بيته  
عليهم السلام المسؤولون وهم أهل الذکر (٣)

٥٥٢ - ٥ - أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد ، عن  
ربيع ، عن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارک وتعالی :

= ماشاؤا فامساکهم ليس الا ان المورّد غير قابل والا فالفيض منهم غير منقطع وقد اودع  
الله قلوبهم بما يبيح الحكمة والهمهم العلم الهاماً فلم يعيهم بعده الجواب ولا يجيدوا فيه  
عن الصواب .

(٥٥١ - ٤) صحيح إسناده : والحديث مختصر مما سبق وسيأتي

(٥٥٢ - ٥) صحيح إسناده : والحديث مكرر اللفظ والسند وهو مختصر مما سبق.

(١) وذلك لان كل سؤال ليس يستحق الجواب ولا كل سائل بالحري ان يجاب ورب جوهر  
علم ينبغي ان يكون مكنونا ورب حكم ينبغي ان يكون مكنوماً (٢) الآية ٣٨ س ٣٨  
(٣) ولعل فيه اسقاط او تبديل لأحدى الايتين بالآخرى من الرواة والنسخ وربما يأول بتقدير  
مناف ، أي فرسول الله ذو الذکر او المذکر لان اللام في له ( لك والهممك ) لا تعادل لا لانها  
لانه لا يختص به وبقومه بل هو شامل للمؤمنين وأهل بيته عطف على رسول الله والمسؤولون نعت لأهل  
بيته او مبتدأ او خبر والفرض في هذا الخطاب كون أهل بيته هم المسؤولون وقوله : هم أهل الذکر  
إشارة الى تفسير الآية الاخرى يعني انهم جامعون لكونهم ذكراً وكونهم أهل الذکر

« ولانه لذكر لك ولتقومك وسوف تسألون » قال : الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون .

٥٥٣ - ٦ - محمد بن يحيى . عن محمد بن الحسين . عن محمد بن اسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بكر الحضرمي قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام ودخل عليه الورود أخو السكيت فقال : جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما تحضرني منها مسألة واحدة ، قال : ولا واحدة يا ورد ؟ قال : بلى قد حضرني منها واحدة ، قال : وما هي ؟ قال : قول الله تبارك وتعالى : « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » من هم ؟ قال : نحن ، قلت : علينا أن نسألكم ؟ قال : نعم ، قلت : عليكم أن تجيبونا ؟ قال : ذاك إلينا .

٥٥٤ - ٧ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن من عندنا يزعمون أن قول الله عز وجل : « فاسألوا أهل الذكر

( ٥٥٣ - ٦ ) حسن كالموثق إسناده : أبو بكر الحضرمي وإطلاقه ينصرف إلى عبد الله بن محمد الذي كانت وثاقته مثبتة في ترجمته وقد يطاق على محمد بن شريح المجهول . ورد أخو السكيت بن زيد الأسدي الشاعر . والحديث مضي نحوه فيما سبق وسيأتي مختصراً في الحديث ٥٥٤

( ٥٥٤ - ٧ ) صحيح إسناده : والحديث مضي نحوه مطولاً في الحديث

السابق . ومختصراً في الحديث الذي سيأتي

إن كنتم لا تعلمون « أنهم اليهود والنصارى ، قال : إذا يدعونكم إلى دينهم قال : قال بيده إلى صدره (\*) نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون .

٥٥٥ - ٨ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن

أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : قال علي بن الحسين عليه السلام : على الأئمة من الغرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا ، أمرهم الله عز وجل أن يسألونا ، قال : « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » فأمرهم أن يسألونا وليس علينا الجواب : إن شئنا أجبنا وإن شئنا أمسكنا

٥٥٦ - ٩ - أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : كتبت إلى

الرضا عليه السلام كتاباً فكان في بعض ما كتبت : قال الله عز وجل :

« فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » وقال الله عز وجل : « وما كان

المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في

الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون » (١) فقد فرضت

عليهم المسألة ، ولم يفرض عليكم الجواب ؟ (٢) قال : قال الله تبارك وتعالى

« فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه (٣)

( ٥٥٥ - ٨ ) صحيح إسناده : وهو مكرر وقد مضى نحوه مختصراً ومطولاً

( ٥٥٦ - ٩ ) صحيح إسناده : والحديث مضى مضمونه في الأحاديث السابقة

وكذا سنده .

(\*) متعلق بقال ينضمون معنى الإشارة أو القول بمعنى الفعل كما هو الشائع

(١) الآية ١٢٣ س ٩ (٢) ولم يفرض عليكم الجواب استفهام استبعاد كأنه استفهام السر فاجابه

الامام بالآية ولعل المراد أنه لو كنا نجيبكم عن كل ما سألتم فربما يكون في بعض ذلك مالا

تستجيرون فيه فتكونون من أهل هذه الآية (٢) الآية ٥٠ س ٢٨

٨٠

باب

أَنْ مِمَّ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِالْعِلْمِ لَهُمُ الدُّنْيَا (ع)

٢١

٥٥٧ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ،  
عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري ، عن سعد بن جابر ، عن أبي جعفر  
عليه السلام في قول الله عز وجل : « هل يستوي الذين يعلمون والذين  
لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب » (١) قال أبو جعفر عليه السلام :

( ٥٥٧ - ١ ) مجهول إسناداه : والحديث مكرر اللفظ والمعنى وسيأتي ٥٨٨

وكذا سنده .

نصف الآية المتذكرين - بأولى الألباب - وهم اصحاب العقول السليمة الذين ادركوا  
فضل اهل العلم على غيرهم فاختاروا إمامة الأئمة وعلم وفضلوه على غيره . ولم تكن طائفة  
من طوائف المسلمين تفرض في الإمام أن يكون اعلم الناس - قانتاً لله يقضي اطراف  
الليل واطراف النهار في السجود يرجو رحمة ربه ويحذر الآخرة - غير الامامية ،  
وما ذاك إلا لانهم تذكروا بالقرآن وجدوا القرآن يلزمهم بأن يكون الامام بهذا  
الوصف لأن الامامة منصب الآهي مخول منه تعالى في تولي رقاب المسلمين ولذلك  
يكون الأمام أولى بهم من انفسهم كالنبي وهذا لا يكون الا لذوي الكفاءة الذين  
قد توفرت فيه جميع مؤهلات الخلافة والوصاية ، وبديهي ان مثل ذلك لم يكن  
بمقدور احد الا من اختاره الله لها وليس لأحد الخيار في ذلك ، وربك يخلق  
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ، وما كان لمؤمن ومؤمنة اذا قضى الله ورسوله

نحن الذين يعلمون والذين لا يعلمون عدونا ، وشيئعتنا اولوا الألباب .

= امراً ان يكون لهم الخيرة ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً - ومن يختاره يؤتبه من فضله مالم يؤت أحد من العالمين وهو ميراث النبوة من المكاتب والحكمة الذي وصفه الله بالملك العظيم (١) ولا يرته الا من كانت له منزلة النبوة ومن أجل عظمة هذا الملك ثارت على أهل البيت ضغائن الحاسدين وكيد الكائدين فتولوا غيرهم وهم معرضون وقد اجمعوا أمرهم وهم يكرون فدبروا لهم المكائد وتربصوا بهم الدوائر وزاحوم عن مواطنهم وتتبعوهم تحت كل حجر ومدر .  
بعد ما عرضوا عن النصوص وخالفوا القرآن وغالطوا عقولهم في تجويز تقديم المفضول على الفاضل (٢) ولم يلمتفتوا الى انكار القرآن حيث يقول - وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - فارتضوا بما اختارته اهوؤهم ومالت اليه عواطفهم بدلا عن أئمة العصمة وينابيع الحكمة .

ولو اهتمدوا رشداً لعلوا ان لا علم للأول ولا من هو دونه بمرقا ولا لثالث الا ما علمهم أمير المؤمنين علي ( ع ) . ونود ان يطلع الباحث على حادث كاد ان ينفذ حكم الخليفة فيه لولا ان بتداركه أمير المؤمنين وهو رجم المرأة التي ولدت لستة اشهر فقال له علي ( ع ) ان الله تعالى يقول : وحمله وفصاله ثلاثون شهراً . وقال تعالى : وفصاله في عامين . فالحمل ستة اشهر والفصال في عامين . فترك عمر رجمها وقال : لولا علي لهلك عمر (٣) .

واعجب من ذلك حديث وقع من هذا النوع . فامر عثمان برجمها فبلغ ذلك =

(٣) راجع السنن الكبرى ص ٢/٤٤٢ . الرياض النظرية ٢/١٩٤ تفسير الرازي ٤٨٤ / ٧ الدرر المنثور ٢٨٨ / ١ (١) واليه تشير الآية ( ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله ؛ فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً ) وهذه الآية من جملة الآيات التي تساند الامامية في اتخاذهم اهل البيت ائمة وسادة وقادة لهم لان الميول الى جانب غيرهم والصد عنهم يكون المصير الى المأوى الاخير وهو جهنم وكفى به سميراً . فكان من تذكرهم بالقران ورجوهم بالسؤال الى اهله ان وصفهم الله باول الالباب (٣) وقد تسالوا على فضل علي بن ابي طالب وانه افضل الصحابة بعد رسول الله وللإطلاع راجع مقالة شيوخ بن ابي الحديد ص ٣ / ١ شرح النهج ط مصر

٥٥٨ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب » قال : نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الألباب .

= علي فنهأ بمثل ما نهى صاحبه واستشهد بالآية فقال : والله ما فطنت لهذا فامرئان ترد فوجدت قد رجعت وكان من قولها لأختها : يا أخية لا تحزني فوالله ما كشف فرجى أحد قط غيره ، قال : فشب الغلام بعد فأترف الرجل به وكان أشبه به ، قال بهجة بن عبد الله الجهنبي (١) فرأيت الرجل بعد وهو يتساقط عضواً عضواً على فراشه (٢) .

واني لأعجب كيف سولت لهم انفسهم ان يسلطوا على الانفس والاعراض رجالاً هذا مبلغهم من العلم وبين ظهرانهم شخصية - علي - وكيف توالى الاعقاب وهم في غفلة معرضون ، ليس ذلك من العار والحزني ، فلما زاغوا أزاغ اليه قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين ، وما كنت لديهم اذ أجمعوا امرهم وهم يعمرون فذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم .

( ٥٥٨ - ٢ ) صحيح إسناده : والحديث مضى في الحديث السابق وكذا سنده

(٢) أخرجه الحافظ عن بعضه ، وأخرجته مالك في الموطأ - أ ١٧٦ / ٢ وراجع السنن الكبرى ٤٤٢ / ٢ وتفسير بن كثير ١٥٧ / ٢ ونحن ضربنا لك في هذين الواقعتين مثلاً والا فقد كثر القول فيه واختلفت الآراء وكل منها لا يلائم الآخر وان رمت الوقوف على الاحكام المتضاربة فدونك الجزء السادس من الفدير تأليف الشيخ الاميني . فقد ضم دفتيه كل ما كان من نوادر وائر للخليفة عمر

٨١

باب

انه الراسخون في العلم لهم الاثمنة عليهم السلام

٢٢

٥٥٩ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن أيوب بن الحر وعمران بن علي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله (١) .

( ٥٥٩ - ١ ) صحيح إسناده : عمران بن علي هو : ابن أبي شعبة الحلبي الكوفي من اصحاب الصادق ( ع ) وهو مولى بني تميم اللات ابو علي الكوفي كان يتجر هو واخوته الى حلب فغلب عليهم النسبة الى حلب وآل أبي شعبة بالكوفة بيت من بيوت الشيعة روى جدهم ابو شعبة عن الحسن والحسين ( ع ) وكانوا جميعا ثقات مرجوعا الى ما يقولون . والحديث سياً في نحو معناه مطولا برقم ٥٦٠ ومختصراً ٥٦١ تصف الآية الثابتون في العلم والضابطون له والمقتفون فيه - بالرسوخ في -

( ١ ) اشارة الى قوله سبحانه ( هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ) وامل اظهر الوجوه في تفسير المحكم والمتشابه وهو : ان المحكم ما علم المراد بظاهره من غير قرينة او المتشابه مالا يعلم المراد بظاهره حتى يفترن به ما يدل على المراد منه لالتباسه . ولذلك من كان في قلوبهم هبل عن الحق يحتجون به على باطلهم طلب الضلال والاضلال وافساد الدين على الناس والواو في الراسخين اما لمطلف على معنى ان تأويل المتشابه لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم انه يعلمونه ويقولون على هذا في موضع النصب على الحال وتقدمه قائلين آمنا - : وقبل للاستيفان فيبدأ بالراسخون فيكون مبتداً وخبر على ان يكون الراسخون لا يعلمون تأويله ولكنهم يؤمنون به ولا يعلمه الا الله



٥٦٠ - ٢ - علي بن محمد ، عن عبد الله بن علي ، عن إبراهيم بن

إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن بريد بن معاوية ، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل : « وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم » فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الراسخين في العلم ، قد علمه الله عز وجل جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله وأوصيائه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيهم بعلم ، فأجابهم الله بقوله : « يقولون

العلم - ومن الموثوق به انه لم يكن شخصية علمية مبلغها العلمي بهذه الدرجة بحيث تعلم احكام القرآن وتعلم الخاصة منه والمتشابهة والناسخ والمذسوخ غير اعدال الكتاب الذين هم خزان لعلم الله وتراجمة لوحيه وهم الذين رزقوا علم وفهم رسول الله وقد قال امير المؤمنين ( ع ) ( اين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كـذباً وبغياً علينا ان رفعنا الله ووضعهم واعطانا وحرّمهم ، وادخلنا واخرجهم بنا يستعطي الهدى ويستجلى العمى ، ان الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم ، لا تصلح على سواهم ، ولا تصلح الولاية من غيرهم - الى ان قال عن خالفهم : آثروا عاجلاً واخرجوا آجلاً وتركوا صافياً وشربوا آجناً .

( ٥٦٠ - ٢ ) ضعيف إسناده : عبد الله بن حماد الانصارى من اصحاب الصادق ( ع ) نزل قم ولم يرو عن احد من الأئمة ( ع ) وهو من شيوخ الاصحاب وهي لم تعد وثاقته لكن المولى الوحيد قال : لكونه من الشيوخ شهادة على الجلالة بل على الوثاقة وله مؤلف . والحديث مضى نحوه مختصراً في الحديث السابق وسيأتي كذلك .

( ١ ) الآية ٦ س ٣ ( ٢ ) المراد بالذين لا يعلمون تأويله : الشيعة . اذا قال العالم فيهم يعني به الراسخ في العلم الذي بين اظهرهم وفي بعض النسخ ( فيه ) اي في القرآن او التأويل ؛ اي بحكم او تأويل متشابه .

آمنابه كل من عند ربنا » والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه و ناسخ ومنسوخ ، فالراسخون في العلم يعلمونه .

٥٦١ - ٣ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن أرومة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الراسخون في العلم أمير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام .

٨٢

باب

أنه الائمة قد أوتوا العلم وأثبت في صدورهم

٢٣

٥٦٢ - ١ - أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن حماد بن عيسى

( ٥٦١ - ٣ ) ضعيف إسناده : معلى بن محمد البصري له مؤلفات كثيرة وهو من شيوخ الاجازة ذكره العلامة في القسم الثاني من الخلاصة وكفى بذلك على ضعفه . والحديث مضى مختصراً ومعولاً .

( ٥٦٢ - ١ ) ضعيف إسناده : وهو مكرر السند وسيأتي نحوه معناه ولفظه من الحديث رقم ٥٦٣ - ٥٦٦ .

تقرر هذه الآية على ان القران آيات واضحات منطوية في صدور العلماء (١) الذين اوتوا العلم وحفظوه ورعوه وقد قال امير المؤمنين في وصف العترة الطاهرة : فيهم كرائم القرآن وهم كنوز الرحمن ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا ، =

(١) يعني الائمة من اهل بيت العصمة . وهم الذين ورثوا الكتاب والحكمة وقد مفي القول في ذلك غير مرة فراجع .

عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » (١) فأولاً بيده الى صدره .

٥٦٣ - ٢ - عنه ، عن محمد بن علي ، عن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبدي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : هم الائمة عليهم السلام .

٥٦٤ - ٣ - وعنه ، عن محمد بن علي ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام ( في ) هذه الآية :

= فليصدق رائد أهله ، وليحضر عقله . الخطبة - وقال ( ع ) : ( واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ، ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه ، فالتمسوا ذلك من عند اهله فانهم عيش العلم ، وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم ، وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه ، فهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق ) وقال ايضاً : عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية ، الى كثير من النصوص المتواترة عنه في هذه المواضع .

( ٥٦٣ - ٢ ) ضعيف إسناده ؛ عبد العزيز العبدي الكوفي من اصحاب الصادق له مؤلف وهو ضعيف والحديث مضى وسيأتي مكرراً

( ٥٦٤ - ٣ ) ضعيف إسناده : والحديث مكرر المعنى واللفظ والسند وهو

مطول مما سبق وسيأتي .

« بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » ثم قال : أما والله يا أبا محمد ! ما قال : بين دفتي المصحف ، قلت : من هم جعلت فداك ؟ قال من عسى أن يكونوا غيرنا .

٥٦٥ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن يزيد شعر ، عن هارون بن حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : هم الأئمة خاصة .  
٥٦٦ - ٥ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين ابن سعيد ، عن محمد بن الفضيل قال : سألته عن قول الله عز وجل : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : هم الأئمة عليهم السلام خاصة .

( ٥٦٥ - ٤ ) صحيح على الظاهر إسناده : يزيد بن اسحق بن السخف الغنوي ابو اسحق يلقب شفر وقال في الفهرست يزيد بن شعر كما هو مذكور هنا من اصحاب الصادق ( ع ) وقد اختلف في وثاقته راجع ترجمته ٣٢٤ / ٣ رقم ١١٣١٤ . هرون بن حمزة الغنوي الصيرفي كوفي من اصحاب الباقر والصادق ( ع ) ثقة له مؤلف .

( ٥٦٦ - ٥ ) مجهول إسناده : مضى سنده مراراً وكذا نحو معناه ولفظه = مختصراً ومطولاً .

٨٣

باب

في أنه من اصطفاه الله منه عباده وأورثهم كتابه  
هم الائمة عليهم السلام

٢٤

٥٦٧ - ١ الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن  
جمهور ، عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن ، عن سالم قال : سألت  
أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ثم أورثنا الكتاب الذين  
اصطفينا من عبادنا ، فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات  
بأذن الله » (١) قال : السابق بالخيرات : الامام والمقتصد : العارف للامام  
والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام

٥٦٨ - ٢ الحسين ، عن معلى ، عن الوشاء ، عن عبد الكريم ،  
عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قوله

(٥٦٧ - ١) والحديث سيأتي نحو معناه ولفظه مختصراً ومطولاً مراراً  
وكذا سنده .

الائمة من اهل بيت العصمة هم المصطفون من عباد الله السابقون بالخيرات بأذن  
الله ، والوراثون كتاب الله ، ذلك هو فضل الله . وفي هذا القدر فيما بيناه من  
آيات فضلهم كفاية .

(٥٦٨ - ٢) ضعيف إسناده : والحديث مضى مراراً

تعالى : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فقال : أي شيء تقولون أنتم؟ (١) قلت : نقول : إنها في الفاطميين ؟ قال : ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من أشار بسيفه ودعا الناس إلى (خلاف) (٢) ، فقالت : فأني شيء الظالم لنفسه ؟ قال : الجالس في بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام ، والسابق بالخيرات : الامام .

٥٦٩ - ٣ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن ، عن أحمد بن عمر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - الآية » قال : فقال : ولد فاطمة عليها السلام والسابق بالخيرات : الامام والمقتصد : العارف بالامام والظالم لنفسه : الذي لا يعرف الامام (٣)

٥٧٠ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولاد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ، أولئك يؤمنون به » (٤) قال : هم الأئمة عليهم السلام

( ٥٦٩ - ٣ ) ضعيف إسناده : والحديث مضمي نحوه مطولا وسيأتي مضمونه .

( ٥٧٠ - ٤ ) صحيح إسناده : والحديث مضمي مضمونه مرارا ولذا سنده .

( ١ ) اي ميثر الزيدية القائلين بان كل من خرج بالسيف من اولاد فاطمة ( ع ) فهو امام مفترض الطاعة

( ٢ ) في بعض النسخ ( الى ضلال ) ( ٣ ) ينبغي تخصيص ولد فاطمة بمن لا يدعو الناس بسيفه الى خلاف

لبوافق الحديث السابق ( ٤ ) الآية ١٢١ س ٢

٨٤

باب

## أَنَّ الرَّحْمَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِمَامَانَهُ . إِمَامٌ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وإِمَامٌ يَدْعُو إِلَى النَّارِ

٢٥

٥٧١ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ،  
عن عبد الله بن غالب ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال :

( ٥٧١ - ١ ) صحيح إسناده : عبد الله بن غالب هو : أبو علي الاسدي  
الشاعر الفقيه من اصحاب الصادق ( ع ) وروى عنه وعن ابيه الامام الباقر ( ع )  
وكان ثقة هو واخوه . وقد قال في مدحه الامام الصادق ( ع ) ان ملكاً يلقنك  
الشعر وانا اعرف ذلك الملك . والحديث سـيأتى نحو معناه ومضمونه في  
الحديث ٥٧٢ - ٥٧٤ .

لسنا بصدد شرح هذا الحديث إذ الحديث ينطوى على كثير من الامور  
التي يعسر علينا استقصاؤها ولذلك اكتفينا بقول رسول الله ( ص ) الذي اشار به  
الى ما تضمنته هذه الاية وهو قوله ( في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي  
ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ألا ان  
اُئتمتكم وفدكم الى الله فانظروا الى من تقدونه ) ومن جملة ما استعرض رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم بقوله هذا : الوفود الذين يفـدونهم أمتـه ( ص )  
على ربهم .

ولابد من نظرة عجيلى على الموقف الذى تبرز الوفود فيه والا فمن المـسير  
مسايرة مواكب الوفود ولذلك نكتفي بطليعتهم وقد اخذنا للمقارنة بين الوفدين =

لما نزلت هذه الآية « يوم ندعو كل اناس امامهم » (١) قال المسلمون يا رسول الله اأنت امام الناس كلهم أجمعين ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولا يكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي ، يقومون في الناس فيكذبون (١) ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم فمن والاهم واتبعهم

الوفد الذي يقدم امامه على بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وباقي الأئمة الاثني عشر ( ع ) والوفد المناوي الذي يقدم امامه معاوية بن ابي سفيان ويزيد ابنة والأئمة من بني امية الى انقراض دولتهم او من العباسيين السفاح والمنصور (٢) وغيرها

وقد قرر القرآن مصير الوفدين وحزبها اذ قال : في الفريق الاول السابقون السابقون اولئك المقربون (٣) وهم الصديقون (٤) والشهداء الصالحون وفيهم وفي اوليائهم قال الله تعالى : ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون (٥) وقال في حزبهم وحزب اعدائهم : لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة هم الفائزون (٦) وقال في الحزبين ايضا : أم نجمل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض أم نجمل المتقين كالفجار (٧) وقال ايضا : أم حسب الذين اجترحوا السيئات

(١) الآية ٧٣ س ١٧ (٢) ذهبوا اهل السنة الى جواز امامة الفاسق ومع ذلك لم يرتضوا امامة مثل المنصور وقد اشار الى ذلك الزعنفري بقوله : ( لا الدوانيقي المتلصص )

(٣) اخرج الديلمي كما في الحديث ٢٩ من الفصل الثاني من الباب ٩ من الصواعق ص ٧٦ عن عائشة ان هي ثلاثة السابق الى موسى يوشع بن نون . والسابق الى عيسى صاحب ياسين والسابق الى محمد علي ابن ابي طالب ( ع ) كما في الحديث ثلاثين نفس المصدر ونفس الصفحة

(٥) نقل صدر الاثمة موفق بن احمد بن ابي بكر بسنده عن علي قال : تفرق هذه الامة ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة فانها في الجنة وهم انا وشيعتي (٦) اخرج الشيخ الطوسي في اماليه عن جابر قال : قال رسول الله ( ص ) والاي نفسي بيده ان هذا ( يعني عليا ) وشيعته هم الفائزون يوم القيامة



وصدقهم فهو مني ومعي وسيأتاني ، ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء

٥٧٢ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، ومحمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : إن الأئمة في كتاب الله عز وجل إمامان قال الله تبارك وتعالى :

= ان يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محباهم ومماتاهم ساء ما يحكمون (١) وقال في الفريق الاول وفي مواليهم : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية (٢) وقال فيهم وفي خصومهم : هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم وكثير من آيات فضلهم التي لا تسع المجالة الى ذكرها وفي هذا القدر من آيات فضلهم كفاية ( ٥٧٢ - ٢ ) ضعيف كالموثق إسناده : قد مضى سنده وكذا نحو معناه

وبيانه وشرحه .

قد يفهم من قولهم : (وجعلناهم أئمة يدعون الى النار) ان الله يجعلهم صاروا أئمة وهذا ظاهره الجبر ولذلك قال الطبرسي : هذا يحتاج الى تأويل لأن ظاهره يوجب ان الله تعالى جعلهم أئمة يدعون الى النار كما جعل الانبياء أئمة يدعون الى الجنة وهذا ما يقول به احد فالمنى أنه اخبر عن حالهم بذلك وحكم بأنهم كذلك ، وقد تحصل الاضافة على هذا الوجه بالتمعارف ويجوز ان يكون المراد بذلك انه لما اظهر حالهم على لسان انبيائه حتى عرفوا فكانه جعلهم كذلك . ومعنى دعائهم الى النار انهم يدعون الى الافعال التي يستحق بها المبد الدخول الى النار من الكفر والمعاصي وغيرها

(١) راجع الباب ٨١ ، ٨٢ من غاية المرام (٢) هذه الآية نزلت في حمزة وعلي وعبيدة

لا برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد (٣) هذا بن حجر من آيات فضلهم وهي الآية ١١ ص ٩٩

« وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا » (١) لا بأمر الناس يقدمون أمر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم قال : « وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ، يقدمون أمرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون بأهوائهم خلاف ما في كتاب الله عز وجل

٨٥

باب

## أن القرآن يهدي للإمام

٢٦

٥٧٣ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قوله عز وجل : « واسكننا موالينا مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم » (٢) قال : إنما عنى بذلك الأئمة عليهم السلام بهم عقد الله عز وجل أيمانكم.

( ٥٧٣ - ١ ) صحيح إسناده : والحديث مضمون كذا مضمونه وسيأتي . في كثير من الآيات كما عرفت ان القرآن يدعو إلى الامام المعصوم وكيف لا يدعو إليه وهو شقيقه وصاحبه ومؤازره في دعوته ومهمته وهو الذي يجتنب منه ما يناسب العقول فيغذيها به فيجيب في الانسان الضمير الديني ، وهو الذي يحل المشاكل كلها وقد استشهد الامام بهذه الآية اذ هي تشير إلى ارث الامام عند فقد الوارث النفسي او السببي لان الأئمة ولي من لا ولي له وإن كان المفسرون قالوا والمراد =

( ١ ) الآية ٤١ س ٢٨ ، ( ٢ ) الآية ٣٧ س ٤

٥٧٤ - ٢ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم  
عن عبد الحميد ، عن موسى بن أكيل النخعي عن العلاء بن سيابة ، عن أبي  
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم » (١)  
قال : يهدي إلى الامام

بالذين عقدت مولى الموالاة ، كان الرجل يعاقد الرجل فيقول دمي - دمك وترثني  
وارثك وتعقل عني واعقل عنك فيكون للحليف السدس من ميراث الحليف فذسخ  
ذلك بقوله وأولي الأرحام بعضهم أولى ببعض والميراث بالمعاقدة والمكانبة المسمى  
بضمان الجريرة مذسوخ عند الشافعي مطلقا لا ارث به وعند الامامية ثابت عند عدم  
الوارث الذسبي او السببي فلا حاجة الى القول بذسخ الآية

( ٥٧٤ - ٢ ) مجهول إسناده : موسى بن أكيل النخعي من اصحاب الصادق

وروى عنه ، وهو ثقة ألف كتاباً والحديث مضى مضمونه برقم ٥٧٠ - ٥٧٣  
لا ريب في ان القرآن يهدي للعملة التي هي اقوم المال وهي المقصود من قوله  
هي اقوم وحيث ان الامام هو مبين لأقومها والهادي الى طريقها والداعي اليها  
والمبلج عن سبيل مناهجها لذلك فسر الآية في الخبر بالامام

٨٦

باب

## أنه النعمة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الائمة عليهم السلام

٢٧

٥٧٥ - ١ الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد ، عن بسطام بن مرة  
عن إسحاق بن حسان ، عن الهيثم بن واقد ، عن علي بن الحسين العبدى ،  
عن سعد الاسكاف ، عن الأصبع بن نباته قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام  
مابال أقوام غير واسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعدلو عن وصيه  
لا يتخوفون أن ينزل بهم العذاب ، ثم تلا هذه الآية : « ألم تر إلى الذين  
بدلوا نعمة الله كفرًا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم » (١) ثم قال : نحن النعمة  
التي أنعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيامة

( ٥٧٥ - ١ ) ضعيف إسناده : بسطام بن مرة مجهول . إسحاق بن حسان لم  
أقف على ترجمته ولم يترجم بهذا الاسم أحد نعم المذكور إسحاق بن الحسن ولعله هو  
الهيثم بن واقد الجزري من أصحاب الصادق ( ع ) ' وروى عنه . وله مؤلف وهو  
ثقة . والحديث سيأتي نحو مضمونه برقم ٥٧٦ ، ٥٧٧ ومعناه ولفظه برقم ٨٧٥ .  
أشار الإمام ( ع ) بقوله نحن النعمة إلى الآية التي نزلت يوم الغدير بعد أخذ  
البيعة لأمير المؤمنين ( ع ) بالولاية والخلافة ولما تمت البيعة وساموا عليه بالأمرة  
نزلت هذه الآية ( اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم

٥٧٦ - ٢ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد رفعه (١) في قول الله عزوجل : « فبأي آلاء ربكما تكذبان » (٢) أبا النبي أم بالوصي تكذبان ؟ زلت في الرحمن (٣)

٥٧٧ - ٣ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن الهيثم بن واقد عن أبي يوسف البراز قال : تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية « فأذكروا آلاء الله » قال : اتدري ما آلاء الله ؟ قلت : لا ، قال : هي أعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا .

٥٧٨ - ٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن ارومة عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن قول الله عزوجل : « ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً - الآية » قال عني بها قريشاً قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه .

-- (الاسلام ديننا) (٤) فان النعمة الاسلام وتام النعمة هو الايمان وهي الولاية للأئمة الاثني عشر .

( ٥٧٦ - ٢ ) ضعيف إسناده : والحديث مضى سنده وكذا مضمونه وسياًني

( ٥٧٧ - ٣ ) ضعيف إسناده : أبو يوسف البراز لم يدون له ترجمة والحديث مضى مضمونه

( ٥٧٨ - ٤ ) ضعيف إسناده : قد مضى سنده مرارا وكذا نحو لفظه ومعناه ٥٧٥

(١) كذا في جميع النسخ (٢) الآية ١٢ س ٥٥ لقد استشهد الامام بهذه الآية مع ان الايات السابقة مشتملة على نعم مخصوصة ليس فيها ذكر النبي ولكن لا ينافي شمول الآلاء جميع النعم التي اعطاهم النبوة والوصاية (٣) لعله من كلام الراوى (٤) وقد ذكرها جماعة من المفسرين منهم الطبري في تفسيره ، والشماعي والواحدى في اسباب النزول والفخر الرازي في تفسيره

٨٧

باب

## أه المتوسمين الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه هم الأئمة (ع) والسبيل فيهم مقيم

٢٨

٥٧٩ - ١ - أحمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ،  
عن ابن أبي عمير قال : أخبرني أسباط بن عام الزطي قال : كنت عند أبي  
عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله عز وجل : « إن في ذلك  
لآيات للمتوسمين وانهما بالسبيل مقيم » ( ١ ) قال : فقال : نحن المتوسمون  
والسبيل فينا مقيم .

٥٨٠ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن يحيى بن إبراهيم  
قال : حدثني أسباط بن سالم قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام  
( ٥٧٩ - ١ ) ضعيف إسناد : والحديث سيأتى مكرراً برقم ٥٨٠ - ٥٨٣  
وكذا سنده مضى وسيأتى مراراً .

( ٥٨٠ - ٢ ) ضعيف اسناده : يحيى بن إبراهيم بن أبي ليلى واسم أبي ليلى  
يحيى مولى بني عبد الله بن عطفان . قال : المجاشعي انه ثقة وابوه ايضاً ثقة  
وهو أحد القراء وكان له كتاب . والحديث مضى وسيأتى

( ١ ) الآية ٧٦٠٧٥ س ١٥ . المتوسم : الناظر في الحمة وهي العلامة وتوسم فيه الخير أي عرفه  
به ذلك فيه وقد صح عن النبي ( ص ) انه قال : اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فالمتوسمون  
هم الأئمة كما هو مروي في هذا الحديث والسبيل فيهم مقيم وهم صراط الله الذي قال ( وان هذا  
صراطى مستقيماً فاتبعوه ) ومبيله الذي قال : ( ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله ) .

قد دخل عليه رجل من أهل هيت (١) فقال له : أصلحك الله ما تقول في قول الله عز وجل : « إن في ذلك لآيات للمتوسمين » قال : نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم .

٥٨١ - ٣ محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « إن في ذلك لآيات للمتوسمين » قال : هم الأئمة عليهم السلام ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل في قول الله تعالى (٢) : « إن في ذلك لآيات للمتوسمين » .

٥٨٢ - ٤ - محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عيسى ابن هشام ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « إن في ذلك لآيات للمتوسمين » فقال هم الأئمة « وإنها لبسبيل مقيم » قال : لا يخرج منها أبداً .

( ٥٨١ - ٣ ) مجهول كالصحيح إسناداه : والحديث مضى مختصراً وسيأتي كذلك وكذا سنداه

( ٥٨٢ - ٤ ) مجهول كالموثق إسناداه : الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة البجلي الكوفي وثقه جماعة له مؤلف عيسى بن هشام الناشر متحدث مع عباس بن هشام أبو الفضل فإن كان هو فقد وثقه النجاشي وغيره له مؤلفات كثيرة . عبد الله بن سليمان هو النخعي الكوفي العربي من أصحاب الصادق (ع) أو لعله الصيرفي أو العباسي أو العامري لأنه إذا =

(١) هيت بلدة تقع على الفرات شمال الرمادي (٢) في قول الله متعلق بقوله قال رسول الله .

٥٨٣ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أسلم  
 عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه  
 السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله : « إن في ذلك لآيات  
 للمتوسمين » قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المتوسم وأنا  
 من بعده والأئمة من ذريتي : المتوسمون - وفي نسخة أخرى (١) عن أحمد  
 ابن مهران ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن أسلم عن إبراهيم بن أيوب  
 بأسناده مثله .

= جاء بدون لقب ولا كنية لم يعلم أى الماضيين ولكن يمكن تمييزه بمراجعة كتب  
 التراجم وخصوصاً المشتركات ، وأحسب انه المراد به النخعي اذ من جملة ما يميز به  
 رواية عبيس بن هشام

( ٥٨٣ - ٥ ) ضعيف بسنديه : محمد بن أسلم الجبلى (٢) الطبري وهو من  
 اصحاب الامام الباقر ( ع ) وقبل اصله كوفي وكان يتجر الى طبرستان . والحديث  
 مضى مطولا ومختصراً ٥٧٩ - ٥٨٢

(١) من كلام الجاهل لنسخ الاسكان فانهم اشاروا الى اختلاف نسخ ( النعماني ) و ( الصفواني )  
 وغيرهما من تلامذة الكليني (٢) أى من بلاد الجبل وهو من بغداد الى اذربيجان والطبري من  
 طبرستان وهي بلاد جيلان ومازندران



٨٨

باب

## عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلام

٢٩

٥٨٤ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعمال العباد (١) كل صباح أبراها ونجارها فاحذروها ، وهو قول الله تعالى : « اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله (٢) وسكت (٣) .

٥٨٥ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن

( ٥٨٤ - ١ ) ضعيف إسناده : وقد مضى سند الحديث مرارا وسيأتي كذلك

وكذا نحو معناه ولفظه مكررا برقم ٥٨٥ - ٥٨٩ مختصرا ومطولا

( ٥٨٥ - ٢ ) ضعيف إسناده : والحديث مضى نحو معناه ولفظه في الحديث

السابق وسيأتي مكررا برقم ٥٨٦ - ٥٨٩ وسنده أيضا مرارا مضى وسيأتي كذلك

لقد وكل بكل إنسان طائفتان من الملائكة وهم الكرام الكاتبين ولقد اسند

لكل من الطائفتين وظيفه تشغلها اما الاولى فمهمتها تقوم بتسجيل كلما يصدر من

الانسان من اعمال الخير والسعادة فتسجله بصحايف خاتمة اعدت له تسمى بصحايف

(١) عطف بيان للاعمال (٢) الآية ١٠٦ س ٩ (٣) يعني لم يقل والمؤمنون : كأن الوقت

بأبى عن ذكر عرض الاعمال على الائمة

سميد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الحميد الطائي ،  
عن يعقوب بن شعيب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله

= الاعمال وبعد ضبطها تودع باظبارة خاصة وهو كتابه الذي في يمينه والطائفة  
الأخرى تسمى بملائكة الشمال وهي تقوم بتدوين كل حوادث الشرور والشقاوة  
من الانسان مما يلفظه من قول او ما يصدر منه من عمل في كتابه الذي في شماله. ثم  
بعد مرور ليلة تجمع بفايله الخصاص وتدفع الى الموظف المختص لعرضها على النبي في  
حياته ولمن يخلفه من بعد وفاته من الأئمة المعصومين إذ النبي هو المسؤول الاول  
وبالدرجة الثانية الوصى لانهم رعاه الامة وكل راع مسؤول عن رعيته ، والاعمال  
تبقى صورها محفوظة عنده حتى يوم البعث « يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن  
أوتي كتابه يمينه فأولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا » وهو يوم الذي به  
تنصب الموازين بالقسط فيؤتى بالشهود ومن جملةهم النبي وهو قوله : « يوم نبعث  
من كل امة شهيدا » وقوله : « وجئنا شهيدا على هؤلاء » فيدلى بكل معلوماته وعن  
كيفية تأديته الرسالة التي بعث بها وما قام به من دعوة اصلاحية واليه تشير الآية  
« واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله  
قال سبحانه ما يكون لى ان اقول ما ليس بالحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم  
ما في نفسي انك انت علام الغيوب ، ما قلت لهم إلا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي  
وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت  
على كل شيء شهيد » فالنبي مادام بين ظهرائهم تعرض عليه اعمالهم ومن بعده يخلفه  
الامام في هذه المهمة وقد مضى بيان ذلك مفصلا في الحديث برقم ٤٩٩ - ٥٠١

وانما خصو عليهم السلام باسم المؤمنين لان شرط الايمان العمل بما يؤمن به  
وهو لازم للعصمة فهم المؤمنون حقيقة ، وقيل هو مشتق من امنه اذا جعله ذا امن  
ويقين وبصيرة ، وهم عالمون بجميع القران فيؤمنون السائلين المخلصين .

عزوجل : « اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون (١) » قال : هم الأئمة .

٥٨٦ - ٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ما لكم تسوؤن (٢) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ ! فقال رجل : كيف نسوؤه ؟ فقال : أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه فاذا رأى فيها معصية ساء ذلك فلا تسوؤوا رسول الله وسروه .

٥٨٧ - ٤ - علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن الزيات ، عن عبد الله بن أبان الزيات وكان مكيئاً عند الرضا عليه السلام قال : ادع الله لي ولأهل بيتي فقال : أولست أفعل والله إن أعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال : فاستعظمت ذلك ، فقال لي : أما تقرء كتاب الله عزوجل

( ٥٨٦ - ٣ ) حسن موثق إسناده : والحديث مضى مختصراً ومطولاً

( ٥٨٧ - ٤ ) مجهول إسناده : عبد الله وابوه الزيات لم نقف علي ترجمتها

والحديث مضى مختصراً ومطولاً وسيأتي مختصراً

(١) قوله : اعملوا اي اعملوا ما امركم الله به عمل من يعلم انه يجازي على فعله فان الله سيرى عملكم وانما ادخل سبع الاستقبال لان ما لم يحدث لا يتعلق به الرؤية فكانه قال : كل ما تملو يراه الله وقيل اراد بالرؤية ههنا العلم الذي هو المعرفة ولذلك عداه الى مفعول واحد اي يعلم الله فيجازيكم عليه ويراه رسوله اي يطمه ليشهد لكم بذلك عند الله ويراه المؤمنون

(٢) يقال ساءه كصانه إذا احزنه وفعل به ما يكره ومسااته ( م ) للشفقة على الأئمة ولنفرة

علي معصية الله .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » قال : هو والله علي  
ابن أبي طالب عليه السلام (١).

٥٨٨ - ٥ - أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن أبي عبد الله  
الصامت ، عن يحيى بن مساور ، عن أبي جعفر عليه السلام ذكر هذه الآية  
« فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » قال : هو والله علي بن أبي  
طالب عليه السلام :

٥٨٩ - ٦ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء :  
سمعت الرضا عليه السلام يقول : إن الأعمال تعرض على رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم أبرارها وفجارها .

( ٥٨٨ - ٥ ) ضعيف إسناده : أبو عبد الله الصامت لم أقف على ترجمته  
سوى رواية يحيى بن مساور عنه في هذا الحديث ويحيى مجهول والحديث مضي  
مكرراً وسيأتى .

( ٥٨٩ - ٦ ) صحيح إسناده : وهو مكرر اللفظ والمعنى وقد مضى مراراً  
برقم ٥٨٤ - ٥٨٧ وسنده مضي مراراً وسيأتى .

(١) يعنى علياً واولاده وانما خص علياً ع ' بالذكر لانه كانه خاصة الموجود في زمان المأمورين  
بالعمل مشافهة والمعروف بينهم

## ٨٩ باب

### أن الطريق التي هي على الاستقامة عليها ولاية علي عليه السلام

٣٠

٥٩٠ - ١ - أحمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني

عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب ، عن ذكره ، عن أبي جعفر  
عليه السلام في قول الله تعالى : « وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم  
ماءاً غدقاً » (١) قال يعني لو استقاموا على ولايه علي بن أبي طالب أمير  
المؤمنين والأوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا طاعتهم في أمرهم ونهيهم  
لأسقيناهم ماءاً غدقاً ، يقول : لأشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي الايمان  
بولاية علي والأوصياء

٥٩١ - ٢ - الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد ، عن محمد بن

( ٥٩٠ - ١ ) ضعيف إسناده : موسى بن محمد مشترك بين الحضيبي واخوه  
وابن أخيه والحضيبي من أصحاب الامام الهادي ( ع ) والحديث سيأتي نحوه  
برقم ٥٩١ .

( ٥٩١ - ٢ ) ضعيف إسناده : الحسين بن عثمان مشترك بين الاحمسي -

( ١ ) الآية ١٦ س ٧٢ . المراد بالطريقة الايمان والصدق الكثير . ايجلو استقاموا على الايمان  
لوسدنا عليهم . وال هذا يشير سلطان الفارسي بقوله : لو وليتموها صاحبها لا كنتم من فوقكم ومن  
تحت ارجلكم ولو دعيتم الطير في جو السماء لاجابتكم

جمهور ، عن فضالة بن أيوب ، عن الحسين بن عثمان ، عن أبي أيوب ،  
عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل  
« الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » (١) فقال أبو عبد الله عليه السلام :  
استقاموا على الأئمة واحد بعد واحد ، تنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا  
ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون .

والرواسي والعامري ولعل المراد به الرواسي لأن من جملة ما يميز به الرواسي  
رواية فضالة بن أيوب عنه كما ذكر ذلك الكاظمي في مشتركاته .

فقد ضرب ( بالماء الغدق ) مثلاً إذا الماء هو الحياة للأشياء كما قال تعالى :  
- وجعلنا من الماء كل شيء حياً - ولما كان للإنسان حياتان الحياة الدنيوية وهي  
التي لا يستطيع العيش فيها بدون الماء والحياة الأبدية وهي حياة الخلود وهي التي  
لا يحى بنعيم الخلود إلا وان تسقى روحه بماء الإيمان وهو الاستقامة على الولاية  
في الحياة الدنيا إذ الدينا طريق للأخرة وما يزرع فيها فثمارة متاع للأخرة ومتاع  
غير الإيمان ذا غصة وهؤلاء الذين كان متاعهم الإيمان تنزل عليهم الملائكة عند  
الموت تبشئهم من الله وترفع عنهم الخوف الذي يتصورونه أمامهم من عذاب الخزي  
- والحزن على ما خلفوا بعدهم من فراق الأهل والمال والولد فإذا كشف عن ابصارهم  
يجدون الملائكة هم أحبائهم وهم انصارهم ويمرؤنهم أنهم هم الأولياء الذين  
يتولون إيصال الخيرات إليهم من قبل الله وفي الآخرة لا يفارقوهم حتى يدخلونهم  
الجنة التي أعدت لعلي وأوليائه المؤمنين الذين هو أميرهم (٢)

(١) اقتبسناه من تفسير الامام أبي عبد الله وابيه الامام محمد الباقر (ع) لهذه الآية (٢) الآية ٣٠ من :

٩٠

باب

## أنه الأئمة معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة

٣١

٥٩٢ - ١ - أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن غير واحد ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيع بن عبد الله ، عن أبي الجارود قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : ما (١) ينقم الناس منا ، فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة .

٥٩٣ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن أبيه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنا أهل (٢) البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم

( ٥٩٢ - ١ ) ضعيف إسناده : والحديث سيأتي مختصراً ومطولاً .

( ٥٩٣ - ٢ ) ضعيف على المشهور إسناده : وقد مضى نحوه في الحديث

السابق وسيأتي في الحديث اللاحق وسنده أيضاً مضى مراراً وسيأتي كذلك

والحديث جاء في خطبة لأمير المؤمنين وأورده شرف الدين في مراجعته ص ١٧

(١) كلمة ما استفهامية وهي مفعول ينقم يقال نقم الامر كفرب وعلم اذا كرهه وغابه

(٢) بنصب الامل على الاختصاص

٥٩٤ - ٣ - أحمد بن محمد بن الحسين ، عن عبد الله بن محمد ، عن الخشاب قال : حدثنا بعض أصحابنا ، عن خيشمة قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا خيشمة ! نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح (١) الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ، ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ، ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده

٩١

باب

**أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَتَّ الْعُلَمَاءُ ، يَرْتُّ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْعَمَلُ**

٣٢

٥٩٥ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن

( ٩٥٤ - ٣ ) مرسل مجهول إسناده : والحديث مضى نحوه في الحديث

السابق ٥٩٢ - ٥٩٣

( ٥٩٥ - ١ ) صحيح إسناده : وسيأتى نحوه لفظه ومناه في الحديث رقم

٥٩٦ - ٦٠٢ مختصرا ومطولا

(١) اذ بهم تفتح خزائن علم الله ، وهم موضع اسرار الله التي لا تقبلها عقول الخلق كقوله من العلوم وعلم ما يكون والحوادث وهم الودائع بين عباده وقد امر الله بحفظهم ورعايتهم وعدم التقصير في حقهم اذ هم الوسائط في مجاري الفيض وهم حرم الله الذي اوجب على عباده احترامهم وعدم انتهاك حرمانهم ، وهم ذرة ذمة الله اذ اخذ الله على عباده عهد ولايتهم وبهم امنوا من عذابه وامرهم بالوفاء بالعهد وهو الحفر



النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن بريد بن معاوية ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن عليا عليه السلام كان عالماً والعلم يتوارث ولن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم علمه أو ما شاء الله (١)

٥٩٦ - ٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز . عن زرارة عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي عليه السلام عالم هذه الأمة وإنه لم يهلك منا عالم قط إلا خلفه من أدله من علم مثل علمه أو ما شاء الله .

٥٩٧ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن النضر بن سويد . عن يحيى الحلبي ، عن عبد الحميد الطائي ، عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام إن العلم يتوارث ولا يموت عالم إلا وترك من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله

٥٩٨ - ٤ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام

(٥٩٦ - ٢) صحيح إسناده : وهو مكرر اللفظ والمعنى وسيأتي ٦٠١

(٥٩٧ - ٣) حسن إسناده : مضى نحوه وسيأتي وكذا سنده

(٥٩٨ - ٤) ضعيف كالموثق إسناده : والحديث مضى نحوه وسيأتي

وكذا سنده .

(١) يعني من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله من علم

يقول : إن في علي عليه السلام سنة (١) ألف نبي من الأنبياء وإن العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث .

٥٩٩ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب ، عن عمر بن أبان قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه .

٦٠٠ - ٦ - محمد ، عن أحمد ، عن علي بن النعمان رفته ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام بمصون الثماد (٢) ويدعون النهر العظيم ، قيل له : وما النهر العظيم ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والالم الذي أعطاه الله أن الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم سنن

( ٥٩٩ - ٥ ) صحيح إسناده : وقد مضى مرارا وسيأتي كذلك

وكذا سنده

( ٦٠٠ - ٦ ) مرفوع إسناده : والحديث مضى نحوه وسيأتي

(١) أي طريقهم وصفاتهم التي اختص كل منهم بواحد منها على الكمال فأكمل فيه (ع) جميعها كما قال النبي (ص) من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في عبادته وإلى إبراهيم في خلقه وإلى موسى في سلطوته وإلى عيسى في زهده فليتنظر إلى علي بن أبي طالب (ع) فإن فيه سبعين خصلة من خصال الأنبياء (٢) المص الشرب بالجذب والشم الماء القليل أراد (ع) أن يبين أن العلم الذي أعطاه الله نبيه (ص) ثم أمير المؤمنين (ع) هو اليوم عنده وهو نهر عظيم يجري اليوم من بين أيديهم فبدعون . وشبه من يأخذ من غيرهم بالذي يمس ماء قليلاً مخلوطاً بالطين والحماة أقله عليهم إذ ليس له مادقوا نقطاءه قريباً وكونه مخلوطاً بالشبه والشكوك ومن يأخذ العلم من أهل البيت شبهه بمن يشرب من نهر جار صاف عظيم لا ينقطع جرى من منبع الوحي والالهام

النبیین من آدم وھلم جرّاً الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم قيل له : وما تلك السنن ؟ قال : علم النبیین بأسره وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صیر ذلك كله عند أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له رجل : یا بن رسول الله ! فأمر المؤمنين أعلم أم بعض النبیین ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : اسمعوا ما يقول ، لأن الله یفتح مسامع من یشاء ، إني حدثته : إن الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم علم النبیین ولأنه جمع ذلك كله عند أمير المؤمنين عليه السلام وهو یسألني أهو أعلم أم بعض النبیین .

٦٠١ - ٧ - محمد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد ، البرقي ، عن النضر ابن سويد ، عن یحیی الحلبي ، عن عبد الحمید الطائي ، عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن العلم یتوارث فلا یموت عالم إلا ترك من یعلم مثل علمه أو ما شاء الله

٦٠٢ - ٨ - علي بن إبراهیم ، عن محمد بن عیسی ، عن یونس . عن الحرث بن المغيرة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام یقول : إن العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم یرفع ومامات عالم إلا وقد ورث علمه ، إن الارض لا تبقی بغير عالم

( ٦٠١ - ٧ ) صحیح إسنادہ : وهو مکرر اللفظ والمعنی وکذا سندہ

كما سبق برقم ٥٩٦

( ٦٠٢ - ٨ ) صحیح إسنادہ : وقدمضی نحوه فی الاحادیث السابقة ومضی

مراباً وسیأتی كذلك

٩٢

باب

## أنه الأئمة ورثوا علم النبي وجميع الأنبياء والأوصياء الذين من قبلهم

٣٣

٦٠٣ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن المهتدي ،  
عن عبد الله بن جندب : أنه كتب إليه الرضا عليه السلام : أما بعد فإن  
محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم كان أمين الله في خلقه فلما قبض عليه  
السلام كنّا أهل البيت ورثته ، فنحن امناء الله في أرضه (١) ، عندنا علم البلاء  
والمنايا وأنساب العرب (٢) ومولد الاسلام ولما نعرف الرجل لآثاره بحقيقة  
الايمان وحقيقة الاتفاق وان شيعتنا لمسكتوبون بأسمائهم واسماء آبائهم ، اخذ الله

( ٦٠٣ - ١ ) ضعيف إسناده : والحديث سيأتي نحو معناه ومضمونه .

عبد الله بن جندب البجلي عربي كوفي ثقة من اصحاب الرضا واهله في الفهرست  
والنجاشي من حيث قصرهما على ذكر من له كتاب أو اصل .

(١) أي على علومه واحكامه ومعارفه .

(٢) لعل التخصيص بهم لكونهم أشرف أو لكونهم في ذلك أهم وكان فيهم أولاد الحرام عاينوا

الأئمة عليهم السلام ونصّبوا لهم الحرب وقتلهم ومولد الاسلام أي يملكون كل من يولد هل يموت  
على الاسلام أو على الكفر ، وقيل موضع تولده ومحل ظهوره .

علمنا وعليهم الميثاق ، ويردون موردنا ويدخلون مدخلنا ، ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ، نحن النجباء النجاة ونحن افراط الانبياء (١) ونحن ابناء الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله عزوجل ونحن أولى الناس بكتاب الله ونحن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه : « شرع لكم (يا آل محمد) من الدين ما وصى به نوحاً (قد وصانا بما وصى به نوحاً) والذي اوحينا اليك (يا محمد) وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى (فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم ، نحن ورثة أولى العزم من الرسل) ان اقيموا الدين (يا آل محمد) ولا تتفرقوا فيه (وكونوا على جماعة) كبر على المشركين (من اشرك بولاية علي) ما تدعوه اليه (من ولاية علي) ، ان الله يا محمد) يهدي اليه من ينيب (٢) من يجيبك الى ولاية علي عليه السلا

(١) نحن النجباء النجاة جمع النجيب وهو الفاضل الكريم السخي والفاضل من كل حيوان ذكرهما الجزرى والنجاة بضم النون جمع ناج كهداة وهاد ونحن افراط الانبياء اى اولادهم او مقدموهم في الورد على الحوض ودخول الجنة او هدايتهم او الهداة الذين اخبر الانبياء بهم ؛ قال في النهاية الفرط بالتحريك الذي يتقدم الواردة وفي الحديث اذا فرطكم على الحوض ومنه قيل لطفل اللهم اجعله لنا فرطاً اى اجراً يتقدمنا حتى نرد عليه وفي القاموس الفرط العلم المستقيم بهتد به والجمع افراط وافتراط وبالتحريك المتقدم الى الماء للواحد والجمع وما تقدمك من اجور عمل وما لم يدرك من الولد .

٦٠٤ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله ابن آدم وما من نبي مضى إلا وله وصي وكان ، جميع الأنبياء مائة ألف نبي وعشرين ألف نبي ، منهم خمسة أولوا العزم : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام . وإن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد ، ورث علم الأوصياء وعلم [ من ] . كان قبله ، أما إن محمداً ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين ، على قائمة العرش مكتوب : حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذوابة العرش (١) على أمير المؤمنين عليه السلام فهذه حججتنا على من أنكر حقتنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وأمامنا اليقين فأبي حجة تكون أبلغ من هذا .

٦٠٤ - ٢ - ضعيف إسناده : والحديث سنده مكرر : عبد الرحمن ابن كثير الهاشمي : لم يسبق له قبل هذا الحديث غيره . ولعله متحد مع القرشي ولم يكن في كتب التراجم بهذا الاسم غيرهما ، وقد استظهر الوحيد اتحادهما وذهب الى توثيقه وكونه من الأجلة لكثرة ما روى عنه المشايخ الأجلة وله مؤلفات كثيرة ، وإن كان النجاشي ضعفه ونقل ذلك عن أصحابنا وهو الغمز فيه وأنه كان يضع الحديث .

والحديث مكرر بعض منه وكذا مضمونة انظر الحديث رقم ٦٠٥-٦٠٩ ولقد اوكلنا شرحه في مطاوي الاحاديث التي سنأتي في هذا الباب .

(\*) ( ما ) في نسخة ( م ج ) بدل ( من ) . (١) ذوابة العرش : أعلاه .

٦٠٥ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عبد الله بن محمد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان سليمان ورث داود ، وان محمد ورث سليمان ، وانا ورثنا محمد وان عندنا علم التوراة والانجيل والزبور وتبيان ما في الألواح (١) . قال : قلت : ان هذا هو العلم ، قال : ليس هذا هو العلم ان العلم الذي يحدث يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة :

٦٠٥ - ٣ - انما لم يوصف الحديث لكثرة ما وقع الاختلاف في ترجمة بعض رجال السند . سلمة بن الخطاب وكنيته أبو الفضل البراوستاني نسبة الى قرية من قرى قم وقيل : ابو محمد اليزدورقاني - قرية من سواد الري ، وهو من المؤلفين الذين اكتبوا التأليف وقد ذكر قسماً منها النجاشي وعده ضعيفاً في حديثه وكذا غيره من المترجمين ، عبد الله بن محمد ويكنى بابي بكر الحضرمي التابعي روى عن الامام الباقر (ع) والصادق (ع) وقد ذكر له مناظره مع زيد جيده وروى حديثين يدل على حسن عقيدته ولقد اكثر الرواية في كل المجالات وقد احصاها جامع الرواة ولعل بعضهم استظهر توثيقه لكونه مذكور في القسم الاول من الخلاصة ، وكونه روى عن الاجلة وسبأني هو وسلمة وعبد الله بن القاسم وزرعة في الحديث رقم ٦٧٥ ، عبد الله بن القاسم : المعروف بالبطل وهو ايضاً حضرمي وكان واقفياً وقد وصف بادنئ راتب الضعف ، ومما قيل فيه انه كذاب غال يروي عن الغلاة وله روايات كثيرة اوردها جامع الرواة . زرعة بن =

(١) : أي ما في الواح موسى كما ورد في الخبر الذي سيأتي برقم ٦٠٧ .

٦٠٦ - ٤ - أحمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ،  
عن صفوان بن يحيى ، عن شعيب الحداد ، عن ضريس للكناسي  
قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام . وعنده أبو بصير فقال  
أبو عبد الله عليه السلام : ان داود ورث علم الأنبياء وان سليمان ورث  
داود وان محمد صلى الله عليه وآله ورث سليمان وإنا ورثنا محمد  
صلى الله عليه وآله وإن عندنا صحف ابراهيم وألواح موسى . فقال  
أبو بصير : ان هذا هو العلم ، فقال : [ يا أبا محمد ] (١) ليس هذا  
هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوماً بيوم وساعة بساعة .

= محمد وهو ايضاً من الحضرميين من اصحاب الصادق ( ع ) عده الشيخ  
واخرى من اصحاب الامام الكاظم وزاد بانه واقفي وله اصل وذكر في القسم  
الثاني من الخلاصة ، وقد عدوه من طبقة الثقات .

والحديث مكرر اللفظ والمعنى كما سبق بعض من لفظه ومعناه وسيأتي .  
ولعل المراد ان ما يحصل من طريق السماع وقراءة الكتب وحفظها ليس  
بعلم كما نفاه ( ع ) بقوله : - ليس بعلم - لانه تقليد ، وانما العلم ما يفيض  
من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوماً بيوم وساعة فساعة كما ورد  
( ان العلم نور يقذفه الله في قلوب العارفين ) فينكشف به النفس وينشرح  
له الصدر ويتنور به القاب ويتحقق به العالم كانه ينظر اليه ويشاهده .

٦٠٦ - ٤ - صحيح إسناده على الظاهر : شعيب بن اعين الحداد  
كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله ( ع ) له اصل يرويه عنه جماعة ، =

(١) (مجد) في بعض النسخ ، والصحيح ما أثبتناه ، وهو معلوم مما حققناه في الشرح وما يؤيده

ما جاء في الحديث رقم ٦٠٧ حيث قال الامام لأبي بصير يا ( أبا مجد ) .



٦٠٧ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الجبار ،  
 عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ،  
 عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا أبا  
 محمد ! ان الله عز وجل لم يعط الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطاه  
 محمداً . قال : وقد أعطى محمداً جميع ما أعطى الأنبياء ، وعندنا  
 الصحف التي قال الله عز وجل : « صحف إبراهيم » (١) وموسى  
 قلت : جعلت فداك هي الألواح (٢) قال : نعم .  
 ٦٠٨ - ٦ - محمد عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن

= والظاهر ان ضريباً هو بن عبد الملك بن اعين الثقة وليس هو بن  
 عبد الواحد المختار المجهول ويحتمله . ومما يؤيد ذلك ما في جامع الرواة كونه  
 ابن عبد الملك روايته عن شعيب الحداد كما هو وارد في هذا الحديث ،  
 وله اصل اما ابو بصير فيكنى به اربعة يوسف بن الحارث ، ويحيى بن  
 القاسم او ابن ابي القاسم ، وليث البحرى وعبد الله بن محمد الاسدي .  
 ولم يكن بابي محمد غير ليث وعبد الله ولم اقف بعد البحث والتدقيق على  
 ان المراد بابي محمد أيهما .

والحديث مكرر مما سبق وفي لفظيهما تغيير يسير وسيأتي نحو من  
 مضمونه ومعناه .

٦٠٧ - ٥ - صحيح السند وهو مكرر السند وكذا بعض من لفظه  
 ومضمونه .

٦٠٨ - ٦ - والحديث ايضاً سنده صحيح ، وهو مكرر السند وكذا =

(١) الآية : ١٩ سورة ٨٧ . (٢) صحف موسى .

سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن قول الله عز وجل : « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر » (١) : ما الزبور ؟ وما الذكر ؟ قال : الذكر عند الله والزبور الذي أنزله على داود وكل كتاب نزل فهو عند أهل العلم ونحن هم .

٦٠٩ - ٧ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي زاهر ، أو غيره ، عن محمد بن حماد . عن أخيه أحمد بن حماد ، عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك أخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم ؟ قال : نعم ، قلت : من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه . قال : ما بعث الله نبياً إلا ومحمد صلى الله عليه وآله أعلم منه ، قال : قلت : ان عيسى ابن مريم كان يحيى الموتى بإذن الله . قال : صدقت . وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه

= نحو من مضمونه .

لا ريب ان الانبياء من شأنهم أن يورثوا العلم . فالسابق يورث علمه لللاحق وهكذا انتهى ميراثهم الى خاتمهم (ص) وأورثه الى عترته والراسخون في العلم « (\*) وقد خلفهم بعده ليعلموا عنه علوم القرآن وعلوم الانبياء كما اشار الى ذلك الحديث المستفيض « انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي » .

٦٠٩ - ٧ - سنده مجهول . احمد بن ابي زاهر واسمه موسى =

(١) الآية : ٧٧ سورة ٢٧ . (\*) وهم الذين عناهم القرآن بهذه الآية .

المنازل ؟ قال : فقال : ان سليمان بن داود قال : للهدهد حين فقدته وشك في أمره فقال : مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين . حين فقدته (\*) [ فغضب عليه ] فقال : « لأعذبنه عذاباً شديداً أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين » (١) وإنما غضب لأنه كان يبدله على الماء فهذا وهو طائر قد أعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والانس والجن والشياطين [و] المردة له طائعين ، ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وإن الله يقول في كتابه : « ولو أن قرآناً سیرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى » (٢) . وقد ورثنا نحن هذا القرآن للذي فيه ما تسير فيه الجبال وتقطع به البلدان وتحى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وإن في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في أم الكتاب ، ان الله يقول : « وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين » (٣) ثم قال : « ثم

= ابوجعفر القمي من وجوه القميين وله مصنفات في مختلف العلوم وله منزلة في اعلى الحسن بل عد من الثقات راجع ترجمته : تنقيح المقال ١/٤٩ رقم ٢٨٤ . احمد بن حماد والمرروزي ترجمة الشيخ مرة مضيفاً الى اسمه لقبه واخرى بدون لقب مقتصرأ على اسمه واسم ابيه وقد عده من اصحاب الجواد مرة =

(٥) (وغضب) في نسخة أخرى . (١) الآية : ٢١ : السورة ٢٧ . (٢) الآية : ٣

السورة ١٣ . (٣) الآية : ٧٧ : السورة ٣٧ .

أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا « (١) . فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء :

= واخرى من اصحاب العسكري وبظهر من ترجمته انه من اعلى الحسان انظر ١/٥٩ رقم ٣٣٤ تنقيح المقال ، وقد - جاء - في ترجمة اخيه محمد - انه ابو عبد الله الحارثي الكوفي له كتاب - في الفهرست ، وزاد في ترجمته النجاشي انه ثقة ، ومما روى عنه علي بن الحسن بن فضال ومحسن بن احمد واحمد بن زاهر ايضا . واما روايته ، فكان يروى عن محمد بن خالد واخيه احمد بن حماد وابيه حماد وعبد الله بن الكاهلي . اما ابراهيم فالمراد به هو: بن عبده النيسابوري عده الشيخ في رجاله من اصحاب الهادي والعسكري وكان وكيلا للامام ، وقد بعث الامام بكتاب الى عبد الله بن حمدويه ومما جاء في الكتاب قوله : ( ع ) ( وبعده فقد بعث لكم ابراهيم ابن عبده ليدفع النواحي واهل ناحيتك حقوقي عليكم اليه وجعلته ثقتي واميني عند موالي هناك ) .

والحديث سبق نحو من مضمونه وبعض منه في احاديث هذا الباب وللإطلاع راجع .

(١) الآية : ٢٩ سورة ٣٠ .

## باب

ان الأئمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي نزلت  
من عند الله عز وجل وانهم يعرفونها على اختلاف ألسنتها

٣٤/٩٣

٦١٠ - ١ - علي بن ابراهيم عن أبيه ، عن الحسن بن ابراهيم ،  
عن يونس ، عن هشام بن الحكم في حديث [بريه] (\*) انه لما جاء  
معه الى أبي عبد الله عليه السلام فلقى أبا الحسن موسى بن جعفر  
عليه السلام فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال أبو الحسن  
عليه السلام : لبريه يا بريه ! كيف علمك بكتابك ؟ قال : أنا  
به عالم (١) ، ثم قال : كيف ثقتك بتأويله ؟ قال : ما أوثقني  
بعلمي فيه ، قال : فابتدأ أبو الحسن عليه السلام يقرأ الانجيل .  
فقال بريه : اياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك ، قال :

٦١٠ - ١ - مجهول اسناده : بالحسن بن ابراهيم الذي سبق ترجمته  
مراراً النظر ١/٢١٢ الباب الاول من كتاب التوحيد والحديث رقم ٣/٤٣٤  
باب الاول كتاب الحجة انه مجهول .

والحديث مكرر السند وكذا نحو من مضمونه في الحديث الذي سيأتي.

(\*) (بريه) بدل (بريه) كما في بعض النسخ . (١) تقديم الظرف لافادة الحصر الدال  
على كمال العقل . وكيف ثقتك بتأويله كيف اعتمادك على نفسك في تأويله والعلم بمعانيه . وما  
أوثقني أي أنا واثق به ووثوقاً بما أعرف من تأويله لأنه كان جاثليق في النصرانية سبعين سنة وكان  
يطلب الاسلام وكان معرفته وإحاطته بالنصرانية مما أدى بالنصارى أن يقولوا لو لم يكن في دين  
النصرانية إلا بريه لاجزأنا . ملخص من المرأة .

فآمن بربه وحسن إيمانه وآمنت المرأة التي كانت معه ، فدخل هشام وبريه والمرأة على أبي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام وبين برية فقال أبو عبد الله عليه السلام : ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ، فقال بریه : انى لكم التوراة والانجيل وكتب الأنبياء ؟ فقال : هي عندنا وراثه من عندهم [ نقرأها كما قرؤوها ] ونقولها كما قالوا : الله لا يجعل حجة في أرضه يُسأل عن شيء فيقول لا أدري .

٦١١ - ٢ - علي بن محمد ، ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال : أتينا باب أبي عبد الله عليه السلام ونحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا أنه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج إلينا الغلام فاذن لنا فدخلنا عليه فقلت : أصلحك الله أتيناك نريد الاذن عليك فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا أنه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك فقال : نعم ذكرت إلياس النبي وكان من عبّاد بني اسرائيل فقلت : كما كان يقول : في سجوده ، ثم اندفع فيه بالسريانية [ فلا والله ] (\*) ما رأينا قسماً

٦١١ - ٢ - ضعيف اسناده : والحديث مكرر السند وكذا نحو

معناه ومضمونه .

(\*) ( فوالله ) في بعض النسخ .

ولا جاثليقاً أفصح لهجة منه به ثم فسر له بالعربية فقال : كان يقول في سجوده : اترك معذبي وقد أظمت لك هواجري (١) اترك معذبي وقد عفرت لك في التراب وجهي اترك معذبي وقد أجتنبت لك الطعاصي اترك معذبي وقد أسهرت لك ليلي قال : فأوحى الله إليه أن أرفع رأسك فاني غير معذبك قال : فقال : ان قلت : لا اعذبك ثم عذبتني ماذا ؟ أأست عبدك وأنت ربي ؟ ( قال ) : فأوحى الله إليه أن أرفع رأسك فاني غير معذبك ، إني إذا وعدت وعداً وفيت به .

### باب

انه لم يجمع القرآن كله الا الأئمة عليهم السلام وانهم يعلمون علمه كله

٩٢ - ٣٥

٦١٢ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب

٦١٢ - ١ - والحديث مختلف فيه : وذلك بسبب ما وقع من الاختلاف في ترجمة عمرو بن ثابت بن هرمز المجلي مولاهم الكوفي تابعي ، وثابت عنوان ثاني وهو الحداد . هكذا عنوانه الشيخ . ولعل لأبيه اسم آخر وهو ميمون . ولكثرة ما جاء في توثيقه اثبتنا هذه المعجالة وللإطلاع انظر ٣٢٣ / ٢ رقم ٨٦٤٥ . تنقيح المقال . والحديث مكرر بعض منه ونحو من مضمونه وسيأتي في الحديث ٦١٣ . وسنده كذلك .

(١) المهاجر : جمع هاجرة : نصف النهار تكن الناس في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا لشدة الحر .

عن عمر بن أبي المقدام عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :  
ما ادعى احد من الناس إنه جمع القرآن كله كما انزل إلا كذب وما  
جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من  
بعده عليهم السلام .

٦١٣ - ٢ - محمد بن الحسين ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن سنان  
عن عمار بن مروان ، عن المنخل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام انه  
قال : ما يستطيع أحد ان يدعى أن عنده جميع القرآن كله ظاهره  
وباطنه غير الأوصياء .

٦١٤ - ٣ - علي بن محمد ، ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ،

٦١٣ - ٢ - ضعيف السند . عمار بن مروان : هو البشكري لا الكلبي . كما  
ذكر ذلك ، وكان : عمار واخوه ثقتان ، روى عن أبي عبد الله ( ع ) له كتاب ،  
اخبرنا به محمد بن جعفر قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد . قال حدثنا : محمد  
بن الفضل بن إبراهيم عن محمد بن سنان عنه وكذا في الخلاصة . المنخل هو جميل  
الأسدي يباع الجواري الكوفي ضعيف او مجهول .

والحديث مكرر اللفظ مع تغيير يسير في اللفظ انظر الحديث السابق وكذا  
نحو من مضمونه في الأحاديث التي سنأتي في هذا الباب . وكذا سنده إلا عمار  
ومنخل وقد وقفت على مختصر من ترجمتها .

٦١٤ - ٣ - ضعيف إسناده : عبيد وعمر مجهولان لأنه لم يدون لهما ترجمه  
في كتب الرجال . سلمه له رواية تدل على كونه شيعياً وثقة وهي رواية صفوان  
بواسطته عن الصادق ( ع ) النص على الامام الكاظم ( ع ) والرواية دالة على كونه  
شيعياً . ورواية جميل وصفوان عنه وهما من اصحاب الاجماع تجعله ثقة او بحكم الثقة  
فيكون حديثه في قسم الصحيح ، بعد احراز كونه إمامياً . والحديث مضي نحو من  
مضمونه وسياًتي .



عن القاسم بن الربيع ، عن عبيد بن عبد الله بن أبي هاشم الصيرفي ، عن عمرو بن مصعب ، عن سلامة بن محرز قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إن من علم ما أوتينا تفسير القرآن وأحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه إذا أراد الله بقوم خيراً اسمعهم (١) ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضاً كان لم يسمع ثم أمسك هنيئة . ثم قال : ولو وجدنا أوعية أو مستراحاً لقلنا (٢) والله المستعان .

٦١٥ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : والله اني لأعلم كتاب الله من أوله إلى آخره كأنه في كفي (٣) فيه خبر السماء وخبر الأرض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن ، قال الله عز وجل : فيه تبيان كل شيء .

٦١٦ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن الخشاب

٦١٥ - ٤ - اسناده ضعيف . ومضمونه مكرر وكذا سنده إلا أبي عبد الله . هو زكريا بن محمد . ضعيف وقد اكثر الرواية عنه محمد بن عيسى .  
٦١٦ - ٥ - ضعيف اسناده . وهو مكرر سنداً . وكذا نحوه من مضمونه وبعض من لفظه .

(١) اراد من السمع : المسامع الباطنة .

(٢) اما لقصور القابليات كما في كثير من الناس او لحبث الذوات كما في اهل النفاق وإلا فكثير من اصحاب الأئمة (ع) ممن منحوا ملكات وقابليات زودوهم بالقول كهشام وغيره .

(٣) مبالغة في الاحاطة به .

عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قال الذي عنده علم من الكتاب : انا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك » (١) قال : ففرّج أبو عبد الله عليه السلام بين أصابعه فوضعها في صدره ، ثم قال : وعندنا والله علم الكتاب كله .

٦١٧ - ٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن ذكره جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن بريد بن معاوية قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : « قل كفي بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » (٢) قال : ايانا عني ، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله .

٦١٧ - ٦ - حسن كالصحيح اسناده ؛ وهو مكرر السند وكذا نحو من معناه ومضمونه كما سبق غير مرة . وسيأتي مطولاً برقم ٦٦٩ .

(١) الآية ٤٠/٢٧ . أي شيء من علم الكتاب . وهو آصف بن برخيا وزير سليمان . وانا آتيك به أي بعرض بلقيس .  
(٢) الآية ٤٣/١٣ .

## باب

ما أعطى الأئمة عليهم السلام من اسم الأعظم

٩٤ - ٣٥

٦١٨ - ١ - محمد بن يحيى وغيره ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن محمد بن الفضيل قال : أخبرني شريس الوابشي ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ان اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً . وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة العين ونحن عندنا من الإسم الأعظم إثنتان وسبعون حرفاً وحرف واحد عند الله تبارك وتعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

٦١٩ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، ومحمد بن خالد ، عن زكريا بن عمران القمي ، عن هارون بن

٦١٨ - ١ - وهو مجهول الاسناد : شريس هو : من أصحاب الصادق (ع) و يروى أيضاً عن الباقر (ع) وحاله مجهول والوابشي نسبته الى قبيلة وابش وهي بطن من قبس عيلان . والحديث مكرر اللفظ وكذا نحو من مضاه وسنده كذلك إلا الوابشي وهو كما عرفته .

٦١٩ - ٢ - مجهول : وهو مكرر كما سبق وسبأني وكذا سنده .

الجهنم ، عن رجل من اصحاب أبي عبد الله عليه السلام لم احفظ اسمه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن عيسى بن مريم عليه السلام أعطى حرفين كان يعمل بهما وأعطى موسى أربعة أحرف وأعطى إبراهيم ثمانية أحرف وأعطى نوح خمسة عشر حرفاً وأعطى آدم خمسة وعشرين حرفاً وإن الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وإن اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً ، أعطى محمد صلى الله عليه وآله إثنين وسبعين حرفاً وحجب عنه حرف واحد .

٦٢٠ - ٣ - الحسين بن محمد الأشعري ، عن معله بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ، عن علي بن محمد النوفلي ، عن أبي الحسن صاحب العسكري عليه السلام قال : سمعته يقول : اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً . كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلي سليمان ثم انبسطت الأرض في أقل من طرفة عين وعندنا منه إثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله ، مستأثر به في علم الغيب .

٦٢٠ - ٣ - اسناده مجهول على المشهور : لأن النوفلي وإن كان على الظاهر امامياً ولكن لم يوقف على نص فيه مدح او توثيق له . والحديث مكرر اللفظ من الحديث السابق وفيه تغيير يسير في اللفظ وكذا سنده مكررا قد مضى وسبأني .

## باب

## ما عند الأئمة من آيات الأنبياء عليهم السلام

٩٥ - ٣٦

٦٢١ - ١ - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عبد الله  
 ابن محمد ، عن منيع بن الحجاج البصري ، عن مجاشع عن معلى ، عن  
 محمد بن الفيض ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت عصا موسى لادم عليه السلام  
 فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى بن عمران وإنا لعندنا وإن  
 عهدي بها آنفاً وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وإنا لتنطق  
 إذا استنطقت ، أعدت لقائنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى وإنا  
 لتروع وتلقف ما يأفكون (١) وتصنع ما تؤمر به ، إنا حيث أقبلت

٦٢١ - ١ - سنده ضعيف : مجاشع لم نقف على ترجمة له وعلى كثرة ما بذلنا  
 في البحث والتنقيب فقد دونت ترجمة مجاشع بن مسعود وهو صحابي قتل مع طائفة  
 في يوم البصرة . منيع : فالذي بوصف فهو من اصحاب الحسين ( ع ) وهو من  
 شهداء الطف . والثاني الذي بدون وصف لعله يكون هو : وما يؤيد ذلك ما نقله  
 جامع الرواة رواية الشيخ في التهذيب بعد زيارة الأربعين عن محمد بن حسان عن  
 يونس عن عبد الرحمن في زيارة الكليني في باب الخف من كتاب الزبي والتحمل  
 من كتاب الكافي الذي ستقف عليه محمد بن الفيض والظاهر انه مجهول .

(١) الأفك الكذب : والمراد ما يزورونه من الآفك وهو الصرف وقلب  
 الشيء عن وجهه . ولعل اراد به الكناية عما يجمعه المخالفون من عساكرهم وسلاحهم  
 وقيل كتبهم التي يفترون فيها على ربهم .

تلقف ما يَأْفَكُون ، يفتح لها شعبتان ، أحديهما في الأرض والأخرى في السقف وبينهما أربعون ذراعاً تلقف ما يَأْفَكُون بلسانها .

٦٢٢ - ٢ - أحمد بن إدريس ، عن عمران بن موسى ، عن موسى ، عن جعفر البغدادي ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ألواح موسى عليه السلام عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين .

٦٢٣ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن

٦٢٢ - ٢ - مجهول اسناده : لأن عمران بن موسى لم يعرف عن ترجمته شيء سوى رواية ابن إدريس وابن الأشعمري ومحمد بن يحيى والصفار عنه وروايته عن علي بن حسان وموسى بن جعفر ومحمد بن عبد الحميد وابن الحسين ، وابن سباط والحسن بن ظريف ومحمد الخزار والحسن بن النعمان وهارون عن الحسن بن محبوب وموسى بن جعفر البغدادي فانه مجهول الحال قال النجاشي : كنيته أبو وهب وقال : له كتاب . إلا أن يجعل عند ابن داود إياه في باب المعتمدين مدحاً مزدوجاً بالحسان ولعله هو الذي ترجمه الخطيب للبغدادي وروى عنه حديثاً حدث به يبلغ عن شعبة بن الحجاج عن محول بن راشد عن مسلم بن بطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله (ص) « يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجر آلم تنزيل ، وهل أتى على الإنسان ، وفي الجمعة ، وإذا جاءك المنافقون ، يوبخ المنافقين بها .

راجع تاريخ بغداد الرقم ٦٩٩٤ ص ٣٦ مجلد ١٣ وسيأتي في طريق الحديث

رقم ٦٧٣ . والحديث مختصر من الحديث السابق .

٦٢٣ - ٣ - والحديث ضعيف اسناده : موسى بن سعدان هو : الخياط لم

يذكر في كتب الرجال غيره ومن جملة مميزات رواية محمد بن الحسين الذي جاءت -

سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن أبي سعيد الخراساني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن القائم إذا قام بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه ألا : لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شرباً . ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلاً إلا انبعث عين منه ، فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظامئاً روى ، فهو زادهم حتى ينزلوا النجف (١) من ظهر الكوفة .

٦٢٤ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين

= هذه الرواية من طريقه ويظهر أن الرجل ممن أكثر في التأليف ، وعلى الرغم من ذلك كله فقد ذهب كثير من المترجمين إلى عدم وثاقته ونسبوه إلى الضعف منهم ابن الغضائري وغيره . عبد الله بن القاسم سبق غير مرة وستأتي الرواية من طريقة كثيرة . أبو سعيد بهذا العنوان ذكره الشيخ في كنى باب أصحاب الرضا (ع) من رجاله وزاد ما في العنوان قوله : مجهول وحذا حذوه العلامة في الخلاصة . ونقل جامع الرواة رواية أحمد بن هلال عنه ، ثم عنون أبو سعيد الذي نحن بصدده عنوان آخر ونقل هذه الرواية نفسها وبها يكون غير السابق ، ولا مانع من اتحاده مع سابقه إذ يمكن قد أدرك الإمام الرضا (ع) .

٦٢٤ - ٤ - إسناده أيضاً ضعيف أبو الحسن علي بن عتبة سبق برقم ٢٠٣ بعض منه مكرر وكذا سنده .

(١) النجف : مرقد الإمام علي أمير المؤمنين (ع) وإنما سمي نجف لوقوعه على مرتفع لانها في الأصل مسناة بظاهر الكوفة يمنع ماء السيل أن يعلوا مقابرها ومنازلها واليوم من أشهر البلدان العراقية بالحضارة وهي : مركز العلم والمطاء للمسلمين بصورة عامة وللشيعة بصورة خاصة .

عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة (١) وهو يقول : همهمة همهمة ، وليلة مظلمة خرج عليكم الامام وعليه قميص آدم في يده خاتم سليمان وعصا موسى .

٦٢٥ - ٥ - محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل عن أبي

اسماعيل السراج عن بشر بن جعفر ، عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : أتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام قال : قلت لا قال : إن إبراهيم عليه السلام لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة فالبسه إياد ، فلم يضر معه حر ولا برد فلما حضر إبراهيم الموت جعله في تميمته وعلقه على إسحق وعلقه إسحق على يعقوب فلما ولد يوسف عليه السلام علقه عليه فكان في عضده ، حتى كان من أمره ما كان فلما أخرجه يوسف بمصر من التميمة أوجد يعقوب ريحه وهو قوله : ﴿ إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون ﴾ (٢) فهو ذلك القميص الذي أنزله الله

٢٦٥ - ٥ - ضعيف على المشهور . السراج هو لقب عبد الله بن عثمان بن

عمرو بن خالد الفزاري ثقة ، روى عن أبي عبد الله وسياقي بهذه الكنية واللقب في عدة مواضع من هذا الكتاب . ففي باب صلوة الحوائج ، وفي باب البئر تكون إلى جب البالوعة وغيره . بشر بن جعفر الجعفي أبو الوليد وهو من أصحاب الباقر (ع) روى عن أحمد بن الحرث الأنماطي بذلك ترجمه الشيخ وميزه الوحيد بذلك أيضاً وبرواية السراج كما في هذا الحديث وصفوان بن يحيى وجعله آخر ولعله واحد .

(١) يصف (ع) الليلة التي يخرج بها الامام الحجّة بن الحسن (ع) عجل الله

فرجه ، من كونها ليلة مظلمة ، ويحدد الساعة التي يخرج فيها الامام من تلك الليلة بعد عتمة وهي : الثلث الأول من الليل بعد غيوبة الشفق . والهمهمة : الكلام الخفي .

(٢) آية ٩٤ سورة ١٢ .



من الجنة قلت جعلت فداك فالي من صار ذلك القميص قال : إلى أهله  
ثم قال : كل نبي ورث علماً أو غيره قد انتهى إلى آل محمد ﷺ .

## باب

ما عند الأئمة من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه

٩٦ - ٣٧

٦٢٦ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ،  
عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب ، عن سعيد السمان قال :  
كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيدية . فقالا  
له : أفيكم إمام مفترض الطاعة ؟ قلل : فقال لا . قال : فقالا : قد  
أخبرنا عنك الثقات إنك تفتني وتقرو وتقول : به ونسميهم لك فلان وفلان وهم  
أصحاب ورع وتشهير (١) وهم ممن لا يكذب فغضب أبو عبد الله عليه السلام  
فقال : ما امرتهم بهذا فلما رايا الغضب وجهه خرجا ، فقال لي : أتعرف  
هذين ثم قلت نعم هما من أهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان

٦٢٦ - ١ - مجهول إسناده : وسيأتي مختصراً برقم ٦٣٥ ومطولاً مع تغيير  
في اللفظ والمعنى سنده أيضاً مكرر إلا السمان وهو ابن عبد الرحمن وقيل ابن  
عبد الله الأعرج السمان ، أبو عبد الله التميمي عده الشيخ مع ذكر أبيه من أصحاب  
الصادق (ع) . له كتاب وزاد النجاشي بقوله : كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله  
له كتاب وسيأتي برقم ٦٣٥ .

(١) التشهير في الأمر السرعة فيه ومنه قيل شمر في العبادة إذا اجتهد وبالغ .

إن سيف رسول الله ﷺ عند عبد الله بن الحسن ، فقال : كذبا  
لعنهما الله والله ما يراه عبد الله بن الحسن بعينه ولا بواحدة من عينيه  
ولا رآه أبوه ، اللهم إلا أن يكون (١) رآه عند علي بن الحسين فإن  
كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما أثر في موضع مضربه وإن عندي  
لسيف رسول الله ﷺ وإن عندي لراية رسول الله ﷺ ودرعه ولامنه  
ومغفرة (٢) ، فإن كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله ﷺ وإن  
عندي لرايه رسول الله ﷺ المغلبة (٣) وإن عندي ألواح موسى وعصاه  
وإن عندي لخاتم سليمان بن داود ، وإن عندي الطست الذي كان موسى  
يضرب به القربان ، وإن عندي الاسم الذي كان رسول الله ﷺ إذا  
وضعه بين المسلمين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابه وإن  
عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة (٤) ومثل السلاح فينا كمثل  
التابوت في بني إسرائيل ، كانت بنو إسرائيل في أي أهل بيت وعد  
التابوت على أبوابهم أتوا النبوة ومن صار إليه السلاح منا أوتى الإمامة  
ولقد لبس أبي درع رسول الله ﷺ فخطت على الأرض خطيماً ولبستها  
أنا فكانت (٥) وكانت وقائماً من إذا لبسها ملأها إن شاء الله .

(١) الرؤيا : المراد به الغير كاملة التي لا توجب العلم بعلاماته وصفاته فضلاً  
عن أن يكون عندها . (٢) المغفرة : زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس  
يلبس تحت القلنسوة (٣) الغلبة : اسم آلة . (٤) لعله يشير إلى قوله تعالى :  
( إن آية ملكنا أن تأتيكم التابوت فيه سكين من ربكم وبقية مما ترك آله موسى وآل  
هارون تحمله الملائكة ) . (٥) أي قرية من الاستواء .

٦٢٧ - ٢ - الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوارث ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الأعلى بن أعين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ، لا أنازع فيه ، ثم قال : إن السلاح مدفوع (١) لو وضع عند شر خلق الله لكان خيرهم ، ثم قال : إن هذا الأمر يصير إلى من يلوي له الحنك (٢) فإذا كانت من الله المشيئة خرج فيقول الناس : ما هذا الذي كان ، ويضع الله له يداً على رأس رعيته .

٦٢٨ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : ترك رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في المتاع سيفاً ودرعاً وعزمة ورحلاً وبغلته الشهباء فورث ذلك كله علي بن أبي طالب عليه السلام .

٦٢٩ - ٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ،

٦٢٧ - ٢ - ضعيف على المشهور : والحديث مختصر مما سبق وسيأتي وسنده مكرر ايضاً ، انظر الحديث رقم ١٨٧/٢١ كتاب العقل والجهل وقد اشبعنا القول فيه وسيأتي مختصراً برقم ٦٣١ .

٦٢٨ - ٣ - صحيح اسناده : وهو مكرر السند وقد سبق ايضاً نحو من معناه ولفظه مختصراً ومطولاً . . وسيأتي كذلك .

٦٢٩ - ٤ - اسناده : ضعيف : والحديث مختصر من الحديث السابق رقم ٦٢٨ .

(١) تدفع غنة الآفات كالسرقة والنصب . (٢) لعله اشارة الى انكار الناس بوجوده وظهوره او كناية عن الاطاعة والانقياد له جبراً .

عن ابان بن عثمان ، عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات الفضول (١) ولبستها أنا ففضلت .

٦٣٠ - ٥ - أحمد بن محمد ، ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ،

عن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام  
قال : سأله عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أين هو قال :  
هبط به جبرئيل عليه السلام من السماء وكانت حلينه من فضة وهو عندي .

٦٣١ - ٦ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن

٦٣٠ - ٥ - صحيح ظاهره . لكن في السند أحمد بن أبي عبد الله وليس في

الرجال غير أحمد بن محمد بن خالد البرقي . وهو لا يروى عن أبي الحسن الرضا (ع)  
ولكن قد يروى عن الجواد والمهدي . ومحمد بن عيسى العبيدي اعلامه رتبة فكيف  
يروي عنه ولعل فيه اشتباه .

٦٣١ - ٦ - حسن اسناده وهو مكرر لفظا وقد مضى مطولا برقم ٦٢٧ .

وسبأني مختصرا بلفظ السلاح برقم ٦٣٢ . لقد كان السبب الباعث لنقل هذه الحكاية  
هو : تأكيد لقوله كونه مدفوعا عنه ، ومعلوم ان البناء : المراد به الدخول على  
الأهل . وكانت اهله من ثقيف وانما شق الحائط لأجل اخفاء السيف . واما نجد  
البيت هو تزيينه لهذه المناسبة . كما ان الغرض من اثبات البسامير هي لأجل ذلك  
ولعل الامام كان فزعه خشية من وصول اطراف البسامير التي اثبتت في الحائط ان  
تصل اطرافها الى السيف ان كان المراد بالدفع هو عدم وصول اليد اليه وان كان  
الأعم فلا يحمل الفزع على معناه الحقيقي بل المراد به السرعة الى الكشف ليثبت  
للناس عدم وصول كل شيء اليه كما صرح بذلك حيث قال : فما منها مسمار الا وحده  
مصرفا طرفه عن السيف .

(١) قال في النهاية : ان اسم درعه كان ذات الفضول لفضلة كان فيها وسمة

هذا التحقيق قد اقتطفناه من شرح الحديث نفسه ، راجع مرآة العقول ١٧٤/١ .

عبد الرحمن بن محمد بن حكيم ، عن إبراهيم عليه السلام قال : السلاح عندنا مدفوع عنه ، لو وضع عند شرّ خلق الله لكان خيرهم ، لقد حدثني أبي أنه حيث بنى بالمثقفية وكان قد شق له في الجدار ، فنجد (١) البيت فلما كان صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حذوه خمسة عشر مسماراً ففزع لذلك وقال : لها تحولي فاني أريد أن أدعوا موالي لي في حاجة فكشطه فما منها مسمار إلا وجده مصرفاً طرفه عن السيف وما وصل إليه منها شيء .

٦٣٢ - ٧ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن حجر ، عن حران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عما يتحدث الناس أنه دفعت إلى أم سلمة صحيفة مخنومة (٢) قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث على عليه السلام علمه وسلاحه وما

٦٣٢ - ٧ - حسن اسناده وفي السند حجر وهو : ابن زائدة الحضرمي عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق (ع) وزاد أنه من جوارى الإمام الباقر والصادق (ع م) وروى عنها ، وهو ثقة صحيح المذهب صالح من هذه الطائفة ، وقد ألف كتاباً ، والحديث مضى سنده مراراً وسيأتي وكذا لفظه ونحو من مضمونه مكرراً كما سبق انظر ٦٢٧ ، ٦٣٠ وسيأتي مكرراً بلفظه بوقم ٦٣٤ ، وبعض من لفظه في ذكر الصحيفة برقم ٦٤٣ ، ٦٤٤ .

(١) فنجد البيت أي زين ظاهر الجدار وبعد اخفاء السلاح وذلك لمناسبة الزفاف وفي القاموس النجد ما ينجد البيت من فرش وبسط ووسائد . (٢) هذه الصحيفة المشتملة على علم ولشياء أخرى غير الكتاب الملفوف والوصية الظاهرة الذين استودعها الحسين (ع) عند ابنته الكبرى فاطمة بكر بلاه .

هناك ثم صار إلى الحسن ، ثم صار إلى الحسين فلما خشينا أن نفشى استودعها أم سلمة ثم قبضها بعد ذلك علي بن الحسين عليه السلام : قال : فقلت : نعم ثم صار إلى أبيك ثم انتهى إليك وصار بعد ذلك إليك قال : نعم .

٦٣٣ - ٨ - محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عن فضالة ، عن عمر بن أبان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يتحدث الناس أنه دفع إلى أم سلمة صحيفة مخنومة فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قبض ورث على عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك ثم صار إلى الحسن ، ثم صار إلى الحسين قال : قلت ثم صار إلى علي بن الحسين ، ثم صار إلى ابنه ، ثم انتهى إليك فقال : نعم .

٦٣٤ - ٩ - محمد بن الحسين وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وأمير المؤمنين عليه السلام فقال للعباس : يا عمّ محمد ! تأخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عدااته (١) فرد عليه فقال : يا رسول الله بابي أنت وأمي إني شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك وأنت تباري

٦٣٣ - ٨ صحيح اسناده : وهو مكرر لفظا وسندا .

٦٣٤ - ٩ .. إسناده ضعيف : وذلك لأن أحد رجال السند شباب الصيرفي

ضعيف ، كما وصفه ابن الفضايري بذلك وغيره من أصحاب التراجم .

(١) لعله كان منه التكرار لآتمام الحجّة عليه ويظهر للناس عدم قابليته للقيام

بتنجزها .

تباري الريح قال : فاطرق ~~بالبصرة~~ هنيئة ثم قال : يا عباس أتأخذ تراث محمد وتنجز عداته وتقضي دينه فقال : بابي أنت وأمي شيخ كثير العيال قليل المال وأنت تباري الريح قال : أما إنني سأعطيها من يأخذها بحقها ثم قال : يا علي يا أخا محمد أتتجر عدات محمد وتقضي دينه وتقضي تراثه فقال : نعم بابي أنت وأمي ذاك علي ولي ، قال : فنظرت إليه حتى نزع خاتمه من إصبعه فقال : تختتم بهذا في حياتي ، قال فنظرت إلى الخاتم حين وضعته في إصبعي فتمتبت (١) من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال ! علي بالمغفرة والدرع والراية والقميص وذو الفقار والسحاب (٢) والبرد والابرقة والقضيب قال : فوالله ما رأيته غير ساعتني تلك يعني الأبرقة فجيء بشقة كادت تخطف الأبصار فاذا هي من أبرقة الجنه فقال : يا علي إن جبرئيل أتاني بها وقال : يا محمد إجعلها في حلقة الدرع واستدفر بها (٣). مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين جميعاً أحدهما مخصوف والاخر غير مخصوف والقميصين : القميص الذي أسرى به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم أحد والقلانس الثلاثة : قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين والجمع وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع أصحابه ، ثم قال : يا بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والقصوى (٤) والفرسين الجناح

- 
- (١) اي قلت في نفسي لو لم يترك غير هذا الخاتم لكفاني شرفاً وعزاً وفخراً  
 ويمناً وبركة (٢) إسم لهامته ، الأبرقة كأنها ثوب طويل لأن يشد بها الوسط .  
 (٣) اي شد الوسط (٤) العضباء : الناقة المشقوقة الاذن ، والقصواء : الناقة المقطوع  
 طرف اذنها ، والشهباء والدلدل إسمان لبخلته .

كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله ﷺ يبعث الرجل في حاجته  
 فيركبه فيركضه في حاجه رسول الله ﷺ، وخيزوم (١) وهو الذي كان يقول:  
 اقدم يا خيزوم والحمار عفير فقال اقبضها في حياتي فذكر أمير المؤمنين  
 عليه السلام إن أول شيء من الدواب توفي عفير ساعة قبض رسول الله ﷺ  
 قطع خطامه ثم يركض حتى أتى بئر بني خطمة بقباء فرمى بنفسه فيها فكانت  
 قبره وروى أمير المؤمنين عليه السلام قال : ان ذلك الحمار كلم رسول الله  
 صلى الله عليه وآله فقال : بابي أبي أنت وأمي ان أبي حدثني عن أبيه  
 عن جده عن أبيه أنه كان مع نوح في السفينة فقام اليه فمسح على كفه  
 ثم قال : يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم  
 فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار .

(١) خيزوم : اسم فرس جبرئيل (ع) او النبي (ص) وفي حديث بدر :  
 « اقدم خيزوم - المراد به الأمر .



## باب

ان مثل سلاح رسول الله مثل التابوت في بني اسرائيل

٩٧ - ٣٨

٦٣٥ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد . عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب ، عن سعيد السمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنما مثل السلاح فيما مثل التابوت في بني اسرائيل ، كانت بنو اسرائيل أي أهل بيت وجد التابوت على بابهم أوتوا النبوة فمن صار إليه السلاح منا أوتى الامامة .

٦٣٦ - ٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي عمير ، عن محمد بن السكين ، عن نوح بن دراج عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنما مثل السلاح فيما مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت دار الملك فأينما دار السلاح فيما دار العلم .

٦٣٥ - ١ - سنده مجهول : والحديث مضمي سنداً ولفظاً برقم ٦٢٦ ولفظه في تغيير يسير .

٦٣٦ - ١ - ضعيف على المصهور : وهو مكرر لفظاً وسنداً وقد مضى وسباني محمد بن السكين وقد وقع في طريق هذا الحديث . وهو بن عمار النخعي الجهمي قال : النجاشي انه ثقة ولعل بعض يدعي انه ليس من اصحاب الصادق ( ع ) بل انه ممن روى عن اصحابه ولكن في التهذيب في باب التيمم رواياته كانت عن محمد بن السكين عن ابي عبد الله ( ع ) وكذا في الكافي وفي الباب الخامس من التيمم في الكسير والمجدر ومن به الجراحات يصيبه الجنايه ، وليس له غير رواية واحدة وهي التي في هذا الباب . ومن جملة مميزاته رواية عن نوح بن دراج ، وكان هو قاضياً في الكوفة ، ولعله كان شيعياً متخفياً وحكي عن العدة انه من اهل السنة إلا ان الطائفة حملت باحاديثه وهذا مما ادرجه في الحسان .

- ٦٣٧ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ،  
عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : إنما مثل السلاح  
فيما مثل التابوت في بني إسرائيل حيثما دار التابوت أوتوا النبوة وحيثما دار  
السلاح فيما فتم الأمر ، قلت فيكون السلاح مزيلاً للعلم ؟ قال : لا .
- ٦٣٨ - ٤ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي نصر  
عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام إنما مثل السلاح  
فيما كمثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت دار الملك وأينما  
دار دار السلاح فيما دار العلم .

## باب

فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام

٩٨ - ٣٩

- ٦٣٩ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله  
٣٣٧ - ٣ - صحيح السند : وقد مضى مطولا ٦٢٦ ومختصرا ٦٣٥ وسيا تي  
برقم ٦٣٨ .

- ٦٣٨ - ٤ - صحيح سنده وهو مكرر سنداً ولفظاً وقد مضى غير مرة .  
٦٣٩ - ١ - صحيح سنده : وفي رجال السند عبد الله بن حجل ولم تذكر -

(١) والمزايلة : المفارقة والسؤال للاستعلام انه هل يمكن ان يكون السلاح  
عند من لا يكون عنده علم جميع ما تحتاج اليه الأمة كبنى الحسن قال : لا فكلما ان  
هو دليل الامامة فهو ملزوم للعلم ايضا .

إبن الحجال ، عن أحمد بن مھر الحلبي ، عن أبي بصر قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك إني أسألك عن مسألة هاهنا أحد يسمع كلامي قال : فرفع أبو عبد الله عليه السلام ستراً بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه قال : يا أبا محمد سل مما بدا لك ، قال : قلب : جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم علماً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب قال : فقال يا أبا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال : قلت هذا والله العلم قال : فنكت (١) ساعة في الأرض ثم قال : انه العلم وما هو بذاك قال : ثم قال : يا أبا محمد ! وإن عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة ، قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بفراخ رسول الله صلى الله عليه وآله وإحلامه من خلق (٢) فيه وخط علي بيمينه ، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى الارش في الخدش وضرب يده إليّ فقال : أتأذن لي يا أبا محمد قال : قلت : جعلت فداك إنما أنا لك قاصنع ما شئت قال : فغمزني يده وقال : حتى ارش هذا ، كأنه مغضب قال : قلت هذا والله العلم قال : انه العلم وليس

- ترجمته كتب اللوجال وائلوجود في كتبها عبدالله بن حجل وهو من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ، ومن خواصه . والحجال صفحته في كتب التراجيم بقبت بيضاء حيث لم يدون عن حياته شيء . والحديث بعض منه مكرر كما سيأتي برقم ٦٤١ ، وبعض من لفظه برقم ٦٦٣ .

(١) النكت هو ضرب الأرض بقضيب فيؤثر فيها . (٢) فلق فية : اي شقفة .

بذاك ، ثم سكت ساعة ثم قال : وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر (١) ، قال : قلت وما الجفر ؟ قال : وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل ، قال : قلت ان هذا هو العلم ، قال : انه العلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال : وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام ، قال : قلت : وما مصحف فاطمة عليها السلام قال : مصحف فيه مثل قرانكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال : قلت : هذا والله العلم قال : انه العلم وما هو بذاك ، ثم سكت ساعة . ثم قال : ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة ، قال : قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم ، قال : أنته لعلم وليس بذاك قال : قلت : جعلت فداك فأني شيء العلم ؟ قال : ما يحدث بالليل والنهار الأمر بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة .

٦٤٠ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن

٦٤٠ - ٢ - ضعيف إسناده : عمر بن عبد العزيز ابو حفص الملقب بزحل وهو عربي بصري له كتاب ، وهو من أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) وهو مغلط لروايته اخبار مخالفة المذهب الصحيح ويروي المناكير وليس بنال كما ذكر ذلك الكشي مع العلم ان التخليط ليس بمجرح بل اثباتا لوجود اخبار مخالفة للمذهب الصحيح فيها وكان اصطلاحا من القدماء عد المغلط ومن يروي المناكير بالضعفاء والمترجمين لم يذكروا من اسمه عمر بن عبد العزيز إلا اثنين الأنف الذي =

(١) قال : بن السكيت الآدم من الغلباء هي البيض البطون السمر الظهور .

تاج العروس ١٨٢ / ٨ آدم .

عبد العزيز ، عن حماد بن عثمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :  
تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك إنى نظرت في مصحف  
فاطمة عليها السلام قال قلت : وما مصحف فاطمة ؟ قال : إن الله تعالى لما قبض  
نبيه صلى الله عليه وآله دخل فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز وجل  
فارسل الله إليها ملكاً يسلي غمها ويحدثها ، فشكت ذلك الى أمير المؤمنين  
عليه السلام فقال : إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي : فأعلمته  
بذلك فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يكتب كلما سمع حتى أثبت من ذلك  
مصحفاً قال : ثم قال : أما أنه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن  
فيه علم ما يكون .

٦٤١ - ٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي  
إبن الحكم ، عن الحسين بن أبي أبا العلا قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام  
يقول : إنَّ عندي الجفر الأبيض ، قال قلت فأَيُّ شيء فيه ؟ قال : زبور  
داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف  
فاطمة ، ما أزعم أن فيه قرآناً وفيه ما يحتاج الناس اليها ولا يحتاج الى

= وعمر بن عبد العزيز الأموي ، والحديث مكرر وقد مضى مطولا برقم ٦٣٩ وسبأني  
اشار الامام (ع) بقوله ظهور الزنادقة لأن في تلك السنه هو ظهور الدولة العباسية  
كما نص على ذلك ابن الأثير في تاريخه انظر ٢٩٢ - ٢٩٦ / ٤ حوادث ١٢٨ ، وكانوا  
هم السبب في ظهورهم وذلك لما استخدموهم في اغراضهم وقد اشبعنا البحث عن ادوارهم  
انظر الحديث رقم ٢١٢ باب حدوث العالم هامش ص ٤ | ج ٣  
٦٤١ - ٣ - حسن سنده وهو مكرر سندا وكذا لفظه كما مضى مطولا ومختصرا  
وسبأني كذلك انظر الحديث رقم ٦٣٩ و ٦٤٢ و ٦٤٣ .

أحد حتى فيه- الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش ،  
وعندي الجفر الأحمر ، قال : قلت : وأي شيء في الجفر الأحمر ؟  
قال : السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل ، فقال  
له عبد الله بن أبي يعفور أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن فقال :  
أي والله كما يعرفون الليل أنه ليل والنهار انه نهار ولكنهم يحملهم  
الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان  
خيراً لهم .

٦٤٢ - ٤ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس  
عن ذكره . عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن  
في جفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم ، لأنهم لا يقولون الحق والحق فيه  
فليخرجوا قضايا علي وفرائضه إن كانوا صادقين وسلموهم عن الخالات  
والعمات (١) وليخرجو مصحف فاطمة عليها السلام فان فيه وصية فاطمة ومعه  
سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عز وجل يقول : فأتوا بكتاب من قبل  
هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين .

٦٤٣ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ،

٦٤٢ - ٤ - إسناده مرسل : وقد مضى مراراً سنده وكذا نحو من لفظه  
ومضمونه وسياًتي .

٦٤٣ - ٥ - صحيح الاسناد : وهو مكرر نحو من لفظه ومضمونه وكذا سنده  
كما مضى وسياًتي .

(١) اراد بذلك اي خصوص مواردتهن .

عن ابن رباب ، عن أبي عبيدة قال : سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال : هو جلد ثور مملوء علماً قال له : فالجامعة ؟ قال : تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج (١) فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا وهي فيها حتى ارش الخدش ، قال : فمصحف فاطمة ؟ قال : فسكت طويلاً ثم قال : إنكم لنجثون (٢) مما تريدون ومما لا تريدون إن فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام .

٦٤٤ - ٦ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ، عن صالح بن سعيد ، عن أحمد بن أبي بشر ، عن بكر بن كرب الصيرفي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس وإنَّ الناس ليحتاجون إلينا وإنَّ عندنا كتاباً [ إملاء ] (٢) رسول الله صلى الله عليه وآله

٦٤٤ - ٦ - مجهول السند : وذلك لأن بكر لم يذكر في ترجمته وصفا له في مدح ولا ذم والشيخ ذكره تارة من أصحاب الإمام الباقر (ع) وأخرى من أصحاب الصادق (ع) . وأما أحمد بن أبي بشر : الملقب بالسراج على الرغم من كونه واقفي مع ذلك يعد من الثقات ولكن في الخلاصة ذكر في القسم الثاني ومعلوم إن القسم الثاني منها معد للضعفاء . وقد مضى بعض من لفظه مكرراً برقم ٦٣٢ ، ٦٤٣ .

(١) الأديم : الجلد (والفالج) : الجمل العظيم ذو السنامين .

(٢) [ باملاء ] : في نسخة أخرى .

وخط علي عليه السلام ، صحيفة فيها كل حلال وحرام وإنكم لتأتونا بالأمر ،  
فنعرف إذا أخذتم به ونعرف إذا تركتموه .

٦٤٥ - ٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ،  
عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار وبريد بن معاوية وزرارة إن  
عبد الملك بن أعين قال : لأبي عبد الله عليه السلام إن الزيدية والمعتزلة قد  
أطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان ؟ فقال : والله إن عندي  
لكتابين فيها تسمية كل نبي وكل ملك يملك الأرض لا والله ما محمد  
إبن عبد الله (١) في واحد منهما .

٦٤٦ - ٨ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن  
سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن فضيل بن  
سكرة قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : يا فضيل أتدري في

٦٤٥ - ٧ - اسناد : حسن : برید بن معاوية مجهول الحال . عبد الملك بن  
اعين هو اخو زرارة من اصحاب الصادق (ع) وهو تابعي يكنى ابا الضريس ترحم  
عليه الصادق وذلك عندما زار قبره بالمدينة وقد عرف هو واخوته زرارة وحران  
وبكير وعبد الرحمن جميعا بالاستقامة . وللإطلاع راجع تراجمهم والحديث مكرر  
اللفظ والمعنى لكن في بعض لفظه تغيير يسير انظر الحديث الذي سبق في برقم ٦٤٦ .  
٦٤٦ - ٨ - عبد الصمد بن بشير العرامى العبيدي الكوفي من اصحاب الصادق  
عليه السلام وهو ثقة ثقة له كتاب بذلك ترجمة النجاشي وكذا لك الشيخ . وهو  
مكرر من الحديث السابق وكذا سنده مضى غير مرة .

(١) اراد بمحمد هو ابن عبد الله بن الحسن من أئمة الزيدية المعروف بالنفس  
الزكية خرج على الدوانيقي وقتل وستقف على قصته .



أي شيء كنت انظر قبيل ؟ قل : قلت لا قال : كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام ليس من ملك يملك [ الأرض ] إلا وهو مكتوب فيه باسمه وإسم أبيه وما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً .

## باب

في شأن انا أنزلناه في ليلة القدر وتفسيرها

٩٩ - ٤٠

٦٤٧ - ١ - محمد بن أبي عبد الله ، ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن الحسن بن العباس الحرishi ،

٦٤٧ - ١ - ضعيف على المشهور : بالحسن بن العباس الحرishi ومما قال : في ترجمته الشيخ المجلسي انه مؤلف كتاب ويعني به احاديث هذا الباب ومستندها - الحرishi - كما ستقف عليها ومما جاء في ترجمته حيث قال انه لم يكن لتضعيفه سبب الا لروايته هذه الاخبار العالية الفاضلة التي لا يصل اليها عقول اكثر الخلق وقال النجاشي الحسن بن العباس الحرishi الرازي ابو علي روى عن ابي جعفر الثاني ضعيف جدا له كتاب انا انزلناه في ليلة القدر وهو كتاب ردي الحديث مضطرب الالفاظ ويقصد بالكتاب هو المؤلف من احاديث هذا الباب وهي مستندها - الحرishi - وستقف عليها . والحديث مكرر وسيأتى نحو من لفظه ومعناه مطولا برقم ٦٤٨ ومختصرا برقم ٦٤٩ - إلى ٦٥٥ . نظرا لطول هذا الحديث وما انطوى عليه من اسرار فاضلة وحيث ان شرحه يحتاج إلى كتاب مستقل يتضمن ذلك الشرح فقد اوكلنا شرحه الى الكتب التي تصدت له والطنبت فيه بحثاً واشبع القول في شرحه الشيخ المجلسي كتابه مرآة العقول ، والفيض ؛ في الوافي .

عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قال : أبو عبد الله عليه السلام بينا أبي عليه السلام يطوف بالكعبة إذا رجل معتجر (١) قد قبض له فقطع عليه (٢) اسبوعه حتى أدخله إلى دار جنب الصفا فأرسل إليّ فكنا ثلاثة فقال : مرحباً يا ابن رسول الله ثم وضع يده على رأسي وقال : بارك الله فيك يا أمين الله بعد آبائه يا أبا جعفر إن شئت فاخبرني وإن شئت فأخبرتك وإن شئت سلمني وإن شئت سألتك ، وإن شئت فاصدقني وإن شئت صدقتك ؟ قال : كل ذلك أشاء قال : فإياك إن ينطق لسانك عند مسألتني بأمر تضمر لي غيره قال : إنما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف أحدهما صاحبه وإن الله عز وجل أبي أن يكون له علم فيه اختلاف قال : هذه مسألتني وقد فسرت طرفاً منها ، أخبرني عن هذه العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه ؟ قال : أما جملة العلم فعند الله جلّ ذكره وأما ما لا بدّ للمعباد منه فعند الأوصياء قال : ففتح الرجل عجيرته (٣) واستوي جالساً وتهلل وجهه وقال : هذه أردت ولها أتيت ، زعمت أن علم مالا اختلاف فيه من العلم عند الأوصياء فكيف يعلمونه ؟ قال : كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه إلا أنهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرى لأنه كان نبياً وهم محدثون وإياه كان يفد إلى الله عز وجل فيسمع الوحي وهم لا يسمعون ، فقال : صدقت

(١) الاعتجار : التنقيب بالمهامة . ( قبض له ) : من باب التفعيل جيء به من حيث لا يحتسب . (٢) اسبوعه أي طوافه . (٣) اعتجاره هو طرف المهامة الذي اعتجر به

يا ابن رسول الله ! سأتيك بمسألة صعبة ، أخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما يظهر مع رسول الله ﷺ قال : فضحك (١) أبي إبراهيم وقال : أرى الله عز وجل أن يطلع على علمه إلا ممنحناً للإيمان به كما قضى على رسول الله ﷺ أن يصبر على أذى قومه ولا يجاهدكم إلا بأمره ، فكم من إكتنام قد أكتنم به حتى قبل له ، « أصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين » (٢) وأيم الله إن أو صدع قبل ذلك لكان آمناً ولكنه إنما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت أن عينيك تكون مع مهدي هذه الأمة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والأرض تعذب أرواح الكفرة من الأموات وتلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء ثم أخرج سيفاً ثم قال : ها إن هذا منها ، قال : فقال : أبي أي والذي اصطفى محمداً على البشر ، قال : فترد اعتجاره وقال : أنا إلياس ما سألتك عن امرئ وبى منه جهالة غير إنني أحببت أن يكون هذا الحديث قوة لأصاحبك وسأخبرك بآية أنت تعرفها إن خاصموا بها فلعجوا قال : فقال له أبي : إن شئت أخبرتك بها ؟ قال : قد شئت قال : إن شيعتنا إن قالوا لأهل الخلاف لنا : إن الله عز وجل يقول لرسول الله ﷺ إن أنزلناه في ليلة القدر إلى آخرها - فهل كان رسول الله ﷺ يعلم من العلم شيئاً لا يعلمه في تلك الليلة أو يأتيه به جبريل عليه السلام في غيرها ؟ فانهم سيقولون : لا فقل لهم : فهل كان لما علم بدو من أن

---

(١) فضحك لعل فحكه كان لهذا النوع من السؤال الذي ظاهره الامتحان تجاهلاً مع علمه بأنه طرف بحاله اولعد المسئلة صعبه وليست عنده (ع). ملخصاً من المرأة . (٢) الآية ٩٤ سورة ١٥ .

يظهر ؟ فيقولون : لا ، فقل لهم فهل كان فيما أظهر رسول الله ﷺ من علم الله عزّ وجل ذكره اختلاف ؟ فان قالوا : لا فقل لهم : فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله ﷺ ؟ فيقولون نعم فان قالوا : لا ، فقد نقضوا أوّل كلامهم ، فقل لهم : « ما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم » فان قالوا : من الراسخون في العلم ؟ فقل : من لا يختلف في علمه ، فان قالوا : فمن هو ذاك ؟ فقل : كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك ، فهل بلغت أولاً ؟ فان قالوا : قد بلغت فقل : فهل مات ﷺ والخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه إختلاف ؟ فان قالوا : لا ، فقل : ان خليفة رسول الله ﷺ مؤيد ولا يستخلف رسول الله ﷺ إلا من يحكم بحكمه وإلا من يكون مثله إلا النبوة ، إن كان رسول الله ﷺ لم يستخلف في علمه أحداً فقد ضيع من أصلاب الرجال ممن يكون بعده فان قالوا لك : فان علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان من القرآن فقل : حمّ والكتاب المبين . إنا أنزلناه في ليلة مباركة [ إنا كنا منذرين فيها ] إلى قوله : إنا كنا مرسلين (١) فان قالوا : لك : لا يرسل الله عز وجل إلا إلى نبي فقل : هذا الأمر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح النى تنزل من سماء إلى سماء أو من سماء إلى أرض فان قالوا : من سماء إلى سماء فليس في السماء أحد يرجع من طاعة

إلى معصية فان قالوا : من سماء إلى أرض وأهل الأرض احوج الخلق إلى ذلك فقل : فهل لهم بدّ من سيد يتحاكمون إليه ؟ فان قالوا : فان الخليفة هو حكمهم فقل : « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور - إلى قوله : خالدون » (١) لعمرى ما في الأرض ولا في السماء ولي لله عز ذكره إلا وهو مؤيد ومن أيد لم يُخط ومما في الأرض عدو لله عز ذكره إلا وهو مخذول ومن خذل لم يصب ، كما أن الأمر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به أهل الأرض كذلك لا بد من وال ، فان قالوا : لانعرف هذا فقل : [ لهم ] قولوا ما احببتكم أبى الله عز وجل بعد عهد ﷺ أن يترك العباد ولا حجة عليهم ! قال : أبو عبد الله عليه السلام ، ثم وقف فقال ههنا يا بن رسول الله ﷺ باب غامض رأيته إن قالوا : حجة الله القرآن قال : إذن أقول لهم : إن القرآن ليس بناطق يأمر وينهى ولكن القرآن أهل يأمرهم وينهون وأقول : قد عرضت ببعض أهل الأرض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه إختلاف وليست في القرآن أبي الله لعلمه بتلك الفتنة أن تظهر في الأرض وليس في حكمه راد لها مفرج عن أهلها فقال : ههنا تغلجون يا ابن رسول الله ﷺ ! أشهد أن الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الأرض أو في انفسهم من الدين أو غيره فوضع القرآن دليلاً ، قال : فقال الرجل هل تدري يا بن رسول الله ! دليل

ما هو ؟ قال أبو جعفر عليه السلام : نعم فيه جهل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقد أبى الله أن يصيب عبداً بمصيبة في دينه أو في نفسه أو [ في ] ماله ليس في أرضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة قال : فقال الرجل : أما في هذا الباب فقد فلجتهم بحجة إلا ان يفترى خصمكم على الله فيقول : ليس لله جل ذكره حجة ولكن اخبرني عن تفسير « لكيلا تأسوا على ما فاتكم » (١) مما خص به علي « ولا تفرحوا بما آتاكم » (٢) قال : في أبي فلان وأصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة ولا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله ﷺ ، فقال الرجل : أشهد انكم أصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم أراه .

٦٤٨ - ٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينا أبي جالس وعنده نفر إذ استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعاً ثم قال : هل تدرون ما أضحكني ؟ قال : فقالوا : لا ، قال : زعم ابن عباس أنه من « الذين قالوا : ربنا الله ثم استقاموا » فقلت له : هل رأيت الملائكة يا ابن عباس ! تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الأمن من الخوف والحزن قال : فقال : إن الله تبارك وتعالى يقول : « إنما المؤمنون

٦٤٨ - ٢ - ضعيف على المشهور . بسنده كما مضى في الحديث السابق رقم ٦٤٧ . فلا حاجة الى التكرار وكذا نحو من لفظه ومعناه . وسيأتي مكرراً .

(١) الآية ٢٣ سورة ٥٧ بما آتاكم من الخلافة .

(٢) الآية : ٢٣ سورة ٥٧ . (٣) الآية : ٣٠ سورة ٤١ .

إخوة (٢) » وقد دخل في هذا جميع الأمة فاستضحكت ثم قلت : صدقت يا ابن عباس أنشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف ؟ قال : فقال : لا ، فقلت : ما ترى في رجل ضرب رجلاً أصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب وأتى رجل آخر فأطار كفه فأتى به إليك وأنت قاض كيف أنت صانع ؟ قال : أقول له - هذا القاطع : أعطه دية كفه وأقول لهذا المقطوع : صالحه على ما شئت وأبعث به إلى ذوى عدل ، قلت : جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره ونقضت القول الأول ، أبا الله عز ذكره أن يحدث في خلقه شيئاً من الحدود [ و ] ليس تفسيره في الأرض إقطع قاطع الكف أصلاً ثم أعطه دية الأصابع هكذا حكم الله ليلة ينزل فيها أمره . إن [ جحدتها ] (٥) بعد ما سمعت من رسول الله ﷺ فأدخلك الله النار كما أهدى بصرك يوم جحدتها علي بن أبي طالب قال : فلذلك همى بصري قال : وما علمك بذلك ؟ فوالله إن همى بصره إلا من صفقة جناح الملك ، قال : فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقبته فقلت : يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل أمس ، قال لك علي ابن أبي طالب عليه السلام : إن ليلة القدر في كل سنة وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة وإن لذلك الأمر ولادة بعد رسول الله ﷺ ، فقلت : من هم ؟ فقال : أنا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون فقلت : لا أراها كانت إلا مع رسول الله ﷺ فنبدا لك الملك الذي يحدثه فقال :

(٥) الصحيح ما ائتمناه في أكثر النسخ التي لدينا حتى المطبوعة جديدةً بتصحيح

الغفاري [ جحدتها ] ولم نقف لما على معنى في اللغة والظاهر أنها غلط من النساخ .

كذبت يا عبد الله رأيت عيناى الذي حدثك به علي ولم تره عيناى ولكن  
وعا قلبه ووقر فى سمعه ثم صفقت بجناحه فعميت قال : فقال ابن  
عباس : ما اختلفنا فى شيء فحكمه إلى الله فقلت له : فهل حكم الله  
فى حكم من حكمه بأمرين ؟ قال : لا ، فقلت ههنا هلكت واهلكت .  
٦٤٩ - ٣ - وبهذا الإسناد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله

عز وجل فى ليلة القدر : « فيها يفرق كل أمر حكيم » يقول : ينزل  
فيها كل أمر حكيم والمحكم ليس بشئين إنما هو شيء واحد فمن حكم  
بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ، ومن حكم بأمر  
فيه اختلاف فرأى أنه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت ، إنه لينزل  
فى ليلة القدر إلى ولى الأمر تفسير الامور سنة سنة ، يؤمر فيها فى أمر  
نفسه بكذا وكذا وفى أمر الناس بكذا وكذا ، وإنه ليحدث لولي الأمر  
سوى ذلك كل يوم علم الله عز وجل الخاص والممكنون العجيب المخزون  
مثل ما ينزل فى تلك الليلة من الأمر ، ثم قرأ : « ولو أن ما فى  
الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت

٦٤٩ - ٣ - ضعيف على المشهور : بسنده الذى مضى مكررا وسيأتى كذلك -

- (١) اشارة لقوله تعالى : « وما اختلفتم فى شيء فحكمه الى الله » .
- (٢) ان هذه المناظرة بين ابي جعفر الامام محمد الباقر ( ع ) وابن عباس  
لا بد ان يكون فى صفره ( ع ) وفى حياة ابيه الامام زين العابدين علي بن الحسين  
عليه السلام لان ولادة ابي جعفر ( ع ) سنة ٥٧ . ووفاته ابن عباس سنة ٦٨  
ووفاته زين العابدين ( ع ) سنة ٩٥ .



كلمات الله ، إن الله عزيز حكيم » (١) .

٦٥٠ - ٤ - وبهذا الإسناد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول : « إنا أنزلناه في ليلة القدر » صدق الله عز وجل أنزل الله القرآن في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر قال رسول الله ﷺ : لا أدري ، قال الله عز وجل : « ليلة القدر خير من ألف شهر » ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله ﷺ : وهل تدري لم هي خير من ألف شهر ؟ قال : لا ، قال : لأنها تنزل فيها الملائكة والروح بأذن ربهم من كل أمر وإذا أذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه « سلام هي حتى مطلع الفجر » يقول : تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من أول ما يهبطون إلى مطلع الفجر ، ثم قال : في بعض كتابه : « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » (٢) في إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وقال في بعض كتابه : « وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفاءن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين » (٣) يقول في الآية الأولى إن محمداً حين يموت ، يقول أهل الخلاف : لأمر الله عز وجل مضت ليلة

= وكذا نحو من لفظه ومضمونه .

٦٥٠ - ٤ - ضعيف على المشهور : وسنده كما عرفت مما سبق مراراً وكذا

بعض من لفظه ومعناه غير مرة .

(١) الآية ٢٧ | ٣١ .

(٣) الآية : ١٤٤ سورة : ٣ .

(٢) الآية ٢٥ | ٨ .

القدر مع رسول الله ﷺ فهذه فتنة أصابتهم خاصة وبها ارتدوا على أعقابهم لأنهم إن قالوا : لم تذهب فلا بد أن يكون لله عز وجل فيها أمر وإذا أقروا بالأمر لم يكن له من صاحب بد .

٦٥١ - ٥ - وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي عليه السلام كثيراً ما يقول : ما (١) اجتمع النيمي والعدوي عند رسول الله ﷺ وهو يقرأ « إنا أنزلناه » بتخشع وبكاء فيقولان : ما أشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله ﷺ : لما رأيت عيني ووعا قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان : وما الذي رأيت وما الذي يرى ؟ قال : فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر ، قال : ثم يقول : هل بقي شيء بعد قوله عز وجل : « كل أمر » فيقولان : لا ، فيقول : هل تعلمان من المنزل إليه بذلك ؟ فيقولان : أنت يا رسول الله ، فيقول : نعم ، فيقول : هل تكون ليلة القدر من بعدي ؟ فيقولان : نعم ، قال : فيقول : فهل ينزل ذلك الأمر فيها ؟ فيقولان : نعم ، قال : فيقول : إلى من ؟ فيقولان : لا ندري فيأخذ برأسي ويقول : إن لم تدري فادريا هو هذا من بعدي قال : فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله ﷺ من شدة ما يداخلهما من الرعب .

٦٥١ - ٥ - ضعيف على المشهور : قد عرفت ان إسناده هذا الحديث والأحاديث السابقة وجميع الأحاديث التي بعد هذا الحديث من الباب نفسه هو واحد .

(١) لعل كلمة ( ما ) زيدت من النسخ .

(٢) كذا في النسخ فلفظة ( إن ) مخففة من المثقلة .

٦٥٢ - ٦ - وعن أبي جعفر عليه السلام قال : يا معشر الشيعة ! خاصموا بسورة إنا أنزلناه [ في ليلة القدر ] تفلجوا ، فو الله إنها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإنها لسيدة دينكم وإنها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بـ « حمّ والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين » فانها لولاة الأمر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، يا معشر الشيعة ! يقول الله تبارك وتعالى « وإن من أمة إلا خلا فيها نذير » (١) قيل : يا أبا جعفر ! نذيرها محمد صلى الله عليه وآله قال : صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في أقطار الأرض ؟ فقال السائل : لا ، قال أبو جعفر عليه السلام : رأيت بعينه أليس نذيره كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله في بعثته من الله عز وجل نذير ، فقال : بلى ، قال : بلى ، قال : فكذلك لم يمت محمد صلى الله عليه وآله إلا وله بعث نذير قال : فان قلت : لا ، فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه وآله من في أصلاب الرجال من امته قال : وما يكفيهم القرآن ؟ قال : بلى إن وجدوا له مفسراً قال : وما فسره رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للأئمة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبيطالب عليه السلام قال السائل : يا أبا جعفر ! كان هذا أمر خاص لا يحتمله العامة قال : أي الله أن يُعبد إلا سراً حتى يأتي إبان (٢) أجله الذي يظهر فيه دينه . كما أنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله مع

---

٦٥٢ - ٦ - على المشهور إسناده ضعيف : بالحريش القدي هو رجل احاديث هذا الباب وقد عرفت بما لا مزيدة عليه .

(١) الآية ٢٢/٢٥ . (٢) إبان : أي حين وقته .

خديجة مستتراً حتى امر بالإعلان ، قال السائل : ينبغي لصاحب هـ - ذا الدين أن يكتنم قال : أو ما كنتم علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم أسلم مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى ظهر أمره ؟ قال : بلى ، قال : فكذلك أمرنا حتى يبلغ الكتاب أجله .

٦٥٣ - ٧ - وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر أول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها أول نبي يكون وأول وصي يكون ولقد قضى أن يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الأمور إلى مثلها من السنة المقبلة ، من جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه لأنه لا يقوم الأنبياء والرسل والمحدثون إلا أن تكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجّة التي يأتيهم بها جبرئيل (عليه السلام) قلت : والمحدثون أيضاً يأتيهم جبرئيل أو غيره من الملائكة عليهم السلام ؟ قال : أما الأنبياء والرسل صلى الله عليه وآله عليهم فلا شك ولا بد لمن سواهم من أول يوم خلقت فيه الأرض إلى آخر فناء الدنيا أن تكون على أهل الأرض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة إلى من أحب من عباده وأيم الله لقد نزل الروح والملائكة بالأمر في ليلة القدر على آدم وأيم الله ما مات آدم إلا وله وصي وكل من بعد آدم من الأنبياء قد أتاه الأمر فيها فيها ووضع لوصيه من بعده وأيم الله إن كان النبي ليؤمر فيما يأتيه من الأمر في تلك الليلة من آدم إلى محمد (صلى الله عليه وآله) أن أوص إلى فلان ولقد قال

الله عز وجل في كتابه لولاة الأمر من بعد محمد ﷺ خاصة : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم - إلى قوله - وأولئك هم الفاسقون » (١) يقول : أستخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه « يعبدونني لا يشركون بي شيئاً » يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد ﷺ فمن قال غير ذلك « فأولئك هم الفاسقون » فقد مكّن ولادة الأمر بعد محمد ﷺ بالعلم ونحن هم ، فاسألونا فان صدقناكم فأقروا وما أنتم بغاعلين ، أما علمنا فظاهر وأما إبان أجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف ، فان له أجلاً من ممر الليالي والأيام ، إذا أتى ظهر وكان الأمر واحداً وأيم الله لقد قضي الأمر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد ﷺ علينا ولنشهد على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس ، أيم الله عز وجل أن يكون في حكمه اختلاف أو بين أهل علمه تناقض ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام : فضل إيمان المؤمن بحمله إنا أنزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله في الإيمان بها كفضل الإنسان على البهائم وإن الله عز وجل يدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الآخرة لمن عـلم أنه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن

القاعدين (١) ولا أعلم أن في هذا الزمان جهاداً إلا الحج والعمرة والجوار .

٦٥٤ - ٨ - قال : وقال رجل لأبي جعفر عليه السلام : يا ابن رسول

الله لا تغضب عليّ قال : لماذا ؟ قال : لما أريد أن أسألك عنه ، قال :

قل ، قال : ولا تغضب قال : ولا أغضب ، قال : رأيت قولك في ليلة

القدر وتنزل الملائكة والروح فيها إلى الأوصياء يأتونهم بأمر لم يكن

رسول الله ﷺ قد علمه أو يأتونهم بأمر كان رسول الله ﷺ يعلمه

وقد علمت أن رسول الله ﷺ مات وليس من علمه شيء إلا وعلي عليه السلام

له واع ، قال أبو جعفر عليه السلام : ما لي ولك أيها الرجل ومن أدخلك

علي ؟ قال : أدخلني عليك القضاء اطلب الدين ، قال : فافهم ما أقول

لك : إن رسول الله ﷺ لما أسري به لم يهبط حتى أعلمه الله جل

ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك جهلاً يأتي

تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن أبي طالب عليه السلام قد علم جهل

العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر ، كما كان مع رسول الله ﷺ ، قال

السائل : أو ما كان في الجمل تفسير ؟ قال : بلى ولكنه إنما يأتي بالأمر

من الله تعالى في ليالي القدر إلى النبي ﷺ وإلى الأوصياء إفعل كذا

٦٥٤ - ٨ - وقد مر سنده سابقاً ، فراجع الحديث الأول من هذا الباب .

(١) أي إنما يدفع عنهم في الدنيا ليكمل لهم العذاب في الآخرة ( لمن علم )

أي كون الدفع لكامل العذاب في الآخرة وشدة ، إنما هو لمن علم أنه لا يتوب فأنما

يدفع عنه لعله بأنه يتوب : مختصر من مرآة العقول .

وكذا ، لأمر قد كانوا علموه ، امروا كيف يعملون فيه ، قلت : فسر لي هذا ؟ قال لم يمت رسول الله ﷺ إلا حافظاً لجملة العلم وتفسيره ، قلت : فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو ؟ قال : الأمر واليسر فيما كان قد علم ، قال السائل : فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا ؟ قال : هذا مما امروا بكنمائه ولا يعلم تفسير ما سألت عنه إلا الله عز وجل ، قال السائل : فهل يعلم الأوصياء ما لا يعلم الأنبياء ؟ قال : لا وكيف يعلم وصي غير علم ما أوصى إليه ، قال السائل : فهل يسعنا أن نقول : إن أحداً من الوصاة يعلم ما لا يعلم الآخر ؟ قال : لا لم يمت نبي إلا وعلمه في جوف وصيه وإنما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد ، قال السائل : وما كانوا علموا ذلك الحكم ؟ قال : بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون إمضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون إلى السنة المقبلة ، قال السائل : يا أبا جعفر ! لا أستطيع إنكار هذا ؟ قال أبو جعفر عليه السلام : من أنكره فليس منا ، قال السائل : يا أبا جعفر أرأيت النبي ﷺ هل كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه ؟ قال : لا يحل لك أن تسأل عن هذا ، أما علم ما كان وما سيكون فليس يسوت نبي ولا وصي إلا والوصي الذي بعده يعلمه ، أما هذا العلم الذي تسأل عنه فإن الله عز وجل أبقى أن يطلع الأوصياء عليه إلا أنفسهم قال السائل : يا ابن رسول الله ! كيف أعرف أن ليلة القدر تكون في

كل سنة ؟ قال : إذا أتى شهر رمضان فاقراً سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر إلى تصديق الذي سألت عنه .

٦٥٥ - ٩ - وقال : قال أبو جعفر عليه السلام : لما ترون من بعته الله عز وجل للشقاء على أهل الضلالة من أجناد الشياطين وأزواجهم أكثر مما ترون خليفة الله الذي بعته للمعدل والصواب من الملائكة ، قيل : يا أبا جعفر ! وكيف يكون شيء أكثر من الملائكة ؟ قال : كما شاء الله عز وجل ، قال السائل : يا أبا جعفر ! إني لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لأنكروه قال : يقولون كيف ينكرونه ؟ قال : إن الملائكة عليهم السلام أكثر من الشياطين قال : صدقت إفهم عنى ما أقول : إنه ليس من يوم ولا ليلة إلا وجميع الجن والشياطين تزور أئمة الضلالة ويزور إمام الهدى عددهم من الملائكة حتى إذا أتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة إلى ولي الأمر ، خلق الله أو قال قبض الله عز وجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فأتوه بالإفك والكذب حتى لعله يصبح فيقول : رأيت كذا وكذا فلو سألت ولي الأمر عن ذلك لقال : رأيت شيطاناً أخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيراً ويعلمه الضلالة النبي هو عليها وأيم الله إن من صدق بليمة القدر ليعلم أنها لنا خاصة لقول رسول الله ﷺ

٦٥٥ - ٩ - نفس السند الذي قد مضى برقم ١ من هذا الباب الذي مستنده

الحريش .



لعلي عليه السلام حين دنا موته : هذا وليكم من بعدي فان أطعمتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكر ومن آمن بليلة القدر ممن على غير رأينا فانه لا يسمعه في الصدق إلا أن يقول : إنها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ، إن الله عز وجل أعظم من أن ينزل الأمر مع الروح والملائكة إلى كافر فاسق ، فان قال : إنه ينزل إلى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وإن قالوا : إنه ليس ينزل إلى أحد فلا يكون أن ينزل شيء إلى غير شيء وإن قالوا [ و ] سيقولون : ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالاً بعيداً .

## باب

في أن الأئمة عليهم السلام يزدادون في ليلة الجمعة

١٠٠ - ٤١

٦٥٦ - ١ - حدثني أحمد بن إدريس القمي وعبد بن يحيى ، عن

٦٥٦ - ١ - ضعيف على المشهور : الحسن بن علي الكوفي لعل المراد به هو ابن عبد الله البجلي كما يؤيد ذلك ما في الوجيزة حيث قال : عند الاطلاق هو البجلي وبذلك جزم الكاظمي في المشتركات وقال : بن المغيرة الثقة يعبر عنه بالحسن الكوفي برواية البرقي . عبد الله بن ايوب هو الاسدي مولاهم الكوفي وفي الفهرست حيث قال : بن راشد له كتاب اخبرنا به جماعة عن التلعكبري اما الفاضل الجزائري في الحاوي فقد ادرجه في قسم الثقات على انه كثير المناقشة بادفي شيء لان النجاشي وثقه . ابو يحيى الصنعاني له كتاب في فضل انا انزلناه وهو احد المؤاخذات التي =

الحسن بن علي الكوفي ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن أيوب عن أبي يحيى الصنعاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا أبا يحيى إن لنا في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن ، قال قلت : جعلت فداك وما ذاك الشأن ؟ قال : يؤذن لأرواح الأنبياء الموتى عليهم السلام وأرواح الأوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرائكم يعرج بها إلى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعاً وتصلى عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد إلى الأبدان التي كانت فيها فتصبح الأنبياء والأوصياء قد ملؤوا سروراً ويصبح الوصي الذي بين ظهرائكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير .

٦٥٧ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن جعفر

ابن محمد الكوفي ، عن يوسف الأزاري ، عن المفضل قال : قال لي أبو

- نسبته إلى الضعف كما نسبت الجريش لروايته الأحاديث السابقة التي ألف بها الصنعاني كتاباً ورواية هذا الحديث كما أشار النجاشي إلى تضعيف بن الفضال لنفس السبب السابق وتبعه ذلك العلامة وإن كان النجاشي لم يضعفه وسيأتي برقم ٨٥٠ . رواية أحمد بن مهران عن محمد بن علي عنه : النص على أبي جعفر الثاني . وسيأتي مختصراً برقم ٦٥٨ ، وسبق مضمونه ٦٤٦ .

٦٥٧ - ٢ - ضعيف سنده : أحمد بن أبي زاهر مضت ترجمته برقم ٦٠٩ جعفر

ابن محمد الكوفي عنه الشيخ في رجاله ممن لم يرو عنهم (ع) وله أحاديث نقلها الكليني في هذا الكتاب منها الحديث المرقم ٨٥٨ في باب الإشارة والنص على أبي محمد (ع) والحديث رقم ٨٧٢ باب الإشارة والنص على صاحب الدار . يوسف الأزاري لقد بذلنا الجهد فلم نقف على ترجمته والموجود يوسف البزار وهو مجهول الحال وعده الشيخ عن

ابو عبد الله عليه السلام ذات يوم وكان لا يكتنني قبل ذلك : يا أبا عبد الله !  
 قال : قلت : لبيك ، قال : إن لنا في كل ليلة جمعة سروراً قلت :  
 زادك الله وما ذاك : إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش  
 ووافى الأئمة عليهم السلام معه ووافينا معهم فلا ترد أرواحنا إلى أبداننا  
 إلا بعلم مستفاد ولولا ذلك لأنقذنا (١) .

٦٥٨ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عبد الله  
 ابن محمد ، عن الحسين بن أحمد المنقري ، عن يونس أو المفضل ، عن  
 أبي عبد الله عليه السلام ، قال : ما من ليلة جمعة إلا ولأولياء الله فيها سرور  
 قلت ، كيف ذلك ؟ جعلت فداك قال : إذا كان ليلة الجمعة وافى  
 رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى الأئمة عليهم السلام ووافيت معهم فما أرجع  
 إلا بعلم مستفاد ولو ذلك لنقذ ما عندي .

= أصحاب الصادق (ع) ، وله رواية . خالد بن نافع يباع السائري عنه عن أبي عبد الله  
 عليه السلام في باب الانصاف والعدل باب في وصف عدل فعمل بغيره وجاء أيضاً هذا  
 الحديث من طريق بن أبي محمد عنه عن معلى بن قيس . والحديث مكرر كما سبق  
 وسيأتي .

٦٥٨ - ٣ - اسناده ضعيف ؛ بسهل والحديث مكرر لفظاً وسنداً وقد مضى  
 مرارا وسيأتي .

(١) ليس المراد من الانقاد الا علوم اخرى غير الحلال والحرام لأنها  
 من العلوم الثابتة المقررة التي لا تقبل النفاذ ولا التفسير كما ورد انه حلال محمد (ص)  
 حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة .

## لولا ان الأئمة عليهم السلام يزدادون لنفد ما عندهم

١٠١ - ٤٢

٦٥٩ - ١ - علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد عن أبي نصر عن صفوان بن يحيى قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : كان جعفر بن محمد عليه السلام يقول : لولا أنا نزداد لأنفدنا . محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن صفوان عن أبي الحسن عليه السلام مثله .

٦٦٠ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي عن ذريح المحاربي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا ذريح ! لولا أنا نزداد لأنفدنا .

٦٦١ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن أبي نصر : ثعلبة ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لولا أنا نزداد لأنفدنا ، قال : قلت : تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : أما إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الأئمة ثم انتهى الأمر إلينا .

٦٥٩ - ١ - ضعيف بسنده الاول ؛ وصحيح بسنده الثاني .

٦٦٠ - ٢ - صحيح سنده : وهو مكرر اللفظ والسند وقد مضى مرارا ذريح

سبق برقم ٤٧٢ .

٦٦١ - ٣ - اسناده صحيح : وقد مضى مختصرا برقم ٦٦٠ و ٦٥٩ وفي

الحديث الآتي نفس اللفظ الا انه فيه تغيير يسير في اللفظ وسنده مضى مرارا .

٦٦٢ - ٤ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن بعض أصحابه : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس يخرج شيء من عند الله عز وجل حتى يبدأ برسول الله ﷺ ثم بأمر المؤمنين عليه السلام ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا .

## باب

ان الأئمة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والأنبياء والرسل عليهم السلام

١٠٢ - ٤٣

٦٦٣ - ١ - علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ،

٦٦٢ - ٤ - مرسل : وسنده مكرر وكذا نحو من مضمونه ومعناه ولفظه وقد مضى مرارا .

٦٦٣ - ١ - ضعيف بسنده الاول وصحيح بسند الثاني : محمد بن شمون : ابو جعفر البغدادي من أصحاب الجواد او من أصحاب الهادي ونسب الى الفلو وكان واقفي وهو ضعيف جدا فاسد المذهب ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين وهاش مائة واربعين سنة وهو من المعمرين . عبد الله بن عبد الرحمن هو : الاسم المسمي وهو منسوب الى قبيلة من العرب وهم بنو مسمع كردين البصري وهو ضعيف قال ليس بشيء . وله كتاب الزيارات يدل على خبث عظيم ومذهب متهافت وكان من كذابة البصرة وقد وصفه بذلك النجاشي وابن الفضاري ومن مصنف كذب الرجال وغيرهم . موسى ابن الفاسم بن معاوية بن وهب البجلي ويمد من أصحاب الجواد ( ع ) وأصحاب ابيه -

عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله ابن القاسم ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى علمين : علماً أظهر عليه ملائكته وأنبيائه ورسله فما أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبيائه فقد علمناه وعلماً استأثر به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمنا ذلك وعرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا . علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم ومحمد بن يحيى ، عن العمر كى بن عليّ جميعاً ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام مثله .

٦٦٤ - ٢ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عزّ وجلّ علمين : علماً عنده لم يطلع عليه أحداً من خلقه وعلماً نبذه إلى ملائكته ورسله فما نبذه إلى ملائكته ورسله فقد انتهى إلينا .

أيضاً الرضا ( ع ) قال : النجاشي أبو عبد الله ثقة جليل واضح الحديث حسن الطريقة وقد كثر مؤلفاته وكانت في الفقه فقد ألف في الوضوء حتى كتاب النذر ومجموعها كانت إحدى عشر كتاباً وكتاب أخلاق أمير المؤمنين ( ع ) كتاب الجامع ، كتاب الأدب . العمر كى قد وقع في سند الحديث رقم ٥١٣ . والحديث مكرر بلفظه ومعناه كما سيأتي وإن كان تغيير في بعض الفاظ الأحاديث الآتية .

٦٦٤ - ٢ - ضعيف : بالقاسم بن محمد : هو الجوهري قيل كان واقفياً روى عنه علي بن حمزة كما في هذا الحديث وروى عنه الحسين بن سعيد كذلك وهو كوفي سكن بغداد له كتاب ويعد من أصحاب الكاظم ( ع ) وقيل ، من أصحاب الصادق وعده الشيخ أيضاً في باب من لم يرو عنهم ( ع ) . والحديث مكرر سنداً ولفظاً .

٦٦٥ - ٣ - علي بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن جعفر بن بشير ، عن ضريس ، قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إنَّ الله عز وجل علمين : علم مبذول وعلم مكفوف (١) فأما المبذول فإنه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسول إلا نحن نعلمه ، وأما المكفوف فهو الذي عند الله عز وجل في أم الكتاب إذا خرج نفذ .

٦٦٦ - ٤ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن سويد القلاء عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إنَّ الله عز وجل علمين : علم لا يعلمه إلا هو وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله ~~فإنهم~~ فنحن نعلمه .

---

٦٦٥ - ٣ - موثق اسناده : صالح بن السندي وجعفر بن بشير وقعا في طريق الحديث رقم ٤٩٣ .

٦٦٦ - ٤ - اسناده صحيح : سويد القلاء ؛ هو امامي مجهول ولعله متحد مع سويد بن محمد بن مسلم فان كان هو فقد وثقة جماعة وعده الشيخ من اصحاب الصادق (ع) ، وقال : في الفهرست له كتاب وقد تكرر الحديث لفظاً وسنداً كما وقفت عليه غير مرة .

---

(١) ( علم ) في جميع النسخ التي رايناها بالرفع إلا في نسخة الشهيد الثاني رحمه الله والوافي بالنصب في الموضعين وهكذا في الرواية الآتية .

## باب نادر فيه ذكر الغيب

١٠٣ - ٤٤

٦٦٧ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن (عليه السلام) رجلاً من أهل فارس فقال له : أتعلمون الغيب ؟ فقال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال : سرّ الله عز وجل أسرّه إلى جبرئيل (عليه السلام) وأسرّه جبرئيل (عليه السلام) إلى محمد (صلى الله عليه وآله) وأسرّه محمد (صلى الله عليه وآله) إلى من شاء الله (١) .

٦٦٨ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن زياب ، عن سدير الصيرفي قال : سمعت حمراً بن أعين يسأل أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : « بديع السماوات والأرض (٢) » قال أبو جعفر (عليه السلام) إن الله عز وجل ابتدع الأشياء

٦٦٧ - ١ - صحيح الاسناد ؛ معمر بن خلاد كنيته أبو خلاد وهو من أصحاب الإمام الرضا (ع) وله كتاب وقد وثقه النجاشي والحديث مختصر مما سيأتي .  
٦٦٨ - ٢ - مجهول السند : وهو مكرر السند وقد مضى سدير برقم ٥١٠ وكذا نحو من مضمونه ومعناه مختصراً في الحديث السابق وسيأتي مطولاً برقم ٦٦٩ ومختصراً برقم ٦٧٠ .

(١) أراد بها : الإمام علي أمير المؤمنين (ع) وهذا متفق عليه .

(٢) الآية ١٠١ | سورة ٦ .



كلها بعلمه على غير مثال كان قبله ، فابتدع السماوات والأرضين ولم يكن قبلهن سماوات ولا أرضون أما تسمع لقوله تعالى : « وكان عرشه على الماء (٣) » فقال له حمران : رأيت قوله جل ذكره : « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً (٤) » ، فقال أبو جعفر (عليه السلام) : ألا من ارتضى من رسول « وكان والله محمد ممن ارتضاه وأما قوله : « عالم الغيب » فان الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويفضيه في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن فيفضيه إلى الملائكة فذلك يا حمران ! علم موقوف عنده إليه فيه المشيئة فيفضيه إذا أراد ويبدو له فيه فلا يمضيه ، فأما العلم الذي يقدره الله عز وجل فيفضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم إلينا .

٦٦٩ - ٣ - أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن عباد بن

٦٦٩ - ٣ - سنده مجهول . وقد مضى مختصراً برقم ٦١٧ . عباد بن سليمان عدّه الشيخ في رجاله ممن لم يرو عنهم وقال : روى عن محمد سليمان الديلمي المذكور في طريق سند هذا الحديث وهو من لم يرو فيه مدح ولا ذم وقد حاول المولى الوحيد اصلاح حاله في رواية الاجلة عنه مثل ابن أبي الخطاب والصفار واحمد بن محمد بن عيسى وغيرهم . محمد بن سليمان هو : الديلمي وقد مضى مراراً انظر رقم ٨٠٨ يحيى البزاز هو بن زيد بن العباس بن الوليد البزاز لم يكن في كتب التراجم غيره وقد روى عنه الصدوق مما يدل على حسن حاله وفي ذلك دلالة على حسنه وعن بعض النسخ بن يزيد وكنيته ابي ذر قال : في التعليقة . داود بن كثير الرقي : له اصل ذكر ذلك في الفهرست وقد اختلفوا فيه فذهب جماعة إلى توحيقه كما اختار ذلك جماعة من الاطام =

(١) الآية ٢٧ | ٧٢ . (٢) الآية ٩ سورة ١١ .

سليمان ، عن محمد بن سليمان عن أبيه ، عن سدير قال : كنت أنا وأبو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس أبي عبد الله عليه السلام إذ خرج إلينا وهو مغضب ، فلما أخذ مجلسه قال : يا عجباً لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ، ما يعلم الغيب إلا الله عزّ وجل ، لقد هممت بضرب جاريّتي فلانة ، فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدارهي قال سدير : فلما أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسر وقلنا له : جعلنا فداك سمعناك وأنت تقول كذا وكذا في أمر جاريّتك ونحن نعلم أنك تعلم علمـاً كثيراً ولا ننسبك إلى علم الغيب قال : فقال : فقال : ياسدير : ألم تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ، قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزّ وجل : « قال الذي عنده علم من الكتاب : أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك (١) » قال : قلت : جعلت فداك قد قرأته ، قال : فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : أخبرني به ؟ قال : قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال : قلت جعلت فداك ما أقل هذا فقال : ياسدير ! ما أكثر هذا ، ان ينسبه الله عزّ وجل إلى العلم الذي أخبرك به ياسدير ! فهل وجدت فيما قرأت

= منهم الشيخان - وقد قال الشيخ المفيد في كتابه الارشاد من مقدمة الكتاب انه من خاصة الامام الكاظم وثقاته . ومن ذهب الى تضعيفه بن الفضاري حيث قال يروى عن ابي عبد الله ( ع ) فاسد المذهب ضعيف الرواية لا يلتفت اليه ووافقه النجاشي .

من كتاب الله عز وجل أيضاً : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » قال : قلت : قد قرأته جعلت فداك قال : أفمن عنده علم الكتاب كله أفهم أمن عنده علم الكتاب بعضه ؟ قلت : لا ، بل من عنده علم الكتاب كله ، قال : فأوماً بيده إلى صدره وقال : علم الكتاب والله كله عندنا ، علم الكتاب والله كله عندنا .

٦٧٠ - ٤ - أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة ، عن همار الساباطي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن الإمام ؟ يعلم الغيب ؟ فقال : لا

٦٧٠ - ٤ - موثق السند : أحمد بن الحسن بن علي بن فضال بن عمرو بن مولى عكرمة بن ربيعي الفياض الترجمة : عنه الشيخ من أصحاب الهادي ( ع ) وقال في الفهرست : كان فطحياً غير أنه ثقة في الحديث روى عنه علي بن الحسن وغيره من الكوفيين والقيمين ؛ وله مؤلفات كثيرة منها كتاب الصلوة والوضوء . عمرو بن سعيد بن هلال الثقيني من أصحاب الباقر ( ع ) وقد قالوا فيه أنه فطحي . مصدق بن صدقة المدائني وقد أدرك أربعة من الأئمة ( ع ) وكان آخرهم الجواد ( ع ) ولذلك الشيخ عنه مرة من أصحاب الصادق ( ع ) وأخرى من أصحاب الجواد فيكون عمره في حدود المائة وكان من الممدوحين في العلم والفقه لأنه هو من جماعة هم من أجلاء العلماء والفقهاء والمدول وإن كان بعضهم ينسبه إلى الفطحية هو وأخوه من الثقات كما روى ابن عقدة ذلك ولذلك العلامة ذكره في القسم الأول من الخلاصة همار بن موسى أبو اليقضان الساباطي كوفي سكن المدائن ومع أنه فطحي لكنه ثقة وجليل من أصحاب الصادق والكاظم وحديثه يجري مجرى الصحاح لأن الطائفة لم تزل تعمل بما يرويه وقول الكاظم : اني استوهبت همار من ربي فوجه لي وهذا القول مشهور .

ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك .

## باب

ان الائمه عليهم السلام اذا شاءوا أن يعلموا علموا

١٠٤ - ٤٥

٦٧١ - ١ - علي بن محمد وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن بدر بن الوليد ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم .

٦٧٢ - ٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن بدر بن الوليد ، عن أبي الربيع عن أبي عبد الله عليه السلام

٦٧١ - ١ - سنده ضعيف : والحديث مكرر لفظاً وكذا بعض من رجال سنده اما بدر بن الوليد فهو كوفي الخنمي من اصحاب الصادق ( ع ) ولم نقف على مدح له في ترجمته ولعل في روايات بعض الشخصيات الائمة عنه كما في هذه الرواية ورواية احمد بن محمد بن عيسى وابن ابن عمير والجميع بواسطة بن مسكان . تفيد حسناً واعتماداً . وابو الربيع الشامي . لم يتفقوا على اسمه ولذلك بعض المؤلفين سماه خالد والآخر خليل والشيخ عنوانه بكنيته في الفهرست . ورواية ابن محبوب بعض حاول اخراجه من جهالة الحال إلى المدح . وبعض استدل على كونه امامي بروايته لهذين الحديثين .

٦٧٢ - ٢ - الثاني مجهول : والحديث مكرر مما سبق لفظاً وطريقاً .

قال : إن الإمام إذا شاء أن يعلم أعلم (١) .

٦٧٣ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن موسى  
ابن جعفر ، عن عمرو بن سعيد المدايني عن أبي عبيدة المدايني ، عن  
أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الإمام أن يعلم شيئاً أعلمه الله ذلك .

## باب

ان الائمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون وانهم لا يموتون

الا باختيار منهم

١٠٥ - ٤٦

٦٧٤ - ١ - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن سليمان

٦٧٣ - ٣ - ايضا مجهول | وقد سبق نحو منه بلفظه عمر بن سعيد المدايني  
قال : النجاشي انه ثقة وله كتاب يرويه عنه جماعة وقد قيل انه فطحي ولكن لا يعتمد  
على هذا القول : ابو عبيدة الحذاء ايضا هو مدايني وقد عرف بكنيته ولم يعرف له  
اسم وقد روى هذا الحديث وله حديث آخر في كتاب الروضة بعد حديث علي بن  
الحسين ( ع ) مع يزيد عن خلف بن عيسى عنه عن ابي جعفر ( ع ) . عمران بن  
موسى ، وموسى بن جعفر مضيا برقم ٦٧٢ فراجع .

٦٧٤ - ١ - ضعيف سنده : والحديث سياقي نحو من مضمونه ولفظه مطولا  
ومختصرا وكذا سنده فقد مضى كل من سلمة بن الخطاب والبطل في الحديث رقم  
٦٠٥ . اما سليمان فلم يسبق له غير هذه الرواية وهو الكوري او الكوزي الكوفي =

(١) كذا في جميع النسخ التي بأيدينا .

(٢) وفي آخره أعلمه الله ذلك بدل « علم » وفي الثاني « أعلم » .

ابن سماعة وعبد الله بن محمد ، عن عبد الله بن القاسم البطل عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أي إمام لا يعلم ما يصيبه وإلى ما يصير فليس ذلك بحجة لله على خلقه

٦٧٥ - ٢ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن

= الحذاء ثقة روى عن عمه حاصم وغيره من الرجال وكان له كتاب وروايته ستأتي في باب مبايعة النبي للنساء . من الكافي وهي أيضا عن سلمة بن الخطاب .

٦٧٥ - ٢ - سنده كسابقه . وذلك لأن محمد بن بشر لم أقف على ترجمته وهو ممن لم تسجل له صفحة في مؤلفات المترجمين عن حياته ولعل الذي ذكره الخطيب البغدادي وهو الحسن بن محمد بن بشر بن داود بن يحيى بن سالم أبو القاسم البجلي الكوفي ولكن الذي يبعده أن يكون هو حيث أنه قدم بغداد ونزل باب المحول وسمع منه في سنة اثنين وعشرين وثلثمائة كما ذكر ابن السلاج (٥) .

ان الأئمة الذين لم يعرف حقيقتهم إلا الله ورسوله فخير بهم أن يمنحوا من القوة الإلهية التي تمكنهم من كل شيء ، طرق باب الوجود ولا يسمع لأحد غيرهم ذلك لأن معرفة حقيقتهم قد اختص بها الله ورسوله لقوله (ص) «يا علي لا يعرف الله إلا أنا وأنت ولا يعرفني إلا الله وأنت ولا يعرفك إلا الله وأنا» والحديث مشهور مستفيض . هذه المعرفة جرت فيهم تلقاء اللاحق من السابق ومنهم الامام السابع موسى بن جعفر (ع) وقد أقدمه الرشيد من المدينة إلى بغداد بعد ذلك الموقف الذي كان في زيارته للرسول الأعظم لما حاول أن يدعم امام الوفود المحتشدة خلافته بحجب الهية تنصل بالرسول صلة نسبية فقال في زيارته : السلام عليك - يا ابن عم افتخاراً - فبادر الامام (ع) بقوله السلام عليك - يا أبا - فتغير وجه الرشيد حيث أنه بائت محاولته بالفشل ولم يملك نفسه إلا وقال : هذا الفخر يا أبا الحسن والامام يقصد من ذلك ان الخلافة اذ كانت بالقرابة وليست باسم من الله كما يزعمون فليس هناك اقرب منا لانا نحن اولاده ولم =

(٥) انظر تاريخ بغداد رقم ٣٩٧٣ | ٤١٨ | ٧ .

بن محمد بن بشار قال : حدّثني شيخ من أهل قطيعة (١) الربيع من  
 = يغادر الرشيد المدينة إلا وقد أخرج الإمام منها وسيره إلى أحد سجون وكان في تلك  
 الفترة التي مضت على الإمام قضاها من سجن إلى سجن ومن بلد إلى بلد ولم ينزل  
 سجن بلد إلا وسجل أهله المكارم الأخلاقية والمعالن الألهية عنه وهكذا يضيق على  
 الرشيد لما تطرق أخبار ما سمعه عن الإمام أكثر مما يضيق على الإمام سجنه حتى ضاق عليه  
 الحناق ولم يجد أحد يجيبه إلى تنفيذ مهمته حتى عثر على السندي فنفذ مهمته وقد  
 قضى الإمام عدة سنوات في سجن السندي الذي بلغ في ضيقهم على الإمام أن لا يعرف  
 الليل من النهار محاولين بذلك إطفاء نور الله وإبى الله إلا أن يظهر إمامته بأجلى  
 مظهر فكان ما سجل له التاريخ على الرغم من شدة الرقابة عليه أن من جملة ألقابه  
 الكاظم لكثرة عفوه عن المسيء وباب الحوائج لكثرة قضاء حوائجهم للناس ولزهدده حتى  
 لقب بالعبد الصالح . وطيلة هذه المدة يتربق الفرص لدس السم له ولم يجد طريقاً  
 للقضاء عليه إلا بتبديد الشبهة عن الرشيد وذلك بأن جمع أعيان بغداد وأخذوا  
 يزورونه للسجن ويشهدهم في أن الإمام إذا مات فهو حنف انفه ولذلك الإمام  
 عرفهم سبب موته وأنه سوف يموت بالسم الذي يتجرعه من الرشيد على يدي السندي  
 ووعدهم بذلك وحدد لهم اليوم الذي يشاهدون فيه جنازته (•) كما أشار الحديث .

(•) انظر تاريخ بغداد رقم ٦٩٨٦ | ٢٧ | ١٣ . وانظر تاريخ ابن الأثير  
 ٨ | ١ طبعة دار المنير في مصر . وانظر مروج الذهب : للمسمودي ٣٦٤  
 الجزء ٣١ | مجلد ٢ كل هذه المصادر تساند ما سجله الحديث .

(١) القطيعة هي محال قطعها المنصور لأعيان دولته وكانت نائية عن بغداد  
 ليحمرها لسكنائهم منها قطيعة الربيع بن يونس بن فروة واسم ابن كيسان مولى  
 الحارث الحفار للقبور وفي الربيع يقول الحارث الديلمي .

شهدت بأذن الله أن محمداً رسول الله من الرحمن غير مكذب  
 وإن ولا كيسان للحارث الذي ولى زمان حفر القبور بيثرت  
 وكان حاجباً للمنصور ثم استوزره الرشيد ومن ولده الفضل .

العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه ، قال : قال لي : قد رأيت بعض من يقولون بفضلته من أهل هذا البيت ، فما رأيت مثله قط في فضلته ونسكه فقلت له : من ؟ وكيف رأيت ؟ قال : جمعنا أيام السندي بن شاهك ثمانين رجلاً من الوجوه المنسوين إلى الخير ، فأدخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام فقال لنا السندي : يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث ، فإن الناس يزعمون أنه قد فعل به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسّع عليه غير مضيق : لم يرد به أمير المؤمنين سوءاً وإنما ينتظر به أن يقدم فيناظر أمير المؤمنين وهذا هو صحيح موسع عليه في جميع أموره ، فسلوه ، قال : ونحن ليس لنا هم إلا النظر إلى الرجل وإلى فضلته وسمته فقال موسى بن جعفر عليه السلام : أما ما ذكر من التوسعة وما شبهها فهو على ما ذكر غير أنني أخبركم أيها النفر أنني قد سقيت السم في سبع تمرات وأنا غداً أخضر وبعد غد أموت قال : فنظرت إلى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة .

٦٧٦ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة

عن عبدالله بن أبي جعفر قال : حدثني أخى عن جعفر . عن أبيه أنه أتى على بن الحسين عليه السلام ليلة قبض فيها بشارب فقال : يا أبة اشرب هذا فقال : يا بني إن هذا

٦٧٦ - ٣ - ضعيف السند : والحديث مضى نحو منه في الأحاديث السابقة

مطلولا ومختصرا ، وسنده مضى منهم أبو جميلة صالح بن المفضل برقم ١٢ الجزء الأول . عبدالله بن أبي جعفر له رواية في باب دية غير الأهمى من الكافي وحاله مجهول .



الليلة التي اقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله ﷺ .

٦٧٧ - ٤ علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عبد الحميد

٦٧٧ - ٤ - الحديث كسابقه . محمد بن الحبحبة بن سالم : ابو جعفر الطيار سبق برقم ٦٠ وكذا الحسن بن الجهم سبق برقم ٤ . مضمونه ايضاً مكرر . وكذلك سنده وسيأتي بعض منه ونحو من مضمونه برقم ٧١٥ .

كثيراً ما تعرض هذه المسائل من بعض الأشخاص فقسم منهم ليس غرضه إلا رفع الشبهة التي تعرض له وهم ممن ليس لهم قدم راسخة في العلم والقسم الآخر يقصد من وراء ذلك الجرح والنقد وهؤلاء معلوم حالتهم وهم قسم كبير ولا يختصون في زمان دون زمان مع العلم ان المواليين للأئمة ( ع ) ليس لهم اي مجال للتعرض لمثل هذه المسائل لان من صميم عقيدتهم ان المعصوم كل ما يصدر عنه فهو حجة قولا وفعلاً . وعلى كل فنعود إلى ما نحن بصدده فنقول : ما اشار اليه وهو قول هذا السائل انه : هذا لم يجز وغيره وما اورد على الحسين ( ع ) في حوادث كربلاء التي اعطى الامام عنها صورة مما يجري عليه وعلى اصحابه وعلى عياله وكان بذلك مجال واسع للنقد وهكذا بالنسبة للأئمة جميعاً ( ع ) كما عرفت من تصريح الامام ( ع ) موسى بن جعفر .

فنقول : ان الذي يعلم بكل ما يحدث وما يجري في الكون يختلف عن غيره فان الذي ليس له علم إلا بظواهر الاشياء مكلف شرعاً وعقلاً باخذ الاحتياط وعدم اقدامه على كل مورد يحتمل فيه ضرراً وخطراً على نفسه واما الملم بظواهر الاشياء وواقعها وما وراء الشهود فهو غير مكلف بذلك لان ذلك امر بديهي فانه اذا اخذ الاحتياط يلزم عدم وقوع شيء من التقديرات فيه فيعيش بسور محيط به ظاهره العذاب وباطنه الرحمة وعلى ضوء الاحتياط يعيشون في جو منحبين عن الناس وقد يؤدي بهم الاحتياط ان يقضوا اكثر اوقاتهم في جحور دورهم خشية من التعرض للمقدرات وبذلك يفقدون شخصياتهم مع العلم ان التاريخ الذي يحدثنا به عن هؤلاء الذين =

عن الحسن بن الجهم قال : قلت للمرضا (عليه السلام) إن أمير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل

- منحوا هذه المروبة يعيشون كسائر الناس تجري عليهم المقدرات كما يجري على غيرهم الا في جهات خاصة لانهم غير مكلفين - بالعمل بهذا العلم الذي يعلمونه - في اكثر التكاليف ولو كانوا مكلفين لكان النبي (ص) اولى بذلك مع علمه بالمنافقين وسوء عقائدهم وما انطوت عليهم ضمايرهم فيلزم ان يتجنبهم . وهذه سيرة النبي لم تحدثنا عنه انه ترك معاشرتهم او قتلهم او طردهم او امتنع عن مناكرتهم بل اجري العكس وطاملهم باحسن معاملة وتوسع معهم باكثر مما يعامل به اصحابه محاولا بذلك اصلاحهم الى ان حذره القرآن منهم كما اشارت الآية : ﴿ اتخذوا دينهم حنة ﴾ وكذلك القرآن يحدثنا عن الشخصيات الذين اتوا العلم عن حياتهم انها كانت لا تختلف عن غيرهم .

والجدير بالذكر ان هؤلاء الذين علموا بالحوادث الكونية قبل وقوعها يلزمهم امرين اذا عملوا بالاحتياط وملكوا مسلماً يجنبهم المقدرات . الأول ان في كثير من القضايا ان يخالفوا بها الشرع منها الفتك بالاشخاص الذين يعلمون انهم سوف يقدمون على قتلهم كما حدث ذلك لمسلم بن عقيل ( ع ) وقد اجاب عن عدم اقدامه بقوله : - الايمان قيد الفتك - او يقتص من الاشخاص الذين يعلم بوقوع الجناية منهم اخذا بالاحتياط فيرتكب المجدور الشرعي وهو - القصاص قبل الجناية - وهكذا من كل الوجوه الشرعية التي لاتسع هذه المجالة الى ذكرها .

والأمر الثاني : العقل : فانه يصبحون عرضة لنقد العقلاء وذلك لان غلهم سوف يكلفهم الى تجنب المقدرات بالهروب الى امكنة بعيدة او الى الجحور او الى الزوايا او الى ترك كثير من الأعمال بقصد ان يأخذوا الحذر قبل ان يقع المقدر واذا ارتكبوا مثل ذلك فانه لا مبرر لهم بل يصبحوا من اسفه السفهاء بعد ما كانوا من اعقل العقلاء هذا ما اخترناه في هذه المجالة ونسأله تعالى التوفيق والتسديد انه حميد مجيد .

فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار : صوائح تتبعها نوائح  
وقول أم كلثوم : لو صليت الليلة داخل الدار وأمرت غيرك يصلي  
بالناس ، فأبي عليهم-ا وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد  
عرف عليه السلام أن ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجر  
تعرضه ، فقال : ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله  
عز وجل .

٦٧٨ - ٥ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن بعض  
أصحابنا ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : إن الله عز وجل غضب على  
الشيعة (١) فخيرني نفسي أوهم ، فوقيتهم والله بنفسي .

٦٧٩ - ٦ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد عن الوشاء ، عن  
مسافر أن أبا الحسن الرضا عليه السلام قال له : يامسافر هذه القناة فيها حيتان ؟  
قال : نعم جعلت فداك ، فقال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة وهو  
يقول : يا علي ما عندنا خير لك (٢) .

٦٧٨ - ٥ - مرسل اسناده : مضي غير مرة سنده .

٦٧٩ - ٦ - إسناد حسن : مضي مكرراً إسناده . مسافر الذي سيأتي في  
احاديث اخرى في هذا الكتاب هو : مولى أبي الحسن الرضا ( ع ) وكان يتولى  
خدمته في خراسان . قال ابن داود : انه من رجال الكاظم ( ع ) و اضاف الكشي  
انه ممدوح .

(١) لعل ذلك كان لتركهم التقية او لعدم انقيادهم لامامهم ولم يخلصوا في  
متابعته . (٢) يريد بقوله : انه علمه ( ع ) بحقيقة ما يقوله كلمه بكون الحيتان  
في الماء .

٦٨٠ - ٧ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ،  
عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كنت  
عند أبي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وفي كفنه وفي  
دخوله قبره : فقلت : يا أبا عبد الله ما رأيتك منذ اشنكت أحسن منك  
اليوم ، ما رأيت عليك أثر الموت ، فقال : يا بني ! أما سمعت علي بن  
الحسين (عليه السلام) ينادي من وراء الجدار يا محمد ! تعال ، عجل ؟

٦٨١ - ٨ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن  
الحكم ، عن سيف بن هميرة عن عبد الملك بن أعين ، عن أبي جعفر  
عليه السلام قال : أنزل الله تعالى النصر على الحسين (عليه السلام) حتى كان [ ما ]  
بين السماء والأرض ثم خيّر النصر أو لقاء الله فاختر لقاء الله تعالى .

٦٨٠ - ٧ - سنده ضعيف كالمتفق : وقد مضى مكرراً وسيأتي أبو خديجة  
سالم بن سلمة الراوحي عنه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق (ع) ولعله هو . ويمكن  
ان يكون ابن مكرم فاذا كان كذلك فقد عد من الضعفاء وقد اختلف في الراوحي  
فبعضهم عنه مهمل والكشي قال : انه ثقة ثقة .

٦٨١ - ٨ - حسن الاسناد : وقد مضى نحوه من مضاه صراراً وايضاً سنده  
عبد الملك بن أعين وقع في طريق الحديث رقم ٦٤٥ .

## باب

ان الأئمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وما يكون وانه  
لا يخفى عليهم الشيء صلوات الله عليهم

١٠٦ - ٤٧

٦٨٢ - ١ - أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ،  
عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ، عن عبد الله بن حماد ، عن سيف التمار قال :  
كنّا مع أبي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال : علمنا  
عين ؟ فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحداً فقلنا : ليس علمنا عين فقال :  
ورب الكعبة ورب البنية ثلاث مرّات - لو كنت بين موسى والخضر  
لأخبرتكما أنني أعلم منهما ولأنبئتهما بما ليس في أيديهما ، لأن موسى  
والخضر علمهما السلام اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو  
كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثاه من رسول الله ﷺ وراثته .

٦٨٣ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن

٦٧٢ - ١ - ضعيف : الأحمر مضي برقم ١/٨ عبد الله بن حماد الأنصاري  
له كتاب وهو من شيوخ أصحابنا قال ابن الغضائري يكنى أبا محمد ولم يرو عن الأئمة  
وحدثه ثم ذكره ونعرفه أخرى ويخرج شاهداً وقد احصى موارد أحاديثه جامع  
الرواة . سيف التمار له كتاب وهو بن سليمان الكوفي من أصحاب الإمام الصادق ( ع )  
وقد وثقه في الوجيزة وذكره في القسم الأول في الخلاصة وقد كثرت الرواية عنه .  
٦٨٣ - ٢ - للحديث طريقان وهما كسابقتها : وقد مضى مضمونه ومعناه  
وسياتي وكذا سنده . يونس مضي برقم ٤٣٤ . وكذا الحارث ٦٤ . وسياتي -

سنان ، عن يونس بن يعقوب ، عن الحارث بن المغيرة وعدّة من اصحابنا منهم عبد الأعلى وأبو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول : إني لأعلم ما في السماوات وما في الأرض وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار وأعلم ما كان وما يكون ، قال : ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه منه فقال : علمت ذلك من كتاب الله عزّ وجل : إن الله عز وجل يقول : فيه تبیان كل شيء .

٦٨٤ - ٣ - علي بن محمد ، عن سهل ، عن أحمد بن محمد بن

= ٦٩٤ . الطريق الثاني . عبد الأعلى هو ابن اعرين مضي غير مرة انظر رقم ١٨٧ ، ٦٢٧ . ابو عبيدة لعلة المدائني وقد مر برقم ٦٧٢ . عبد الله بن بشر الخثعمي لم يسبق له غير هذا الحديث وهو مجهول الحال وقد راجعنا جميع النسخ التي بأيدينا وقد ذكر اسم ابيه بشر . والغريب من جامع الرواة كيف اشتبه حيث انه قال : ابن بشر مع العلم انه لم يزد في ترجمته سوى نقله هذا الحديث واسم الباب الذي فيها . وزاد عليه المقامقاني اشتباهاً حيث قال : عبد الله بن بشر امامي مجهول اما كونه امامي فيقول الكليني في كتاب الحجّة من الكافي مع العلم ان هذه العبارة غير موجودة في جامع الرواة . وقد نقلنا لك نص عبارة جامع الرواة .

٦٨٤ - ٣ - ايضاً كسابقه : عبد الكريم لعلة بن عمرو بن صالح الخثعمي مولاهم كوفي روى عن ابي عبد الله واهل بي الحسن ( ع ) كان ثقة ثقة عيناً ، لقبه كرام وقد كان واقفياً ، وقال ابن الغضائري ان الواقعة تدعية والغلاة تروى عنه كثيراً والذي اراه التوقف . وعلى ذلك يكون جماعة المذكور هو الخثعمي ولكن اقلام مصنفى كتب التراجم لم تدون له ترجمة وانما الذي دونوه اسم واحد وهو جماعة ابن سعد الجعفي وهو ضعيف . فعليه الاولى ان يكون عبد الكريم هو ايضاً الجعفي =

أبي نصر ، عن عبد الكريم ، عن جماعة بن سعد الخثعمي أنه قال :  
كان المفضل عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له المفضل : جعلت فداك يفرض  
الله طاعة عبد على العباد ويحجب عنه خبر السماء ؟ قال : لا ، الله  
أكرم وأرحم وأرأف بعباده من أن يفرض طاعة عبد على العباد ثم يحجب  
عنه خبر السماء صباحاً ومساءً .

٦٨٥ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ،  
عن ابن رباب ، عن ضريس الكناسي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول  
- وعنده أناس من أصحابه - : عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة  
ويصفون أن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم يكسرون  
حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم ، فينقضونا حقنا ويعيبون ذلك على  
من أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لأمرنا ، أترون أن الله تبارك  
ونعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ، ثم يخفي عنهم أخبار السماوات  
والأرض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام

= وهو ابن هلال الخزاز الكوفي من أصحاب الصادق روى عنه وهو عين ثقة له كتاب  
اخبر به القاضي أبو عبد الله الجمعي ولكنه بعيد جداً لأن هؤلاء الخثعميون  
من بلد واحد واسرة واحدة وطبقة واحدة فالمراد بعبد الكريم : الخثعمي . فيكون  
هو الأولى . ولا مانع أن يكون - جماعة - فأت على المدونين ترجمته .

٦٨٥ - ٤ - سنده صحيح . وقد مضى مراراً وسيأتي مراراً وكذا نحو من  
معناه ومضمونه . ضريس وقع في طريق الحديث ٦٠٦ . وسيأتي الحديث بعض  
منه في الحديث المختصر رقم ٧٤٧ عن حران .

دينهم ؟ فقال له حمران : جعلت فداك أرايت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عز ذكره وما أصيبوا من قتل الطواغيت إيتاهم والظفر بهم حتي قتلوا وغلبوا ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : يا حمران ! إن الله تبارك وتعالى قدّر ذلك عليهم وقضاء وأمضاء وحتمه علي سبيل - [ الاختيار ] (١) ثم أجراه [ فبتقدم علم ] إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام عليّ والحسن والحسين عليهم السلام ، وبعلم صمت من صمت منا ولو أنتم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله عز وجل واطهار الطواغيت عليهم سألوا الله عز وجل أن يدفع عنهم ذلك وألحوا عليه في طلب إزالة تلك الطواغيت وذهاب ملكهم إذا لأجابههم ودفع ذلك عنهم ، ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي أصابهم يا حمران ! لذنوب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله ، أراد أن يبلغوها ، فلا تذهبن بك المذاهب فيهم .

٦٨٦ - ٥ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن مغبد ، عن هشام بن الحكم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة

٦٨٦ - ٥ - مجهول السند : علي بن مغبد سبق برقم ٦٩ / ٤١ / ٢ وسند الحديث ومضمونه مضي مرارا .

(١) وفي نسخة أخرى [ الاختيار ] بالوحدة . (٢) في النسخة الميرالد امام وفي النسخ الأخرى [ فتقدم علم ] .



حرف من الكلام (١) فأقبلت أقول : يقولون كذا وكذا قال : فيقول  
قل كذا وكذا ، قلت : جعلت فداك هذا الحلال وهذا الحرام ، أعلم  
أنك صاحبه وانتك أعلم الناس به وهذا هو الكلام ، فقال لي : ويك (٢)  
يا هشام [ لا ] يحتج الله تبارك وتعالى على خلقه به بحجة لا يكون عنده  
كل ما يحتاجون إليه .

٦٨٧ - ٦ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن  
عبد العزيز ، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر  
عليه السلام يقول : لا والله لا يكون عالم جاهلاً أبداً ، عالماً بشيء جاهلاً  
بشيء ثم قال : الله أجل وأعز وأكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب  
عنه علم سمائه وأرضه ، ثم قال : لا يحجب ذلك عنه .

٦٨٧ - ٦ - أيضاً كسابقه : عمر بن عبد العزيز في طريق سند الحديث ٦٤٠ .  
ومحمد بن الفضيل ورد في سلسلة الحديث رقم ٤٦٨ و ٤١٨ . عن شريس الواشي .  
وهو بن كثير الأزدي الكوفي الصيرفي أبو جعفر ضعيف وقد رمى بالغلو له كتاب  
يرويه عنه جماعة وقد اكثروا الرواية عنه في مختلف المواضع وقد ذكر أكثرها  
جامع الرواة .

كيف يفرض الله سبحانه على الناس طاعة عبد وهو ليس له من العلم ما يحتاجونه  
بل الله أعز وأكرم من أن يحجب عنه علم سمائه وأرضه ولذلك الإمامية ذهبوا إلى  
أن الإمامة لا تصلح إلا لمن له منزلة النبوة .

(١) أي خمسمائة مسألة من علم الكلام مقتطف من الوافي (٢) [ ويسد ] في  
بعضها وهذه اللفظة تستعمل في موضع رأفه واستملاح .

## باب

ان الله عز وجل لم يعلم نبيه علماً الا أمره أن يعلمه  
أمير المؤمنين عليه السلام وأنه كان شريكه في العلم

١٠٧ - ٤٨

٦٨٨ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ،  
عن ابن اذينة ، عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن أعين ، عن  
أبي عبد الله عليه السلام قال : إن جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين  
فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله احديهما وكسر الأخرى بنصفين فأكل نصفاً وأطعم  
عليماً نصفاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أخي ! هل تدري ما هاتان  
الرمانتان ؟ قال : لا ، قال : أما الأولى فالنبوة ، ليس لك فيها نصيب  
وأهـ الاخرى فالعلم أنت شريكى فيه ، فقلت : أصلحك الله كيف

٦٨٨ - ١ - ايضاً كسابقة : عبد الله بن سليمان : الذي يرد بدون وصف هو مردد  
بين الخمسة المذكورين في كتب الرجال . حران بن اعين مضي مراراً انظر ٣٦٨  
ونظراً لانه لم يترجم فيما مضى ! وهو اخو زرارة بن اعين الشيباني تابعي مولى كوفي  
عظيم القدر جليل روى الكشي في مدحه روايات كثيرة بدون ذم اصلاً وفي التحرير  
الطاوسي انه مشكور . وروى عن ابي جعفر انه قال : لأنت من شيعتنا في الدنيا  
والآخرة . وعن ابي عبد الله ( ع ) قال : مات والله مؤمناً .  
والحديث سيأتي مختصراً ومطولاً برقم ٦٨٩ ، ٦٩٠ .

كان يكون شريكه فيه ؟ قال : لم يعلم الله ﷻ علماً إلا وأمره أن يعلمه عليّاً ﷺ .

٦٨٩ - ٢ - عليّ ، عن أبيّة ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة عن زرارة ، عن أبي جعفر ﷺ قال : نزل جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ برمانتين من الجنة فأعطاه إياهما فأكل واحدة وكسر الأخرى بنصفين فأعطى عليّاً ﷺ نصفها فأكلها ، فقال : يا عليّ أما الرمانة الأولى التي أكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء وأما الأخرى فهو العلم فأنت شريك في فيه .

٦٩٠ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن منصور بن يونس ، عن ابن أذينة ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر ﷺ يقول : نزل جبرئيل علي محمد ﷺ برمانتين من الجنة ، فلقيه علي ﷺ فقال : ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك ؟ فقال : أما هذه فالنبوة ، ليس لك فيها نصيب وأما هذه فالعلم ، ثم فلقها رسول الله ﷺ بنصفين فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله ﷺ نصفها ثم قال : أنت شريك في فيه وأنا شريك في فيه ، قال : فلم يعلم والله رسول الله

---

٦٨٩ - ٢ - اسناده حسن : مضى الحديث مطولا وسيأتي كذلك وكذا سنده .

٦٩٠ - ٣ - موثق : وسنده مضى غير مرة والحديث سبق مطولا ومختصرا محمد بن عبد الحميد بن سالم أبو جعفر المطار الكوفي مضى مرارا انظر ٦٠ ، ٦٧٧ وكذا يونس ٤٣٤ ، ٦٨٣ .

صلى الله عليه وآله حرفاً مما علمته الله عزّ وجلّ إلا وقد علمته علياً  
ثم انتهى العلم إلينا ، ثم وضع يده على صدره .

## باب

### جهات علوم الأئمة عليهم السلام

١٠٨ - ٤٩

٦٩١ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن  
إسماعيل ، عن عمه حمزة بن بزيع ، عن علي السائي عن أبي الحسن  
الأول موسى عليه السلام قال : قال : مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه : ماض  
وغابر وحادث فأما الماضي فمفسر وأما الغابر فمزبور (١) وأما الحادث  
فقدف في القلوب وتقرّ في الأسماع (٢) وهو أفضل علمنا ولا نبي  
بعد نبينا .

٦٩١ - ١ - صحيح السند : وهو مكرر سنداً ولفظاً وفي بعض الفاظه تغيير  
يسير . حمزة بن بزيع مضمّى برقم ٣٥٨ و ٣٦١ . علي بن سويد السائي : منسوب  
إلى قرية من قرى المدينة يقال لها : الساية ، وهو من أصحاب الرضا (ع) ثقة وكتب  
إليه أبو الحسن (ع) الإمام موسى بن جعفر في جواب رسالة كتبها إليه وهو في  
الحبس يسأله عن حاله ويسأله عن مسائل - قال فيها انزلك الله من آل محمد (ص)  
بمنزلة خاصة مودة بما همك من رشدك وبصرك من امر دينك بفضلهم ورد الأمور  
إليهم والرضا بما قالوا من كلام طويل .

(١) الغابر هنا بمعنى الآتي . (٢) يعني طريق الإلهام وتحديث الملك .  
ولما كان هذا القول : منه يوم ادماء النبوة وذلك بقوله : (ع) لاني بعد نبينا .

٦٩٢ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن علي بن موسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : [ قال ] قلت : أخبرني عن علم عالمكم ؟ قال : وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن علي (عليه السلام) قال : قلت : إننا نتحدث أنته يقذف في قلوبكم وينكت في آذانكم قال : أذاك .

٦٩٣ - ٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن حدثه ، عن المفضل ابن عمر قال : قلت لأبي الحسن (عليه السلام) رؤينا ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنته قال : ان علمنا غابره ومنزبور ونكته في القلوب ونقره في الاسماع ، فقال : أما الغابر فما تقدم من علمنا وأما المزبور فما يأتينا وأما النكت في القلوب فالهام وأما النقر في الاسماع فأمر الملك .

٦٩٢ - ٢ - اسناده مجهول : علي بن موسى هو ؛ بن جعفر الكنداني وهو اسم بلدة قم في أيام الفرس ولما فتحوها المسلمون اختصروها فسموها قمًا ، وهو من العدة الذي يزوي عنهم الكليني في كتابه وهو من شيوخ الاجازة . الحارث ابن المغيرة مضي برقم ٦٤ . وسنده مضي غير مرة وهو مكرر من السابق واللاحق وفيه تغيير في بعض الفاظه .

٦٩٣ - ٣ - ضعيف : وهو مكرر سنداً ولفظاً من السابق .

## باب

ان الأئمة عليهم السلام لو ستر عليهم لأخبروا كل امرئ

بما له وعليه

١٠٩ - ٥٠

٦٩٤ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان ، عن عبد الواحد ابن المختار قال : قال أبو جعفر عليه السلام لو كان لألستكم أوكية (١) لحدثت كل امرئ بما له وعليه .

٦٩٥ - ٢ - وبهذا الاسناد ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان قال : سمعت أبا بصير يقول : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من أين أصاب أصحاب علي ما أصابهم مع علمهم بمناياهم وبلاياهم ؟ قال : فأجابني - شبه المغضب - : ممتن ذلك إلا منهم ؟ ! فقلت :

٦٩٤ - ١ - مجهول السند عبد الواحد بن المختار الانصاري الكوفي وروى عنه ابن بكير قال : سألت أبا عبد الله ( ع ) عن الشطرنج قال : ان عبد الواحد لفي شغل عن اللعب قال : ابن بكير عبد الواحد ما كان عندي يذكر اللعب حتى يسأل عنه أبا عبد الله ( ع ) وهذا الحديث مختصر عما سيأتي .

٦٩٥ - ٢ - ضعيف إسناده : مكرر سنداً وقد مضى مراراً وهو مطول من الحديث السابق .

(١) جمع وكاء ككساء : وهو رباط القرية ونحوه .

ما يمنعك جعلت فداك ؟ قال : ذلك بابٌ أغلق إلا أن الحسين بن علي صلوات عليهما فتح منه شيئاً يسيراً ثم قال : يا أبا محمد : إن أولئك كانت على أفواههم أوكية .

## باب

التفويض الى رسول الله ﷺ والى الائمة عليهم السلام في امر الدين

١١٠ - ٥١

٦٩٦ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن علي بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي إسحاق النخوي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسمعتنه يقول : إن الله عز وجل أدب نبيه على محبته فقال : « وإنك لعلی خلق عظيم » (١) ثم فوض إليه فقال عز وجل : « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » (٢) وقال عز وجل : « من يطع الرسول فقد أطاع الله » (٣) قال : ثم قال : وإن نبي الله فوض إلى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم

٦٩٦ - ١ - سنده مجهول : علي بن اسماعيل قال : نصر بن الصباح هو علي ابن اسماعيل يقال له علي بن السندي فلقب اسماعيل بالسندي وهو اسم ابيه واورده العلامة في علي السندي . وهو ثقة . ابو اسحق النخوي ثعلبة بن ميمون وقد مضى برقم ١٨٥ . والحديث بعض منه مكرر كما سيأتي برقم ٦٩٩ ، ٧٠٦ .

(١) الآية : ٤ سورة ٦٨ . (٢) الآية ٧ سورة ٥٩ . (٣) الآية ٧٩

سورة ٤ .

أن تقولوا إذا قلنا وأن تصمتوا إذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل ، ما جعل الله لأحد خيراً في خلاف أمرنا .

٦٩٧ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن إسحاق قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول - ثم ذكر نحوه .

٦٩٨ - ٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن بكار بن بكر ، عن موسى بن أشيم قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فسأله رجل عن آية من كتاب الله عز وجل فأخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر [ به ] الأول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كأن قلبي يُشرح بالسكاكين فقلت في نفسي : تركت أبا قتادة بالشام لا يخطي في الواو وشبهه وجئت إلى هذا ، يخطي هذا الخطاء كله ، فبينما أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبرني وأخبر صاحبي ،

٦٩٧ - ٢ - صحيح السند : والحديث مكرر نحوه منه وكذا سنده .

٦٩٨ - ٣ - ضعيف : يحيى بن أبي عمران قد وقع في طريق الصدوق في باب ما يصل في وما لا يصل فيه من الفقيه وقال : في مشيخة يحيى بن عمران تلميذ يونس بن عبد الرحمن . بكار بن بكر قال جامع الرواة في ترجمة موسى بن أشيم رواية بكار بن بكر عن موسى ويعني هذه الرواية وبعد ذلك قال : وفي نسخة أخرى أي نسخ الكافي (بكار بن بكر) كما هي في إيدنا وفي أكثر نسخ الكافي كذلك ومع ذلك فلم تدون له ترجمة في جميع كتب الرجال وإنما ترجم بكار بن أبي بكر الحضرمي الذي هو من أصحاب الصادق (ع) ولم يذكر في ترجمته غير أنه مجهول =



فسكنت نفسي فعلمت أن ذلك منه تقية ، قال : ثم التفت إليّ فقال لي : يا ابن أشيم إن الله عز وجل فوض إلى سليمان بن داود فقال : « هذا عطاءنا فامنن أو أمسك بغير حساب » وفوض إلى نبيه ﷺ فقال : « ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » فمما فوض إلى رسول الله ﷺ فقد فوضه إلينا .

٦٩٩ - ٤ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الرجال ، عن ثعلبة ، عن زرارة ، قال : سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يقولان : إن الله عز وجل فوض إلى نبيه ﷺ أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ، ثم تلا هذه الآية : « ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

٧٠٠ - ٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول لبعض أصحاب قيس الماصر : إن الله عز وجل أدب نبيته فأحسن

= موسى بن أشيم عد ضعيفه وذلك مما رواه الكشي فيه وفي حفص بن ميمون عن أبي عبد الله (ع) وفي آخر ما جاء في الرواية يسألوني فأخبرهم بالحق ثم يخرجون من عندي إلى أبي الخطاب فيخبرهم بخلاف قولي فيأخذوه ويذرون قولي ومن روايته لهذا الحديث وقوله (ع) : يا ابن أشيم لعل المولى الوحيد حاول إصلاح حاله بذلك ومن أراد التحقيق فليراجع المصادر التي تكفلت ما ورد فيه .

٦٩٩ - ٤ - صحيح إسناده : وهو مكرر لفظاً وسنداً كما سبق وسياثي .  
٧٠٠ - ٥ - سنده حسن : والحديث مطول مما سبق برقم ٦٩٦ . وسياثي

في احاديث هذا الباب .

أدبه فلما أكمل له الأدب قال : « إنك لعلی خلق عظیم » ، ثم فوض إليه أمر الدين والأمتة ليسوس عباده ، فقال عز وجل : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وإن رسول الله ﷺ كان مسدداً موفقاً مؤيداً بروح القدس ، لا يزل ولا يخطيء في شيء مما يسوس به الخلق ، فتأدب بآداب الله ، ثم إن الله عز وجل فرض الصلاة ركعتين ، ركعتين ، عشر ركعات فأضاف رسول الله ﷺ إلى الركعتين ركعتين وإلى المغرب ركعة فصارت عدل الفريضة لا يجوز تركهنّ إلا في سفر وأفرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فأجاز الله عز وجل له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ، ثم سن رسول الله صلى الله عليه وآله النوافل أربعاً وثلاثين ركعة مثلي الفريضة فأجاز الله عز وجل له ذلك والفريضة والنافلة إحدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالساً تعد بركة مكان الوتر وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله ﷺ صوم شعبان وثلاثة أيام في كل شهر مثلي الفريضة فأجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل الخمر بعينها وحرم رسول الله ﷺ المسكر من كل شراب فأجاز الله له ذلك كله وعاف رسول الله ﷺ أشياء وكرهها ولم ينه عنها فهي حرام إنما نهى عنها نهى إعافاة وكرهها ، ثم رخص فيها فصار الأخذ [ برخصة ] (١) واجباً

---

(١) في نسخة أخرى [ برخصته ] وفي بعضها [ برخصة ] .

على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيما نهاهم عنه نهى حرام ولا فيما أمر به أمر فرض لازم فكثير المسكر من الأشرطة نهاهم عنه نهى حرام لم يرخص فيه لأحد ولم يرخص رسول الله ﷺ لأحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما إلى ما فرض الله عز وجل ، بل ألزمهم ذلك إلزاماً واجباً ، لم يرخص لأحد في شيء من ذلك إلا للمسافر وليس لأحد أن يرخص [ شيئاً ] ما لم يرخصه رسول الله ﷺ ، فوافق أمر رسول الله ﷺ أمر الله عز وجل ونهيه نهى الله عز وجل ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تعالى .

٧٠١ - ٦ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة أنه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام يقولان : إن الله تبارك وتعالى فوض إلى نبيه ﷺ أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ، ثم تلا هذه الآية « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » . محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحجال عن ثعلبه بن ميمون ، عن زرارة مثله .

٧٠٢ - ٧ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تبارك

٧٠١ - ٦ - موقوف كالصحيح : وقد مضى مختصراً ومطولاً وسياًني وسنده

مضى مراراً .

٧٠٢ - ٧ - ضعيف على المشهور : ومعتبر عند المجلسي وهو كسابقه .

وتعالى أدب نبيه ﷺ فلما انتهى به إلى ما أراد ، قال له : « إني أتاك لعلّى خلق عظيم » ففوض إليه دينه فقال : « وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وإن الله عز وجل فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئا وإن رسول الله ﷺ أطعمه السدس فأجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله عز وجل : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب » .

٧٠٣ - ٨ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد عن الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دية العين ودية النفس وحرم النبيذ وكل مسكر ، فقال له : رجل : وضع رسول الله ﷺ من غير أن يكون جاء فيه شيء ؟ قال : نعم ليعلم من يطع الرسول ممن يعصيه .

٧٠٤ - ٩ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن قال : وجدت في نوادر محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا والله ما فوض الله إلى أحد من خلقه إلّا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى الأئمة ، قال : عز وجل : « إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أريك الله » وهي جارية في الأوصياء عليهم السلام .

٧٠٥ - ١٠ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن يعقوب

٧٠٣ - ٨ - كسابقه سندا ولفظه أيضا مكرر مما سبق وسيأتي .

٧٠٤ - ٩ - مجهول : وهو مثل السابق في الاحتمالات سندا ولفظا .

٧٠٥ - ١٠ - مجهول السند : يعقوب بن يزيد مضمّن رقم ٣٩ الجزء الثاني

الحسن بن زياد قال في جامع الرواة : له كتاب عنه إبراهيم بن سليمان ونقل ذلك عن الفهرست ونقل هذه الرواية والمقام في نقل ذلك عن جامع الرواة وزاد في ترجمته -

ابن يزيد ، عن الحسن بن زياد ، عن محمد بن الحسن الميثمي . عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته : يقول : إن الله عز وجل أدب رسوله حتى قومه على ما أراد ، ثم فوض إليه فقال عز ذكره : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » فما فوض الله إلى رسوله عليه السلام فقد فوضه إلينا .

٧٠٦ - ١١ - علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسين بن عبد الرحمن ، عن صندل الخياط عن زيد الشحام قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب » قال : أعطى سليمان ملكاً عظيماً ثم جرت هذه الآية في رسول الله عليه السلام فكان له أن يعطي ما شاء من شاء ويمنع من شاء وأعطاه [ الله ] أفضل مما أعطى سليمان لقوله : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

- احتمال انه هو الصبقل وهو بعد للبعد بين زمان الصبقل وزمانه حيث عدده الشيخ من اصحاب الامام الباقر ( ع ) والحسن بن زياد بدون لقب عدده الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الرضا ( ع ) وهو مجهول الحال . الحسن الميثمي ايضاً مجهول الحال ولم يذكر جامع الرواة له ترجمة سوى هذه الرواية التي في صدها . وقد مضى غير مرة وسياقي كذلك . والحديث مكرر مما سبق وسياقي .

٧٠٦ - ١١ - سنده كسابقه : الحسين بن عبد الرحمن لم اقف على اسمه ولا ترجمته في كتب الرجال وقد ذكر جامع الرواة هذه الرواية فيمن روى عن صندل ولم يزد عليها وكذا تنقيح المقال عن جامع الرواة . صندل بن محمد بن الحسن الأنباري . وهو من اصحاب الكاظم ( ع ) وقد عدده الشيخ بذلك ونقروا رواياته في مختلف الكتب والأبواب والشيخ الأردبيلي في كتابه جامع الرواة ايضاً . يزيد الشحام : مضى برقم ٥٣ .

## باب

في ان الأئمة بمن يشبهون ممن مضى وكراهية القول فيهم بالنبوة

١١١ - ٥٢

٧٠٧ - ١ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عمران بن أعين قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما موضع العلماء (١) ؟ قال : مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب موسى عليه السلام .

٧٠٨ - ٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن أبي العلاء قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّما الوقوف علينا في الحلال والحرام فأمَّا النبوة فلا .

٧٠٩ - ٣ - محمد بن يحيى الأشعري ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن أيوب ٧٠٧ - ١ - حسن السند . والحديث مكرر سنداً ولفظاً وسياقياً مختصراً  
برقم ٧٠٨ ومطولا ٧١٠ ومختصراً ٧١١ . ونحو منه ٧١٢ .

٧٠٨ - ٢ - كسابقه : وسنده مضى مراراً وسياقياً والحديث مضى وسياقياً مختصراً ومطولا .  
٧٠٩ - ٣ - صحيح إسناده : وسنده مكرر مراراً . يحيى بن عمران الحلبي مضى  
برقم ٣٤ .

(١) اريد بالعلماء الأئمة المعصومين (ع) وبذي القرنين اسكندر الرومي ، وصاحب سليمان آصف بن برخيا وبصاحب موسى يوشع بن نون .

بن الحر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله عز ذكره ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده أبداً وختم بكتابتكم الكتب فلا كتاب بعده أبداً وأنزل فيه تبيان كل شيء وخلقكم وخلق السماوات والأرض وبناء ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وأمر الجنة والنار وما أنتم صائرون إليه .

٧١٠ - ٤ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن الحارث بن المغيرة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن علياً عليه السلام كان محدثاً فقلت : فتقول : نبي ؟ قال : فحرك بيده هكذا (١) ثم قال : أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين أو ما بلغكم أنه قال : وفيكم مثله ؟

٧١١ - ٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال : قلت له : ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى ؟ قال : صاحب

٧١٠ - ٤ - سنده موثق : الحسين بن سعيد مضى برقم ٢٧٢ . حماد ٤٧ الحسين بن المختار ٤٨٥ . الحارث بن المغيرة ٦٤٠ . وقد مضى الحديث مختصراً برقم ٧٠٧ ، ٧٠٨ وسياقي برقم ٧١١ .

٧١١ - ٥ - حسن : والحديث مكرر لفظاً وسنداً .

(١) كأنه رفع يده وأشار برفع يده الى نبي النبوة وأشار بلفظه (او) التي بمعنى بل الى ان تحديث الملك مما كان النبي كذلك قد يكون للوصي .

موسى وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبين .

٧١٢ - ٦ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ،  
عن أبي طالب ، عن سدير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن قوماً  
يزعمون أنكم آلهة ، يتلون بذلك علينا قرآناً : « وهو الذى فى السماء  
إلهٌ وفى الأرض إلهٌ » (١) فقال : يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي  
ودمي وشعري من هؤلاء براء وبرىء الله منهم ، ما هؤلاء على ديني ولا  
على دين آبائي والله لا يجمعني الله وإيتاهم يوم القيامة إلا وهو ساخطٌ  
عليهم ، قال : قلت : وعندنا قومٌ يزعمون أنكم رسلٌ يقرؤون علينا  
بذلك قرآناً « يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما  
تعملون عليم » (٢) فقال : يا سدير سمعي وبصري وشعري ولحمي  
ودمي من هؤلاء براء وبرىء الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ولا  
على دين آبائي والله لا يجمعني الله وإيتاهم يوم القيامة إلا وهو ساخطٌ

٧١٢ - ٦ - وسنده كسابقه : أبو طالب هو : عبد الله بن الصلت المراد به  
ظاهراً فى هذا الحديث وقد جاء فى مدحه حيث قال : الامام أبو جعفر الثاني وقد  
روى عنه فى آخر عمره - بعد مدح أباه واستأذنه - قد أحسنت جزاك الله خيراً  
أو روى فى آخر عمره انه قال له الامام جزاك الله . صفوان بن يحيى ومحمد بن  
سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعيد عن خيرا فقد وفوا لي . وروى البرقي عنه  
ايضاً فى باب دعوات لجميع الحوائج ( فى باب الصدقة على من لا يعرف ) وهو عن  
سدير كما فى هذا الحديث وله كتاب وكان ثقة والحديث مختصراً مضى مضمونه .

(١) الآية ٨٣ / ٤٣ • (٢) الآية ٥١ / ٢٣ •



عليهم ، قال : قلت : فما أنتم ؟ قال : نحن خزان علم الله ، نحن تراجمه  
أمر الله ، نحن قوم معصومون ، أمر الله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن  
معصيتنا ، نحن الحجج البالغة على من دون السماء وفوق الأرض .

٧١٣ - ٧ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين  
ابن سعيد ، عن عبد الله بن بحر ، عن ابن مسكان ، عن عبد الرحمن  
ابن أبي عبد الله ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :  
الأئمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أنهم ليسوا بانبيا ولا يحلّ لهم من النساء  
ما يحل للمنبى صلى الله عليه وآله فلما ما خلا ذلك فهم فيه بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله .

## باب

### ان الأئمة عليهم السلام محدثون مفهمون

١١٢ - ٥٣

٧١٤ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحجال ،

٧١٣ - ٧ - ضعيف مسنده ؛ والحديث مضمي سنده مرارا وكذا عبد الرحمن بن  
أبي عبد الله مضمي برقم ٧١١ . وكذلك لفظه ونحو معناه مختصرا ومطولا .  
٧١٤ - ١ - اسناده كالسابق : وقد مضى نحو من مضمونه ومعناه برقم ٦٦٧  
ومختصرا ببعض من لفظه كما في الحديث السابق وسيأتي مطولا برقم ٧١٥ ومختصرا  
٧١٦ ، ٧١٧ ، ومطولا ٧١٨ . وسنده مكرر مما مضى وسيأتي مرارا وقد اشبعنا  
البحث انظر الحديث رقم ٦٦٧ . واكتفينا عن التعرض لشرح هذه الأحاديث  
التي في هذا الباب .

عن القاسم بن محمد ، عن عبيد بن زرارة قال : أرسل أبو جعفر عليه السلام إلى زرارة أن يعلم الحكم بن عتيبة أن أوصياء محمد عليه وعليهم للسلام محدثون .

٧١٥ - ٢ - محدث ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن

جميل بن صالح ، عن زياد بن سودة ، عن الحكم بن عتيبة قال : دخلت

على علي بن الحسين عليه السلام يوماً فقال : يا حكم هل تدري الآية التي كان

علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها - ويعرف بها الأمور العظام التي

كان يحدث بها الناس ؟ قال الحكم : فقلت في نفسي : قد وقعت على

علم من علم علي بن الحسين ، أعلم بذلك تلك الأمور العظام ، قال :

فقلت : لا والله لأعلم ، قال : ثم قلت : الآية تخبرني بها يا ابن رسول الله ؟

قال : هو والله قول الله عزّ ذكره : « وما أرسلنا قبلك من رسول

ولا نبي ولا محدث » وكان علي بن أبي طالب عليه السلام محدثاً فقال له رجل

يقال له : عبد الله بن زيد ، كان أخا علي لأمه : سبحان الله محدثاً ؟

كأنه ينكر ذلك ، فأقبل علينا أبو جعفر عليه السلام فقال : أما والله إن

ابن أمك بعد قد كان يعرف ذلك ، قال : فلمّا قال ذلك سكّت الرجل ،

فقال : هي التي هلك فيها أبو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث والنبي .

٧١٦ - ٣ - أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن

٧١٥ - ٢ - أيضاً سنده كالمأخوذ : وهو مكرر لفظاً ونحو من مضاه ومضمونه

وقد مضى مطولاً برقم ٦٦٧ ومختصراً برقم ٧١٤ وسياًتي ٧١٦ ، ٧١٨ .

٧١٦ - ٣ - أسنده صحيح : وهو مكرر لفظاً وقد مضى غير مرة وسياًتي

مطولاً ومختصراً .

عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن إسماعيل قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : الأئمة علماء صادقون مفهمون محدثون .

٧١٧ - ٤ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل ، عن محمد بن مسلم قال : ذكر المحدث عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : إنّه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له : جعلت فداك كيف يعلم أنته كلام الملك ؟ قال : إنه يعطي السكينة والوقار حتى يعلم أنته كلام ملك .

٧١٨ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن الحارث بن المغيرة ، عن حمران بن أعين قال : قال أبو جعفر عليه السلام ان علياً كان محدثاً ، فخرجت إلى أصحابي فقلت : جئتمكم بعجبة ، فقالوا : وما هي فقلت : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ، كان علي عليه السلام محدثاً ، فقالوا : ما صنعت شيئاً إلا سأله من كان يحدثه ، فرجعت (١) إليه فقلت : إني حدثت أصحابي بما حدثتني فقالوا : ما صنعت شيئاً إلا سأله من كان يحدثه فقال لي : يحدثه ملك ، قلت : تقول : إنّه نبي ؟ قال - فحرك يده

٧١٧ - ٤ - مرسل سنده : واسناده مضى مرارا وسيأتي وكذا نحو منه .

٨١٨ - ٥ - حسن موثق : والسند سبق مكررا وسيأتي والحديث مضى

مرارا مطولا ومختصرا .

(١) في نسخة أخرى [ فخرجت ] وفي بعضها [ فرحت ] .

هكذا - : أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين أو ما بلغكم أنه قال : وفيكم مثله (١) .

## باب

فيه ذكر الارواح التي في الأئمة عليهم السلام

١١٣ - ٥٤

٧١٩ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين ابن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن جابر الجعفي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا جابر ! إن الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلاثة أصناف وهو قول الله عز وجل : « وكنتم أزواجاً ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون ألكم المقربون (٢) » فالسابقون هم رسل الله عليهم السلام وخاصة الله من خلقه : جعل فيهم خمسة أرواح أيّدهم بروح القدس فيه عرفوا الأشياء وأيّدهم بروح الإيمان فيه خافوا الله عز وجل وأيّدهم بروح القوّة فيه قدروا على طاعة الله وأيّدهم بروح الشهوة فيه اشتهوا طاعة الله عز وجل وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب

٧١٩ - ١ - صحيح السند : وهو مكرر سنداً : وسيأتي مختصراً برقم ٧٢٠

رمطولا ٧٢١ .

(١) فقد روى انه (ص) قال : ﴿ان علياً ذو قرنى هذه الأمة﴾ .

(٢) الآية ٦ - السورة ٥٦ .

الناس ويجبؤون وجعل في المؤمنين وأصحاب الميمنة روح الإيمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قدروا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجبؤون .

٧٢٠ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن موسى بن عمر ، عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان ، عن المنخل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن علم العالم ، فقال لي : يا جابر ! إن في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح : روح القدس وروح الإيمان وروح الحياة وروح القوة وروح الشهوة : فبروح القدس يا جابر ! عرفوا ماتحت العرش إلى ما تحت الثرى ، ثم قال : يا جابر ! إن هذه الأربعة أرواح يصيبها الحدثان إلا روح القدس فانها لاتلها ولا تلعب .

٧٢١ - ٣ - الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد ، عن عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن علم الامام بما في أقطار الأرض وهو في بيته مرخى عليه ستره : فقال : يا مفضل ! إن الله تبارك وتعالى جعل في النبي عليه السلام خمسة أرواح : روح الحياة فبه دب ودرج وروح القوة فبه

٧٢٠ - ٢ - ضعيف السند : والحديث مضي سنده مرارا وهو مختصر من

الحديث السابق والذي سيأتي .

٧٢١ - ٣ - وهو كسابقه على المشهور : وقد مضى مطولا ومختصرا وسنده

ايضا مضي غير مرة .

دبٌ ودرج وروح القوة فيه نهض وجاهد وروح الشهوة فيه أكل وشرب  
وأتى النساء من الحلال وروح الايمان فيه آمن وعدل وروح القدس  
فيه حمل النبوة فاذا قبض النبي ﷺ انتقل روح القدس (١) فصار إلى  
الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والأربعة الأرواح  
تنام وتغفل وتزهو وتلهو وروح القدس كان يرى به (٢) .

## باب

### الروح التي يسدد الله بها الأئمة عليهم السلام

١١٤ - ٥٥

٧٢٢ - ١ - عدةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين  
ابن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي الصباح

٧٢٢ - ١ - صحيح مسنده . أبو الصباح الكناfi كنيته إبراهيم بن نعيم العبدي  
ينسب بذلك إلى قبيلة عبد القيس أو إلى بطن من بني عدي بن حبان بن قضاة  
وينسب أيضا إلى كنانة لأنه نزل فيهم وقد مدحه الصادق (ع) بقوله أنت ميزان  
لا عين فيه وذلك لثقتة وله أصل رواه محمد بن اسماعيل بن بزيع وجماعة معه وروى  
غيره وله عدة روايات في مختلف الأبواب في الكافي وغيره من الكتب الأخرى وقد -

(١) انتقال هذه الروح إن حملناه عن خلق آخر غير النفس فانتقاله ظاهر  
وإن حملناه على النفس الكاملة ، فانتقاله مجاز عن انتقال حالته وحصول شبه تلك  
الحالة من نفس أخرى . (٢) يعني ما غاب عنه في اقطار الأرض وما في اعنان  
السما وبألحمة ما دون العرش إلى ما تحت الثرى .

الكناني ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان » (١) قال : خلقه من خلق الله عز وجل أعظم من جبرئيل وميكائيل ، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده .

٧٢٣ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن أسباط ، عن أسباط بن سالم قال : سأله رجله من أهل هيت (٢) وأنا حاضر - عن قول الله عز وجل « وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا » فقال : منذ أنزل الله عز وجل ذلك الروح على محمد ، ما محمد صعد إلى السماء وإنه لفينا .

٧٢٤ - ٣ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول

= حاصر الامام الباقر (ع) وكان من اصحابه ومن رجاله وروى عنه الكثير من الأخبار وايضا حاصر الامام الصادق (ع) وكان له كما كان مع ابيه وكان له منزلة بعد فيها من اعيان الفضلاء وافاضل الفقهاء ، والحديث سياتي مختصراً ومطولاً .

٧٢٣ - ٢ - مجهول السند : وسنده مكرر كما سبق غير مرة وسياتي ايضاً وقد مضى مطولاً وسياتي مختصراً ومطولاً .

٧٢٤ - ٣ - سنده صحيح : وقد مضى الحديث سنداً ولفظاً وسياتي كذلك .

(١) الآية ٥٢ سورة ٤٢ .

(٢) هيت بلدة في العراق وهي تقع على الفرات في شمال العراق الغربي .

الله عز وجل : « يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي » (١)  
قال : خلقه أعظم من جبرئيل وميكائيل ، كان مع رسول الله ﷺ وهو  
مع الأئمة وهو من الملكوت .

٧٢٥ - ٤ - عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب  
الخزاز عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يسألونك  
عن الروح قل الروح من أمر ربي » قال : خلقه أعظم من جبرئيل وميكائيل ،  
لم يكن مع أحد ممتن مضى ، غير عهد ﷺ وهو مع الأئمة يسددهم  
وليس كل ما طلب وجد .

٧٢٦ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن  
جعفر ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال :  
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم ، أهو علم يتعلمه العالم من أفواه  
الرجال أم في الكتاب عندكم تقرؤونه فتعلمون منه ؟ قال : الأمر أعظم  
من ذلك وأوجب ، أما سمعت قول الله عز وجل : « وكذلك أوحينا  
إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان » ثم قال :

٧٢٥ - ٤ - إسناده حسن : وقد تكرر لفظ الحديث في هذا الباب وإن  
كان في بعض اختلاف عن البعض الآخر إلا أنه يسير . وسنده كذلك .

٧٢٦ - ٥ - مجهول السند : عمران بن موسى هو الحشاب الذي مضى ترجمته  
في الحديث رقم ٦٢٢ ، ٦٧٣ مع موسى بن جعفر وهو مكرر السند وايضاً سبق  
مطولا ومختصراً وسيأتي مطولاً .

(١) الآية ٨٧ سورة ١٧ .



أي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية ، أيقرون أنه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان ؟ فقلت : لا أدري - جعلت فداك - ما يقولون ، فقال [ لي ] : بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله تعالى الروح النبي ذكر في الكتاب ، فلمّا أوحاها إليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله تعالى من شاء ، فإذا أعطاهها عبداً علّمه الفهم .

٧٢٧ - ٦ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن أسباط ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن سعد الأسكاف قال : أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام يسأله عن الروح ، أليس هو جبرئيل ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : جبرئيل عليه السلام من الملائكة والروح غير جبرئيل - فكرر ذلك على الرجل - فقال له : لقد قلت عظيماً من القول ، ما أحدٌ يزعم أن الروح غير جبرئيل فقال له : أمير المؤمنين عليه السلام : إنك ضالٌ تروي عن أهل الضلال ، يقول الله تعالى لنبيه عليه السلام : « أتى أمر الله فلا تستعجلوه ، سبحانه وتعالى عما يشركون ، ينزل الملائكة بالروح » (٢) والروح غير الملائكة صلوات الله عليهم .

٧٢٧ - ٦ - مختلف فيه مرسل : سعد الأسكاف روى الكشي عنه قال : قلت لأبي جعفر (ع) الإمام الباقر أني اجلس فاقضي واذكر حكمك وفضلك قال : وددت أن على كل ثلثين ذراعاً مثلك ونقل الكشي أن سعد الأسكافي وسعد الحفاف وسعد بن طريف واحد وقال نصر : انه أدرك الإمام علي بن الحسين (ع) -

## باب

وقت ما يعلم الامام جميع علم الامام الذي كان قبله  
عليهم جميعاً السلام

١١٥ - ٥٦

٧٢٨ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن أسباط عن الحكم بن مسكين ، عن بعض أصحابنا قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام متى يعرف الأخير ما عند الأول ؟ قال : في آخر دقيقة تبقى من روحه .

٧٢٩ - ٢ - محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن أسباط ، عن الحكم بن مسكين ، عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا : سمعنا

- ومع ذلك فكان ناو سيبا وقف على الامام الصادق (ع) وقد ساءت ماقبته بهذا المعتقد . والحديث مضمي مطولا ومختصرا .

٧٢٨ - ١ - سنده مجهول : الحكم بن مسكين : المكفوف مولى ثقيف وكنيته ابو محمد وكان كوفي روى عن ابي عبد الله الامام الصادق وله مؤلفات عديدة وله روايات كثيرة في كتب مختلفة وايضا في ابواب مختلفة . وقد جمع اكثرها الشيخ الأردبيلي في كتابه جامع الرواة . وسياأتي في الحديث الذي بعد هذا وهو مكرر اللفظ وسياأتي الحديث مختصرا ومطولا .

٧٢٩ - ٢ - كالسابق ولكنه كالحسن . والحديث مكرر اللفظ والسند كما سبق وسياأتي .

أبا عبد الله عليه السلام يقول : يعرف الذي بعد الامام علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه .

٧٣٠ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن يعقوب بن يزيد ، عن علي بن أسباط ، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : الامام متى تُعرف إمامته وينتهي الأمر إليه ؟ قال في آخر دقيقة من حياة الأول .

## باب

في أن الأئمة صلوات الله عليهم في العلم والشجاعة والطاعة سواء

١١٦ - ٥٧

٧٣١ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال [ الله تعالى ] « الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم شيء (١) » قال : الذين

٧٣٠ - ٣ - مرسل سنده : وهو مكرر سندا ولفظا وقد مضى غير مرة . وكذا نحو من معناه ومضمونه . وشرحه في احاديث باب ان الأئمة ( ع ) يعلمون متى يموتون وانهم لا يموتون إلا باختيار منهم رقم الحديث ٦٧٤ .

٧٣١ - ١ - ضعيف إسناده : وسيأتي مختصرا وسنده مضى وسيأتي مرارا .

(١) الآية ٢١ سورة ٥٣ .

آمنوا النبي ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ وذريته الأئمة والأوصياء صلوات الله عليهم ، ألحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد ﷺ في علي ﷺ وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة .

٧٣٢ - ٢ - علي بن محمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد ابن عيسى ، عن داود النهدي عن علي بن جعفر ، عن أبي الحسن ﷺ

٧٣٢ - ٢ - سنده مجهول : داود بن محمد النهدي هو : ابن عم الهيثم بن ابي مسروق كوفي ثقة متأخر الموت وله رواية في باب نوادر في كتاب العتق في نفس هذا الكتاب وله رواية اخرى في التهذيب في باب العتق ايضا والنذر وقدالف كتابا واحدا وهو ممن لم يرو عنهم ( ع ) . علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ( ع ) المدني له كتاب ما سأل اخوه عنه روى عن ابيه جليل القدر ثقة سكن العريض من نواحي المدينة فنسب ولده اليها .

اما الرواية التي يرويها الحسين بن موسى جعفر يتجلى بها معرفته ومدى تعمقه في الدين ومبلغ آدابه اعلی درجات المتأدبين وتبواضعه يعد في صفوف المتقين ونظراً لطول الرواية اقتطفنا منها مورد الشاهد كان موسى وعلي واعرابي جالسين عند ابي جعفر الجواد ( ع ) بالمدينة فقال : الأعرابي من هذا الفقي و اشار الى ابي جعفر فقال علي : هذا وصي رسول الله فاستكبر الاعرابي وقال : قد مات رسول الله منذ مائة سنة وكذا سنة وهذا احدث فشرع علي بالجواب حتى انهى الوصاية الى علي بن ابي طالب وعلى وصيه وتشير الرواية الى ان الامام كان منحرف الصحة لذلك الطبيب كان يحاول اجراء عملية قطع العرق فم يتالك علي لشدة جبه وعطفه على الامام دون ان قال : يا سيدي ؟ يداً بي ليكون حدة الحديد في قبلك قلت : نهنيك هذا عم ايه ثم تحدثا الرواية بانه لم يكتف بذلك بل بادر الى تقديم نعلي الامام وسواها ليلبسها وذلك لما عرف ان الامام اراد النهوض . والحديث مضى مطولا وسيأتي كذلك .

قال : قال لي : نحن في العلم والشجاعة سواءٌ وفي العطايا على قدر ما نؤمر .

٧٢٣ - ٣ - أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن علي بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله : نحن في الأمر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحداً ، فامتا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام فلهما فضلهما .

## باب

أن الامام عليه السلام يعرف الامام الذي يكون من بعده وان  
قول الله تعالى ( أن الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى  
أهلها ) فيهم عليهم السلام نزلت

١١٧ - ٥٨

٧٣٤ - ١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن

٧٣٣ - ٣ - حسن : والحديث مكرر سنداً ولفظاً وقد مضى مختصراً ومطولاً .

٧٣٤ - ١ - ضعيف على المشهور : وهو مكرر سنداً ولفظاً وسبباً مختصراً

رقم ٧٣٥ - ٧٤٠ .

إبن علي الوشاء ، عن أحمد بن عائذ عن إبن اذينة ، عن بريد العجلي قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » (١) قال : إيانا عني ، أن يؤدي الأول إلى الإمام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم ، ثم قال للناس : « يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » (٢) إيانا عني خاصّة ، أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا ، فإن خفتم تنازعاً في أمر فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم ، كـذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاية الأمر ويرخص في منازعتهم ؟ ! إنتما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » .

٧٣٥ - ٢ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن

= وقد اجاب (ع) راداً على المخالفين حيث قالوا ؛ معنى قوله سبحانه : « فإن تنازعتم في شئ فمنكم فارجعوه إلى الله وإلى الرسول » فان اختلفتم في شئ اتم واول الامر منكم في شئ من امور الدين فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة . ووجه الرد انه كيف يجوز الأمر بطاعة قوم مع الرخصة في منازعتهم . فاجاب (ع) ان المخاطبين بالتنازع ليسوا هم إلا المأمورين بالاطاعة خاصة لولاية الأمروان اول الأمر داخلون في المردود اليهم . ٧٣٥ - ٢ - كالسابق : احمد بن عمر لعله المراد به بن ابي شعبة الحلبي الذي مضى برقم ٣٤ . وقد روى الحديث عن ابي عبد الله (ع) وايضا رقم ٦٥ بدون -

(١) الآية ٦٢ س ٤ . (٢) الآية ٦٣ س ٤ .

علي الوشاء ، عن أحمد بن عمر قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن قول الله عز وجل : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » قال : هم الأئمة من آل محمد عليهم السلام أن يؤدي الامام الامانة إلى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه .

٧٣٦ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله (١) عز وجل : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » قال : هم الأئمة يؤدي الامام إلى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه .

٧٣٧ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ،

= واسطة وهو من اصحاب الامام الرضا ويمكن ان يراد به الحلال وهو يباع الشيرج وهو دهن السمسم وكان كوفي او الحلال اي يباع الحلو وهو ايضا يروي عن الامام الرضا (ع) ونظرا لأن الراوي ورد اسمه بدون وصف في هذه الرواية وهي عن الامام الرضا فيحتملها لأن كل ما يتحلى به احدهما يتحلى به الاخر من كونها ثقات وكل منهما له كتاب وكل منهما يروي عن الامام الرضا ويروي عنها الحسن بن علي الوشاء من جملة مميزاتهما بروايتهم عنها فاذا جاء اسم احدهما بدون وصف وعن الامام الرضا لا يمكننا البتة بان المراد ايها في مثل هذه الرواية لان ما به الامتياز عين ما به الافتراق ولعلها متحدان.

٧٣٦ - ٣ - مجهول وسنده مضى مرارا وكذا نحوه من مطولا ومختصرا وسياتي مختصرا غير مرة .

٧٣٧ - ٤ - ضعيف على المشهور والحديث ايضا مضى مرارا وسياتي كذلك وكذا سنده .

(١) [ قول الله ] في نسخة اخرى .

عن إسحاق بن عمار ، عن ابن أبي يعفور الملعلى بن خنيس قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل : « إن الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها » قال : أمر الله الامام الأوّل أن يدفع إلى الامام الذي بعده كل شيء عنده .

٧٣٨ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يموت الامام حتى يعلم بمن يكون من بعده فيوصي [ إليه ] .  
٧٣٩ - ٦ - أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبّار ، عن صفوان بن يحيى ، عن [ ابن ] أبي عثمان ، عن الملعلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الامام يعرف الامام الذي من بعده فيوصي إليه .

٧٤٠ - ٧ - أحمد ، عن محمد بن عبد الجبّار ، عن أبي عبد الله

---

٧٣٨ - ٥ - صحيح اسناده ؛ وقد مضى مضمونه ومعناه وسيأتي بلفظه إلا أنه فيه تغيير يسير في بعض الفاظه .

٧٣٩ - ٦ - ضعيف على المشهور . ابن أبي عثمان هو الحسن بن علي بن أبي عثمان أبو محمد سجادة . وقد لقب بها وهي المتخذة من سنف النخل ؛ هو كوفي ضعفه الأصحاب وقد ألف كتاباً في النوادر وهو من أصحاب الجواد وقد عدّه الشيخ أيضاً من أصحاب الامام الهادي ( ع ) والحديث مكرر لفظه من الحديث السابق وسيأتي نحوه منه .

٧٤٠ - ٧ - صحيح : أبو عبد الله المراد به محمد بن خالد البرقي الذي سبق مراراً وسيأتي كذلك . والحديث مضى نحوه مراراً وكذا سنده .



البرقي ، عن فضالة بن أيوب ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما مات عالمٌ حتى يعلمه الله عز وجل إلى من يوصي .

## باب

ان الامامة عهد من الله عز وجل معهود من واحد الى واحد

عليهم السلام

١١٨ - ٥٩

٧٤١ - ١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن ابن عليّ الوشاء قال : حدثني ممر بن آبان ، عن أبي بصير قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الأوصياء وذكرت إسماعيل ، فقال : لا والله يا أبا محمد ما ذاك إلينا وهو إلا إلى الله عز وجل ينزل واحداً بعد واحد .

٧٤٢ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان ، عن ممر بن الأشعث

٧٤١ - ١ - ضعيف على المشهور ؛ عمر بن أبان مضي مراراً برقم ٩٤ .  
وسياثني الحديث مختصراً برقم ٧٤٢ ومطولاً ٧٤٣ ومختصراً ٧٤٤ .

٧٤٢ - ٢ - سنده ؛ مجهول ، والثاني ضعيف ؛ للحديث طريقان ويقع عمر ابن الأشعث في الأول عنه حماد بن عثمان وقد سبق برقم ٤٧ و ٧١٠ . عربي كوفي يروي عن أبي عبد الله ( ع ) ايضاً في باب المسئلة في القبر ، عن جميل عنه . والطريق الثاني لهذا الحديث عنه يروي المنهال . وهو ابن المهلب الزنبقي ينسب =

قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أترون الموصي منّا يوصي إلى من يريد؟! لا والله ولكن عهد من الله ورسوله عليه السلام لرجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه . الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد ، ابن جمهور ، عن حماد بن عيسى ، عن منهل ، عن عمرو بن الأشعث ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

٧٤٣ - ٣ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي ابن محمد ، عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان ، عن عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الإمامة عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمّين ، ليس للإمام أن يزويها عن الذي يكون من بعده ، إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن اتخذ وصياً من أهلِكَ فانتَه قد سبق في علمي أن لا أبعث نبياً إلا وله وصي من أهلِهِ وكان لداود عليه السلام أولادٌ عدة وفيهم غلام كانت أمة عند داود وكان لها محبّاً ، فدخل داود عليه السلام عليها حين أتاه الوحي فقال لها :

= إلى بيع العطور (•) وهو من اصحاب الامام الصادق (ع) وهو مجهول الحال .  
والحديث مضمي مختصراً وسيأتي مطولاً ومختصراً .

٧٤٣ - ٣ - ايضاً كسابقه : عيثم بن اسلم وسياتي في باب اللباس الذي تكره فيه الصلوة . وهو مهمل . معاوية بن عمار مضمي برقم ٥٢ والحديث مضمي مختصراً وسيأتي كذلك .

(•) وقيل : الزئبق إسم خاص لدهن البنفسج من العطور ذات الروائح الطيبة وقال الجوهري في الصحاح : إنه إسم لدهن الياسمين .

إن الله عز وجل أوحى إليّ يأمرني أن أتخذ وصيتاً من أهلي ، فقالت له امرأته : فليكن ابني ؟ قال : ذلك أريد وكان السابق في علم الله المحتوم عنده أنته سليمان ، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى داود : أن لاتجعل دون أن يأتيتك أمري ، فلم يلبث داود أن ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم فأوحى الله عز وجل إلى داود أن أجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فأصاب فهو وصيك من بعدك . فجمع داود عليه السلام ولده ، فلهما أن قصر الخصمان قال سليمان عليه السلام : يا صاحب الكرم ! منى دخلت غنم هذا الرجل كرمك ؟ قال : دخلته ليلاً ، قد قضيت عليك يا صاحب الغنم ! بلولاد غنمك وأصوافها في عامك هذا ثم قال له داود : فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بني إسرائيل وكان ثمن الكرم قيمة الغنم ؟ فقال سليمان : إن الكرم لم يجتث (١) من أصله وإنه تأكل حمله وهو عائد في قابل ، فأوحى الله عز وجل إلى داود : أن القضاء في هذه القضية ما قضى سليمان به ، يا داود ! أردت أمراً وأردنا أمراً غيره ، فدخل داود على امرأته فقال : أردنا أمراً وأراد الله عز وجل أمراً غيره ولم يكن إلّا ما أراد الله عز وجل ، فقد رضي بنا بأمر الله عز وجل وسلك منا . وكذلك الأوصياء عليهم السلام ، ليس لهم أن يتعدوا بهذا الأمر فيجاوزون صاحبه إلى غيره .

قال الكليني معنى الحديث الأول : أن الغنم لو دخلت الكرم نهاراً

(١) الجث : انتزاع الشجر من أصله .

لم يكن على صاحب الغنم شيء لأن لصاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار  
ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم أن يربط غنمه ليلاً  
ولصاحب الكرم أن ينام في بيته .

٧٤٤ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي  
عمير ، عن ابن بكير وجميل ، عن عمرو بن مصعب قال : سمعت أبا  
عبد الله عليه السلام يقول : أترون أن الموصي منّا يوصي إلي من يريد !!  
لا والله ولكنّه عهد من رسول الله ﷺ إلى رجل فرجل حتى انتهى  
إلى نفسه .

### باب

ان الأئمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون الا بعهد من  
الله عز وجل وأمر منه لا يتجاوزونه

١١٩ - ٦٠

٧٤٥ - ١ - محمد بن يحيى والحسين بن محمد ، عن جعفر بن محمد ،

٧٤٤ - ٤ - مجهول السند : عمرو بن مصعب : عن سلمة بن محرز عن أبي  
جعفر (ع) في الكافي ولم أجده في كتب الرجال كذا ذكره الشيخ الأردبيلي في جامع  
الرواة . وذكر له هذه الرواية وله أخرى في باب القول عند الصباح في كتاب الدعاء عن  
فرات بن الأصنف عن أبي عبد الله له وإيضاً في باب قراءة القرآن في كتاب الصلوة  
عن عباد بن يعقوب عنه عن أبي جعفر (ع) . والحديث مضمي مطولاً ومختصراً .  
٧٤٥ - ٦ - ضعيف : جعفر بن محمد : هو الكوفي الذي أكثر الرواية في هذا  
الكتاب وقد جمع منها الكثير في جامع الرواة . علي بن الحسين بن علي هو : أبو -

عن علي بن الحسين بن علي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن أبي جميلة ، عن معاذ بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الوصية نزلت من السماء على محمد عليه السلام كتاباً (١) ، لم ينزل على محمد عليه السلام كتاب مخنوم إلا الوصية ، فقال جبرئيل عليه السلام : يا محمد ! هذه وصيتك في أمتك عند أهل بيتك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أي أهل بيتي يا جبرئيل ؟ قال : نجيب الله (٢) منهم وذريته ، ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم عليه السلام وميراثه لعلي عليه السلام وذريته من صلبه ، قال . وكان عليها خواتيم ، قال : ففتح علي عليه السلام الخاتم الأول ومضى لما فيها (٣) ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما أمر به فيها فلمّا

= الحسن المسمودي المؤرخ المعروف وكان ينسب إلى محلة اسمها مسعودة في بغداد (٥) وله كتب منها في الإمامة وغيرها وله كتاب اثبات الوصية لعلي بن أبي طالب (ع) وهو صاحب مروج الذهب وحاش إلى سنة ثلاثة وثلاثين وثلثمائة وكنيته أبو الفضل ولقبه الشيباني وعنه في القسم الأول من الخلاصة . معاذ بن كثير الكسائي الكوفي عنه المفيد رحمه الله من شيوخ أصحاب أبي عبد الله (ع) وخاصته وباطنته وثقات الفقهاء الصالحين وفي الفقيه في باب نواذر الصيام معاذ بن كثير ويقال : معاذ بن مسلم وله روايات كثيرة في مختلف الأبواب والكتب في هذا الكتاب وغيره . والحديث سيأتي مختصراً ومطولاً .

(٥) من وراء المأمونية قال : في المراصد وغيره . ولعله في عقار المدرسة النظامية وقيل : أنه في عقارها درب نافذ إلى غير دروب نافذة تعرف بدرب المسعودة تنفذ إلى درب دينار الصغير .

(١) أي مكتوباً بخط إلهي مشاهد من عالم الأمر كما أن جبرائيل كان ينزل عليه بصورة آدمي مشاهد . (٢) أي : من نجبائه بمعنى الكريم الحبيب كني أمير المؤمنين (ع) بذلك . (٣) على تضمين معنى الاداء ونحوه أي مؤدياً وممثلاً لما أمر به .

توفي الحسن ومضى ، فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها أن قاتل فافتل وتقتل وأخرج بأقوام للشهادة ، لهم إلا معك ، قال : ففعل عليه السلام ، فلمّا مضى دفعها إلى علي بن الحسين عليه السلام قبل ذلك ، ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها أن اصمت واطرق لما حجب العلم ، فلمّا توفي ومضى دفعها إلى محمد بن علي ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها أن فسر كتاب الله تعالى وصدق أباك وورث ابنك واصطنع الأمة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والأمن ولا تخش إلا الله ، ففعل . ثم دفعها إلى الذي يليه ، قال : قلت له : جعلت فداك فأنت هو ؟ قال : فقال : ما بي إلا أن تذهب يامعاد فتروى هلي قال : فقلت : أسأل الله الذي رزقك من آباءك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات ، قال : قد فعل الله ذلك يامعاذ قال : فقلت : فمن هو جعلت فداك ؟ قال : هذا الراقد - وأشار بيده إلى العبد الصالح - وهو راقد

٧٤٦ - ٢ - أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي الحسين الكناني ، عن جعفر

٧٤٦ - ٢ - مجهول السند : أبو الحسن الكناني لم يكن له ترجمة ولم يذكر له اسم في كتب التراجم سوى روايته هذه عن جعفر بن نجيب الكندي من أصحاب الصادق ( ع ) جد علي بن المثنى اسند عنه هكذا ذكره الشيخ في رجاله ولم يذكر له جامع الرواة وغيرها . والحديث مكرر نحو من معناه ولفظه وسيأتي مختصراً ومطولاً .

ابن نجيب الكندي ، عن محمد بن أحمد بن عبيد الله العمري (١) عن أبيه  
عن جده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل أنزل على  
نبيّه صلى الله عليه وآله كتاباً قبل وفاته ، فقال : يا محمد ! هذه وصيتك إلى  
النجبة من أهلك ، قال : وما النجبة يا جبرئيل فقال : علي بن أبي طالب  
وولده عليه السلام ، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله  
إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأمره أن يفك خاتماً منه ويعمل بما فيه ، ففك  
أمير المؤمنين عليه السلام خاتماً وعمل بما فيه ، ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ،  
ففك خاتماً وعمل بما فيه ، ثم دفعه إلى الحسين عليه السلام ، ففك خاتماً (٢)  
فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة ، فلا شهادة لهم إلا معك وافر  
نفسك لله عز وجل (٣) ففعل ، ثم دفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام ففك  
خاتماً فوجد فيه أن اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى  
يأتيك اليقين ، ففعل ، ثم دفعه إلى محمد بن علي عليه السلام ، ففك خاتماً  
فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن إلا الله عز وجل ، فانتبه لاسبيل  
لأحد عليك [ ففعل ] ، ثم دفعه إلى ابنه جعفر ففك خاتماً فوجد فيه  
حدث الناس وافتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدق آبائك الصالحين ولا

---

(١) في بعض النسخ [ أحمد بن عبد الله العمري ] . (٢) لعل الخواتيم كانت  
متفرقة في مطاوي الكتاب بحيث كلما نشرت طائفة من مطاويه انتهى النشر إلى خاتم  
منع من نشر ما بعدها من المطاوي إلا أن يفض الخاتم . (٣) اشر نفسك أي بها  
من الشراء بمعنى البيع .

تخافن إلا الله عز وجل وأنت في حرز وأمان ، ففعل ، ثم دفعه إلى ابنه موسى وكذلك يدفعه موسى إلى الذي بعده ثم كذلك إلى قيام المهدي صلى الله عليه .

٧٤٧ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رباب ، عن ضريس الكناسي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال له حمران : جعلت فداك أرأيت ما كان من أمر علي والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عز وجل وما أوصيوا من قتل الطواغيت إيتاهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : يا حمران إن الله تبارك وتعالى [ قد ] كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحنمه ، ثم أجراه ، فبتقدم علم ذلك إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام علي والحسن والحسين وبعلم صحت من صحت منّا .

٧٤٨ - ٤ - الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن الحارث بن جعفر . عن علي بن إسماعيل بن يقطين ،

٧٤٧ - ٣ - صحيح : والحديث مكرر سنداً ولفظاً وقد مضى بعض منه في الحديث المطول رقم ٦٨٥ .

٧٤٨ - ٤ - ضعيف على المشهور : لم أقف على ترجمة الحارث بن جعفر ولا علي إسماعيل بن يقطين حيث أنه لم يدون لها ترجمة ولا اسم بل ذكرها جامع الرواة في ترجمة عيسى بن المستفاد بعد ما ذكر له هذا الحديث وعيسى هو أبو موسى البجلي الضرير روى عن أبي جعفر الثاني ( ع ) ولم يكن بذاك وله كتاب الوصية وذكر له رواية موسى بن جعفر وله هذه الرواية وقد اقطننا ترجمته من جامع الرواة . والحديث مضى نحو منه مظلولا ومختصرا وسياقي كذلك .



عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضير قال : حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله ﷺ المملي عليه - وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلام شهود - ؟ قال : فأطرق طويلاً (١) ثم قال : يا أبا الحسن ! قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله ﷺ الأمر ، نزلت الوصية من عند الله كتاباً مسجلاً . نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة ، فقال جبرئيل : يا محمد ! مر باخراج من عندك إلا وصيك ليقبضها منّا وتشهدنا بدفعك إياها إليه ضامناً لها - يعني علياً عليه السلام - فأمر النبي ﷺ باخراج من كان في البيت ما خلا علياً عليه السلام ، وفاطمة فيما بين الستر والباب ، فقال جبرئيل : يا محمد ! ربك يقرؤك السلام ويقول : هذا كتاب ما كنت عهدت إليك وشرطت عليك وشهدت عليك وأشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيداً ! قال : فارتعدت مفاصل النبي ﷺ فقال يا جبرئيل ! ربي هو السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام صدق عز وجل - وبر ، هات الكتاب ، فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : إقرأه حرفاً حرفاً ، فقال : يا علي ! هذا عهد ربي تبارك وتعالى إليّ وشرطه عليّ وأمانته ، وقد بلغت ونصحت وأدبت ، فقال علي عليه السلام : وأنا أشهد لك [ بأبي وأمي أنت ] بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي

---

(١) [ ملأ ] في نسخة أخرى .

ودمي ، فقال جبرئيل عليه السلام : وأنا لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله ﷺ : يا علي أخذت وصيتي وعرفتني وضمنت لله ولي ، الوفاء بما فيها ، فقال علي عليه السلام : نعم بأبي أنت وأمي على ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على أدائها ، فقال رسول الله ﷺ : يا علي إني أريد أن أشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة ، فقال علي عليه السلام : نعم أشهد ، فقال النبي ﷺ : إن جبرئيل ومكائيل فيما بيني وبينك الآن وهما حاضران معهما المقربون لأشهدهم عليك ، فقال : نعم ليشهدوا وأنا - بأبي أنت وأمي - أشهدهم ، فأشهدهم رسول الله ﷺ وكان فيما اشترط عليه النبي بأمر جبرئيل عليه السلام فيما أمر الله عز وجل أن قال له : يا علي ! تفي بما فيها من مولاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك [ و ] على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقتك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك ؟ فقال : نعم يا رسول الله ! فقال أمير المؤمنين عليه السلام : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت جبرئيل عليه السلام يقول للنبي : يا محمد ! عرفه أنت ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله ﷺ وعلى أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط قال أمير المؤمنين عليه السلام : فصعقت حين فهمت الكلمة من الأمين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت : نعم قبلت ورضيت وإن انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابراً محتسباً أبداً حتى أقدم عليك ، ثم دعا رسول الله ﷺ

فاطمة . والحسن والحسين وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين ، فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتم من ذهب ، لم تمسه النام بدفعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقلت لأبي الحسن عليه السلام بأبي أنت وأمي ألا تذكر ما كان في الوصية ؟ فقال : سنن الله وسنن رسوله ، أكان في الوصية توثبهم وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام ؟ فقال : نعم والله شيئاً ، شيئاً وحرفاً ، حرفاً أما سمعت قول الله عز وجل « إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين (١) » ؟ والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين وفاطمة عليها السلام : أليس قد فهمتما ما تقدمت به إليكما وقبلتماه ؟ فقالا : بلى وصبرنا على ما ساءنا وعاظنا .

» وفي نسخة الصعواني زيادة (٢) :

٧٤٩ - ٥ - علي بن إبراهيم ، عن عبد الله بن عبد الرحمن

٧٤٩ - ٥ - ايضاً كسابقه : الأصم مضى برقم ٦٦٣ البزاز لم تتناوله اقلام المترجمين وقد انطوت صفحة في كتبهم وهي خالية من اسمه وكنيته لقد اشار الحديث =

(١) الآية ١٢ سورة ٣٦ . (٢) هذا كلام بعض رواة الكافي فان نسخ الكافي كانت بروايات مختلفة كالصفواني وهو احد تلامذته ورواته وقد مضى في الجزء الأول ص ٢٤ المقدمة وهو محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان الجمان وكان ثقة . فقيهاً فاضلاً ومحمد بن إبراهيم النعماني وهارون بن موسى البعلكبري وكان بين النسخ اختلاف فتصدى بعض من تأخر عنهم كالصدوق ومحمد بن بابويه القمي والشيخ المفيد واضرابهم فجمعوا النسخ وأشاروا إلى الاختلاف الواقع بينها ولما كان في نسخة الصفواني هذا الخبر ولم يكن في سائر الروايات أشاروا إلى ذلك بهذا الكلام وسيأتي مثله في مواضع أخرى .

الأصم ، عن أبي عبد الله البزاز ، عن حريز قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ما أقل بقاءكم أهل البيت وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجه الناس إليكم ؟ ! فقال : إن لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدته ، فإذا انقضى ما فيها مما أمر به عرف أن أجله قد حضر . فأقاه النبي ﷺ ينعى إليه نفسه وأخبره

- بقوله : - حتى تروه وقد خرج - الى رجعة المؤمنين ليشهدوا دولة الحق التي ماتوا وهم ينتظروها والكثير ضحوا بانفسهم لأجلها وهو اليوم الذي اوعدهم القرآن به واليه اشارت الآية ﴿ ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم خلائف ونجعلهم الوارثين ﴾ ولا يرجع الى الدنيا ليقف على هذه المشاهد ايضا إلا من محض الكفر وذلك لينتقم الله بالمؤمنين من الكافرين . والحديث يشير الى رجعة الحسين بصورة خاصة .

والرجعة من صميم عقيدة الامامية وقد اداتهم بها النصوص منها قول الامام « ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ويستحل متعتنا » رواه الصدوق في الفقيه ولذلك العلماء ولوها العناية الكافية فقد افردوا لها في كتبهم من مسائل الرجعة فصولا مشبعة بالبحوث التي انطوت على كثير من الآيات والنصوص التي تصلح دليلا لاثبات موضوعها وجواباً لكل مسائل النقاش التي ترد عليها ودفعاً لجميع المطاعن التي توجه اليها من الناقدين والحقادين ونظرا لطول البحث سنوقفك على بعض الآيات التي استشهدوا بها منها قوله تعالى : ﴿ يوم نحشر من كل امة فوجاً ﴾ وهذه الآية قطعاً لاتعني يوم القيامة وإنما هي هذه الآية : ﴿ وحشرناهم فلم نفادر منهم احدا ﴾ واما الكتب التي دونت فنذكر بعضها فقد ذكر الشيخ الطبرسي في مجمع البيان فصلاً خاصاً بها والصدوق في العقايد والسيد المرتضى في اجوبة مسائل الري والشيخ المجلسي في مرآة العقول ٢٠٢ / ١ شرح هذا الحديث مختصراً ومفصلاً في المجلد ١٣ البحار .

بما له عند الله وأن الحسين عليه السلام قرأ صحيفته التي أعطيها ، وفسر له ما يأتي بنعي ، وبقي فيها أشياء لم تقض ، فخرج للمقنال وكانت تلك الأمور التي بقيت أن الملائكة سألت الله في نصرته . فأذن لها ومكثت تستعد للمقنال وتناهب لذلك وحتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل عليه السلام ، فقالت الملائكة : يارب أذنت لنا في الانحذار وأذنت لنا في نصرته ، فأنحدرنا وقد قبضته . فأوحى الله إليهم : أن ألزموا قبره حتى تروه وقد خرج فأنصروه وأبكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فأنكم قد خُصصتم بنصرته وبالبكاء عليه ، فبكت الملائكة تعزياً على ما فاتهم من نصرته ، فإذا خرج يكونون أنصاره .

## باب

### الأمور التي توجب حجة الامام عليه السلام

١٢٠ - ٦١

٧٥٠ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إذا مات الإمام بم يعرف الذي بعده ؟ فقال للإمام علامات منها أن يكون أكبر ولد أبيه (١) ويكون فيه الفضل والوصية ، ويقدم الركب فيقول : إلی من أوصی .

٧٥٠ - ١ - صحيح إسناده ؛ وهو مكرر سنداً ولفظاً وسيأتي مختصراً ومكرر .

(١) هذا مقيد بما إذا لم يكن في الكبير طاعة كما في الحديث رقم ٧٥٥ .

فلان ؟ فيقال : إلى فلان ، والسلاح فيما بمنزلة التابوت في بنى إسرائيل ، تكون الإمامه مع السلاح حينما كان .

٧٥١ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن يزيد -  
شعر عن هارون بن حمزة عن عبد الأعلى قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام :  
المتوئب على هذا الأمر المدعي له ، ما الحجّة عليه ؟ قال : يُسأل عن  
الحلال والحرام ، قال : ثم أقبل عليّ فقال : ثلاثة من الحجّة لم تجتمع  
في أحد إلّا كان صاحب هذا الأمر أن يكون أولى الناس بمن كان قبله  
ويكون عنده السلاح ويكون صاحب الوصيّة الظاهرة التي إذا قدمت  
المدينة سألت عنها العامة والصبيان : إلى من أوصى فلان ؟ فيقولون :  
إلى فلان بن فلان .

٧٥٢ - ٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ،  
عن هشام بن سالم وحفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
قيل له : بأي شيء يُعرف الإمام ؟ قال : بالوصيّة الظاهرة وبالفضل ،

٧٥١ - ٢ - حسن بن سنده : يزيد شعر هو بن اسحاق السعفي الغنوي ابو  
اسحق يلقب شعر له كتاب وروى الكشي انه كان من ارفع الناس لهذا الامر وكان  
اخاه يقول : بحياة الكاظم (ع) فدما الرضا (ع) له حتى قال : [صه] والذي في [كش]  
خلاف ذلك كما تقدم في اخيه محمد (ع) وقد وثقه بالحق العلامة في طريق الصدوق  
الى هارون بن حمزة وهو فيه منفرد فيقتضي توثيقه فتدبر . هارون بن حمزة : هو  
الغنوي الكوفي الصيرفي ثقة له كتاب عند يزيد بن اسحق شعر . والحديث مضي  
مختصرا وسيأتي كذلك مطولا .

٧٥٢ - ٣ - كسابه : والحديث مضي نحوه منه وسيأتي وسنده كذلك .

إن الامام لا يستطيع أحد أن يطعمن عليه في قم ولا بطن ولا فرج ، فيقال : كذابٌ ويأكل أموال الناس ، وما أشبه هذا .

٧٥٣ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : ما علامة الامام الذي بعد الامام ؟ فقال : طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب .

٧٥٤ - ٥ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس عن أحمد بن عمر ، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال : سألته ، عن الدلالة على صاحب هذا الأمر ، فقال : الدلالة عليه : الكبر والفضل والوصية ، إذا قدم الركب المدينة فقالوا : إلى من أوصى فلانٌ ؟ قيل : إلى فلان ابن فلان ودوروا مع السّلاح حيثما دار ، فأما المسائل فليس فيها حجةٌ .

٧٥٥ - ٦ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي يحيى

٧٥٣ - ٤ - صحيح السند : وهو مختصر مما سبق وسياقي وهذه الأحاديث تنحو نحو الإمامة وما يتصف بها الامام وتعبّر عن العصمة التي ذهبت الامامية في اول الأمر ان يكون كذلك .

٧٥٤ - ٥ - ايضاً كسابقه : وهو مكرر وقد مضى نحو منه وسياقي مختصراً منه ومطولاً . وسنده مضى مراراً وسياقي .

٧٥٥ - ٦ - مجهول السند : والحديث مكرر اللفظ وهو مختصر مما سبق وسياقي نحو منه مطولاً . ابو يحيى الواسطي هو : سهيل بن زياد لقي ابا محمد العسكري (ع) شيخنا المتكلم وقال بعض أصحابنا : انه لم يكن الثبت في الحديث . له كتاب عنه محمد ابن هارون ، امه بنت محمد بن النعمان مؤمن الطاق وعن ابن الغضائري كما في الخلاصة -

الواسطي ، عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام [ قال ] : إن الأمر في الكبير ما لم تكن فيه عاهة .

٧٥٦ - ٧ - أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك بمَ يعرف الإمام ؟ قال : فقال : بنخال أمتاً أولها فاته شيء قد تقدم من أبيه فيه بإشارة إليه لتكون عليهم حجة ويسأل فيجيب وإن سكت عنه ابتداءً ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ، ثم قال لي : يا أبا محمد ! أعطيك علامة قبل أن تقوم فلم ألبث أن دخل علينا رجل من أهل خراسان ، فكلّمه الخراساني بالعربية فأجابه أبو الحسن عليه السلام بالفارسية فقال له الخراساني : والله جعلت فداك ما معني أن اكلمك بالخراسانية غير أني ظننت أنك لاتحسنها ، فقال : سبحان الله إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي : يا أبا محمد ! إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح ، فمن لم يكن هذه النخال فيه فليس هو بأمام .

= وان حديثه نعرفه تارة وتكره أخرى ويجوز ان يخرج شاهداً .

٧٥٦ - ٧ - ضعيف : وقد مضى نحوه منه مختصراً ومطولاً وسنده أيضاً .

مضى مراراً . وسياقي : نحوه منه برقم ٧٥٧ ، ٧٥٨ - ٧٦١ .



## باب

ثبات الامامة في الاعقاب وانها لاتعود في اخ ولا عم  
ولا غيرهما من القرابات

١٢١ - ٦٢

٧٥٧ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،  
عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاتعود  
الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين أبداً ، إنما جرت من علي بن  
الحسين كما قال الله تبارك وتعالى : « وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض  
في كتاب الله (١) » فلا تكون بعد علي بن الحسين عليه السلام إلا في الأعقاب  
وأعقاب الأعقاب .

٧٥٨ - ٢ - علي بن محمد ، عن سهل زياد ، عن محمد بن الوليد ،  
عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سمعه يقول : أبي الله أن  
أن يجعلها لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام .

٧٥٧ - ١ - سنده صحيح : وقد مضى نحوه مراراً انظر رقم ٧٥٠ وسياأتي  
مكرر المعنى واللفظ . الحسين بن أبي ثوير بن أبي فاختة هاشمي مولاهم [ ق ]  
ابن أبي فاختة سعيد بن حمران مولى أم هاني بنت أبي طالب روى عن أبي جعفر  
وأبي عبد الله (ع م) ثقة ، وسياأتي نحوه من بعض من لفظه في الحديث رقم ٧٦٤ .  
٧٥٨ - ٢ - ضعيف : وهو مختصر مما سبق وسياأتي .

(١) الآية ٧ سورة ٣٣ .

٢٥٩ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه سئل أتكون الإمامة في عم أو خال ؟ فقال : لا ، فقلت : ففي أخ ؟ قال : لا ، قلت : ففي من ؟ قال : في ولدي - وهو يومئذ لا ولد له .

٧٦٠ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين إنّما هي الأعقاب وأعقاب الأعقاب .

٧٦١ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن أبي نجران ، عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي أبي طالب عليه السلام . عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إن كان كونه ولا أراني الله فبمن أئتم ؟ فأوماً إلى ابنه موسى . قال : قلت : فان حدث بموسى حدث فبمن أئتم ؟ قال : بولده ، قلت : فان حدث بولده حدث وترك أخاً كبيراً وإبناً صغيراً ، فبمن أئتم ؟ قال : بولده ثم واحداً فواحداً . « وفي نسخة الصفواني » ثم هكذا أبداً

٧٥٩ - ٣ - صحيح السند : وقد مضى نحوه منه مطولاً ومختصراً وسيأتي كذلك .

٧٦٠ - ٤ - أيضاً كسابقه : ابن أبي نجران مضى برقم ١٣١ والجعفري برقم ٧١ .

٧٦١ - ٥ - مجهول السند : والحديث مكرر سنداً ولفظاً .